http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : ديوان ابن عنين
المؤلف : محمد بن نصر الله بن مكارم الحسن بن عنين الزرعي الدمشقي الأنصاري
(549 . 630 هـ)
ملاحظة: [هذا الكتاب من كتب المستودع بموقع المكتبة الشاملة]

البحر : كامل تام (ماذا على طيفِ الأحبةِ لو سرى ** وعليهم لو سامحوني بالكرى) (جنحوا إلى قول الوُشاةِ فأعرضوا ** واللهُ يعلم أَنَّ ذلك مُفترى) (يامُعرضاً عني بغير جنايةٍ ** إلاَّ لما رقشَ الحسودُ وزوَّرا) 4 (هبني أَسأتُ كما تقوَّلَ وافترى ** وأتيتُ في حبّيك أمراً منكرا) 5 (ما بعد بُعدك والصدودِ عقوبةٌ ** يا هاجري قد آن لي أنْ تغفرا) 6 (لاتجمعنَّ عليَّ عَتْبكَ والنوى ** حسبُ المحب عقوبةً أن يهجرا) 7 (عبءُ الصدود أخفُّ من عبء النوى ** لو كان لي في الحب أن أَتخيَّرا) 8 (لو عاقبوني في الهوى بسوى النوى ** لرجوتُهم وطمعتُ أن أَتصبَّرا) 9 (فسقى دمشقَ ووادِيَيها والحمى ** متواصلُ الإرعادِ منفصمُ العرى)0 (حتى ترى وجهَ الرياضِ بعارضٍ ** أحوى وفودَ الدوح أزهرَ نيِّرا)

1(وأعاد أياماً مضَين حميدةً ** ما بين حرَّةِ عالقين وعشترا)(تلك المنازلُ لا أعقَّةُ عالجٍ ** ورمالُ كاظمةٍ ولا وادي القرى)(أرضٌ إذا مرَّتْ بها ريحُ الصَّبا ** حملتْ على الأغصان مسكاً أَذْفرا)4 (فارقتُها لا عن رضىً وهجرتُها ** لا عن قلىً ورحلتُ لا متخيِّرا)5 (أسعى لرزقٍ في البلاد مفرّقٍ ** ومن البليَّة أنْ يكون مقتَّرا)6 (ولقد قطعتُ الأرضَ طوراً سالكاً ** نجداً وآونةً أجدُّ مُغَوّرا)7 (

وأصونُ وجهَ مدائحي متقنّعاً ** وأكفُّ ذيلَ مطامعي متستّرا)8 (كم ليلةٍ كالبحرِ جبتُ ظلامها ** عن واضح الصبح المنير فأسفرا)9 (في فتيةٍ مثل النجوم تسنَّموا ** في البيد أمثالَ الأهلةِ ضمَّرا)0 (باتوا على شُعَب الرحال جوانحاً ** والنومُ يفتل في الغوارب والذُّرى)

(2/1)

2(مترنّحين من النُّعاس كأنهم ** شربوا بكاساتِ الوجيف المسكرا)(قالوا وقد خاط النُّعاسُ جفونَهم ** أين المُناخُ فقلتُ جدوا في السرى)(لا تسأموا الإدلاجَ حتى تُدركوا ** بيضَ الأيادي والجنابَ الأخضرا)4 (في ظلَ ميمونَ النَّقيبةَ طاهر ال ** أعراق منصور اللواءِ مظفَّرا)5 (العادلِ الملك الذي أسماؤه ** في كلّ ناحيةٍ تشرّف مِنبرا)6 (وبكلّ أَرضٍ جنةٌ من عدله ال ** ضافي أَسالَ نَداه فيها كَوثرا)7 (عدلٌ يبيتُ الذئبُ منه على الطوى ** غرثانَ وهو يرى الغزالَ الأعفرا)8 (ما في أبي بكر لمعتقد الهدى ** شكٌّ يريبُ بأنه خيرُ الورى)9 (سيفٌ صقالُ المجدِ أخلصَ متنهُ ** وأبان طيبُ الأصلِ منه الجوهرا)0 (ما مدحُه بالمستعار له ولا ** آياتُ سؤدده حديثٌ يفترى)

(3/1)

3(بينَ الملوكِ الغابرينَ وبينه ** في الفضلِ ما بين الثريا والثرى)(لا تسمعنَّ حديثَ ملكٍ غيره ** يروى فكلُّ الصيدِ في جوفِ الفرا)(نسختْ خلائقُه الكريمةُ ما أَتى ** في الكتب عن كسرى الملوك وقيصرا)4 (كم حادثٍ خفَّت حلومُ ذوي النُّهى ** في الرَّوع وادَ رزانةً وتوقُّرا)5 (ثَبت الجنان تُراعُ من وثَباته ** يوم الوغى وثباته أسدُ الشرى)6 (يقظٌ يكادُ يقولُ عمَّا في غدٍ ** ببديهةٍ أغنتهُ أن يتفكّرا)7 (حلمٌ تخفُّ له الجبالُ وراءَه ** عزمٌ ورأيٌ يحقرُ الإسكندرا)8 (يعفو عن الذَّنب العظيم تكرُّماً ** ويصدُّ عن قول الخنا متكبّرا)9 (أينال حاسده علاه بسعيهِ ** هيهاتَ لو ركب البُراقَ لقصَّرا) 40 (وله البنونَ بكل أرضٍ منهم ** ملكٌ يقودُ إلى الأعادي عسكرا)

(4/1)

4(من كلّ وضّاحِ الجبين تخالهُ ** بدراً فإن شهد الوغى فغضنفرا) 4(يعشو إلى نار الوغى شغَفاً بها **) 4(متقدِّمٌ حتى إذا النقعُ انجلى ** بالبيض عن سبي الحريم تأخَّرا) 44 (قومٌ زكوا أَلاً وطابوا مخبراً ** وتدَّفقوا جوداً وراعوا منظرا) 45 (وتعافُ خيلُهمُ الورودَ بمنهلٍ ** ما لم يكن بدم الوقائع أحمرا) 46 (حادثٍ خفَّتْ حلوم ذوي النُّهى ** خوفاً وجأشُك فيه أربط من حِرا) 47 (يا أيها الملك الذي ما فضا ** ثله وسؤدده ومحتده مرا) 48 (أنت الذي افتخر الزمان بجوده ** ووجوده وكفاه ذلك مَفخرا) 49 (أللهُ خصَّك بالممالك واجتبى ** لمَّا رآك لها الصلاح الأكبرا) 50 (أشكو إليك نوىً تمادى عمرُها ** حتى حسبتُ اليومَ منها أشهُرا)

(5/1)

5(لا عيشتي تصفو ولارسم الهوى ** يعفو ولا جفني يصافحُه الكَرى) 5(أضحي عن الأحوى المريع محلاً ** وأبيتُ عن وِرْدِ النمير منفَّرا) 5(ومن العجائب أَنْ تفيَّأ ظلَّكم ** كلّ الورى ونبذت وحدي بالعرا) 54 (ولقد سئمت من القريض ونظمه ** ما حيلتي ببضاعةٍ لا تُشترى) 55 (كسدتْ فلما قمتُ ممتدحاً بها ** ملك الملوك غدوت أربح متجرا) 56 (فلأشكرنَّ حوادثاً قذفت بآ ** مالي إليك وحقُّ ها أن تشكرا) 57 (لازلت ممدود البقا حتى ترى ** عيسى بعيسى في الورى مستنصرا)

(6/1)

البحر : كامل تام (جعل العتاب الى الصدود توصُّ لا ** ريمٌ رمى فأصاب مني المقتلا) (أغراه بي واشٍ تقوَّل كاذباً ** فأَطاعه وعصيت فيه العذَّلا) (ورأى اصطباري عن هواه فظنَّه ** مللاً وكان تقيةً وتجمُّلا) 4 (هيهات أنْ يمحو هواه الدهرَ من ** قلبي ولو كانت قطيعتُه قِلى) 5 (ما عمَّه

بالحسن عنبرُ خالِه ** إلا ليصبح بالسواد مجملا) 6 (صافي أَديم الوجه ما خطَّت يد ال ** أيَّام في خدَّيه سطراً مشكلا) 7 (كلٌّ مقرٌّ بالجمال له فما ** يحتاج حاكم حسنه أن يُسجلا) 8 (يفترُّ عن مثل الأَقاحِ كأنما ** علَّتْ منابتُه رحيقاً سلسلا) 9 (ترفٌ تخال بنانه في كفّه ** قُضُبَ اللُّجَين ولا أقول الإِسحِلا)0 (ما أرسلت قوسُ الحواجب أسهماً ** من لحظه إلا أصابتْ مقتلا)

(7/1)

1(فكأنَّ طرَّته وَضَوْءَ جبينِه ** وضحُ الصياح يقلُّ ليلاً أليلا)(عاطيته صهباءَ كللَّ كأسها ** حببُ المزاح بلؤلؤٍ ما فصّلا)(تبدو بكفّ مديرها أنوارُها ** فتعيد كافورَ الأناملِ صندلا)4 (في روضةٍ بالنَّيربين أريضةٍ ** رضعتْ أفاويق السحائب حُفَّلا)5 (أنّى اتجهتَ رأيتَ ماءً سائحاً ** متدفقاً أو يانعاً متهدّلا)6 (فكأنما أطيارها وغصونها ** نغم القيان على عرائس تجتلى)7 (وكأنما الجوزاءُ ألقتْ زهرها ** فيها وأرسلتِ المجرةُ جدولا)8 (ويمرّ معتلُّ النسيمِ بروضها ** فتخالُ عطَّاراً يُحرّق منَدلا)9 (فكأنها استسقت على ظمإٍ ندى ** موسى فأرسل عارضاً متهلّلا)0 (ولربّ لائمةٍ عليّ حريصةٍ ** باتتْ وقد جمعتْ عليَّ العُذَّلا)

(8/1)

2(قالتْ أما تخشى الزمانَ وصرفهُ ** وتقلُّ من إتلاف مالك قلتُ : لا)(أأخافُ من فقرٍ وجود الأشرفِ ال ** سلطان في الآفاق قد ملا الملا)(الواهبِ الأمصارَ محتقراً لها ** إنْ غيره وهب الهجانَ البزّلا)4 (ما زار مغناه فقيرٌ سائِلٌ ** فيعود حتى يستماحَ ويسألا)5 (ملكٌ غدا جيدُ الزمان بجوده ** حالٍ ولولاه لكان معطّلا)6 (يا أيها الملكُ الذي إنعامه ** لم يُبق في الدنيا فقيراً مُرْمِلا)7 (لقد اتقيت اللهَ حقَّ تُقاته ** ونهجتَ للناس الطريقَ الأمثلا)8 (وعدلتَ حتى لم تجد متظلمّاً ** وأخفتَ حتى صاحبَ الذئبُ الطُّلا)9 (ورفعتَ للدين الحنيف مناره ** فعلاً وكنتَ بنصره متكفّلا)0 (لولاكَ لانفصمت عرى الإسلام في ** مصرٍ وأُخْمِلَ ذكره وتبدَّلا)

(9/1)

3(تحكمت فيها الفرنجُ وغادرت ** أعلاجها محارب عمروٍ هيكلا)(حاشا لدينٍ أنت فيه مطفرٌ ** أنْ يُستباحَ حِماه أو أنْ يخذَلا)(أنت الذي أجليت عن حلب العدا ** وحميتَ بالسُّمر اللّدان الموصلا)4 (كم مَوْفِقٍ ضنكٍ فرجتَ مضيقَه ** وطريقه لخائفه قد أشكلا)5 (كم يوم هولٍ قد وردت وطعمه ** مر المذاق كريه نار المصطلا)6 (ونثرتَ بالبيض المهنَّدةِ الطُّلى ** ونظمتَ بالسُّمر المثقَّفةِ الكُلى)7 (فاللهُ يخرقُ في بقائكَ عادةَ الد ** نيا ويعطيكَ البقاءَ الأطولا)

(10/1)

البحر : سريع (لو لم يخالط بينك أضلعي ** قاني دمي ما كنت إلا مدعي) (قد صحَّ عندك شاهدٌ من عَبرتي ** فسل الدجى ونجومه عن مضجعي) (عاقبتني بجناية لم أجنها ** ظلماً وكم من حاصدٍ لم يزرعِ) 4 (ومنعتَ طيفكَ من زيارة عاشقٍ ** حاولت مهجته فلم يتمنّعِ) 5 (وأمالَك الواشي ولولا غِرَّةٌ ** كان الصِّبى سبباً لها لم تخدعِ) 6 (فجمعتُ أثقالَ الصدودِ إلى النوى ** فوق المَلامِ إلى فؤادٍ موجَعِ) 7 (يا راحلاً والقلبُ بين رِحاله ** يقتادهُ حفظاً لعهدِ مضيّعِ) 8 (هلاَّ وقفتَ على محبّك حافظاً ** عهد الهوى فيه وقوفَ مودّعِ) 9 (كيف السبيل إلى السلوّ ولم تُعدْ ** عقلي عليَّ ولم تدعْ قلبي معي)0 (فسقى زماناً مرّ لي بطويلعٍ ** صوبُ الحيا وسقى عراص طويلعِ)

(11/1)

1(فلأصبرنّ على الزمان وجوره ** صبر امريءٍ متجمّلٍ لم يخضعِ)(ولألبسنَّ من التّجلدِ نثرةً ** حصداءَ تهزأُ من سوابغَ تبّعِ)(ولأشكرنَّ حوادثاً قذفتْ بآ ** مالي إلى الملك الهمام الأروعِ)4 (** ضافي لباسِ المجدِ صافي المَشرعِ)5 (ورأتُ أحسنَ منظرٍ وخبرتُ أط ** يبَ مخبرٍ وحللتُ أَرفعَ موضعِ)6 (في ظلِّ وضّاحِ الجبين سميذعٍ ** من نسلِ وضّاح الجبين سميذعِ)7 (الأشرفِ الملك الذي بذلُ

النَّدى ** من كفّه طبعٌ بغيرِ تطبُّعِ)8 (ملكٌ له يوم الهياج مواقفٌ ** مشهورةٌ لا يدعيها مُدَّعي)9 (متبسّمٌ في كلِّ يومٍ عابسٍ ** متوضّحٌ في كل خطبٍ أسفَعِ)0 (يروي حرارَ السّمهري بكفه ** يوم الوغى من قلب كل مدرّعِ)

(12/1)

2(سِيَّانِ عند يمينِه وحسامِه ** في الحربِ هامةُ حاسرٍ ومعمَّعِ)(ولطالما حطَم الوشيجَ بكفّه ** من بعدِ حشوِ الدرعِ بين الأضلعِ)(ملكٌ متى استسقيتَ بحرَ يمينه ** جادتْ عليك بديمةٍ لم تُقلعِ)4 (حسنتْ مواقعُها وكم مِن ديمةٍ ** جهلتْ فجادتْ في سباخٍ بلقعِ)5 (ولطالما غشيَ الوغى بثلاثةٍ ** في ظهرِ منسوبٍ يطيرُ بأربعِ)6 (بأصمَّ معتدلٍ وأبيضَ صارمٍ ** وجنانُ مضَّاء العزيم مشيَّعِ)7 (كم موقفٍ ضنكٍ فلولا صبرُه ** فيه لوقع البيضِ لم يتوسَّعِ)8 (من معشرٍ شرعوا السَّماح وأرشدوا ** فيه العُفاةَ إلى طريقٍ مَهيَعِ)0 (فبلغتُ من نعماه مالا ينتهي ** أملي ولم يطمحْ إليهِ مطمعي)(** وصروفَ دهري أن تطوفَ بمربعي)

(13/1)

3(متبرعٌ بالجودِ قبلَ سؤاله ** والجودُ جود البادىء المُتبرّعِ)(فغدوتُ أنشد جوده متمثلاً ** ونوالهُ مثلَ السُّيولِ الدُّفعِ)4 (ولقد دعوتُ ندى الكرام فلم يجب ** فلأشكرنَّ ندىً أجابَ وما دعى ')

(14/1)

البحر : كامل تام (قسماً بمن ضمَّتْ أباطحُ مكةٍ ** وبمن حواهُ من الحجيج الموقفُ) (لو لم يقم موسى بنصر محمدٍ ** لعلا على درج الخطيب الأُسقُفُ) (لولاهُ ما ذلَّ الصليبُ وأهلهُ ** في ثغرِ

دمياطٍ وعزَّ المصحفُ)

(15/1)

البحر : طويل (أشاقك من عُليا دمشقَ قصورُها ** وولدانُ روضِ النَّيربين وحورُها) (ومنبجسٌ في ظلّ أحوى كأنه ** ثيابُ عروسٍ فاحَ منها عبيرُها) (منازلُ أنسٍ ما أهَّتْ ولا امَّحتْ ** بمرِّ الغوادي والسواري سطورها) 4 (كأنَّ عليها عبقريَّ مطارفٍ ** من الوَشي يُسديها الحَيا ويُنيرُها) 5 (تزيد على الأيام نوراً وبهجةً ** وتذوي الليالي وهي غضٌّ حَبيرُها) 6 (إذا الريحُ مرَّتْ في رباها كريهةً ** حباها بطيب النشرِ فيها مرورها) 7 (سقى اللهُ دوْحَ الغُوطتين ولا ارتوى ** من الموصلِ الحدباءِ إلا قبورُها) 8 (فيا صاحبي نجواي بالله خبِّرا ** رهينَ صباباتٍ عسيرٌ يسيرُها) 9 (أمن مرحٍ مادتْ قدودُ غصونها ** ببهجتها أم أطربتها طيورها)0 (خليليَّ إنَّ البينَ أفنى مدامعي ** فهل لكما من عبرةٍ أستعيرها)

(16/1)

1(لقد أنسيت نفسي المسراتُ بعدكم ** فإنْ عادَ عيدُ الوصلِ عاد سرورها)(على أَنَّ لي تحت الجوانح غلَّةً ** إذا جادها دمعٌ تلظَّى سعيرُها)(وقاسمتماني أن تعينا على النوى ** إذا نزواتُ البين سار سؤورُها)4 (ففيمَ تماديكم وقد جدَّ جدُّها **كما تريانواستمرَّ مريرُها)5 (وأصعبُ ما يلقي المحبُّ من الهوى ** تداني النوى من خلةٍ لا يزورها)6 (فيا ليتَ شعري الآنَ – دع ذكر ما مضى – ** أوائل أيامِ النوى أَمْ أخيرُها)7 (متى أنا في ركبٍ يؤمُّ بنا الحمى ** خفافٌ ثِقالٌ بالأماني ظهورُها)8 (حروفٌ بأفعالٍ لهنَّ نواصبٌ ** إذا آنستْ خفضاً فرفعٌ مسيرُها)9 (تظنُّ ذُرى لبنانَ والليّلُ عاكفٌ ** صديعَ صباحٍ من سُراها يجيرُها)0 (وقد خلَّفتْ رعنَ المداخل خلفَها ** ونكَّبَ عنها من يمين سنيرها)

(17/1)

2(فيفرحَ محزونٌ وَيكبتَ حاسدٌ ** وتبردَ أكبادٌ ذكيٌّ سعيرها)(وقد ماتتْ الآمالُ عندي وإنما ** إلى شرفِ الدين المليكِ نُشورُها)(مليكٌ تحلى الملكُ منه بعزمةٍ ** بها طالَ مِن رمح السِماك قَصيرُها)4 (يلاقي بني الآمالِ طلقاً فبشرهُ ** بما أمَّلته من نجاحٍ بَشيرُها)5 (فما نعمةٌ مشكورةٌ لا يبثُّها ** وما سيرةٌ محمودةٌ لا يَسيرُها)6 (همامٌ تظلُّ منه الشمسُ منعزماتهِ ** محجبةٌ نقعُ المذاكي ستورها)7 (مهيبٌ فلو لاقى الكواكب عابساً ** تساقطتِ الجوزا وخرَّت عَبورُها)8 (تشرّفُ أندى السحبِ إنْ قال قائلٌ ** لأدنى نوالٍ منه هذا نظيرُها)9 (حلفتُ بما ضمتْ أَباطحُ مكةٍ ** غداةَ منىً والبُدْنُ تَدمى نُحورُها)0 (لقد فازَ بالملكِ المعظَّمِ أمةٌ ** إلى عدله المشهورِ رُدَّتْ أُمورُها)

(18/1)

البحر : طويل (عسى البارق الشاميُّ يهمي سحابهُ ** فتخضلَّ أثباجُ الحمى ورحابهُ) (وتسري الصباي جانبيه عليلةً **كما فتقتْ من حضرميّ عيابهُ) (خليليّ ما لي بالجزيرة لا أرى ** للمياءَ طيفاً يزدهيني عتابهُ) 4 (فيا من لراجٍ أنْ تبيتَ مُغِذَّةً ** ببيداءَ دونَ الماطرونَ ركابهُ) 5 (إذا جبلُ الريَّانِ لاحتْ قبابهُ ** لعيني ولاحتْ من سنيرِ هضابه) 6 (وهبَّتْ لنا ريحٌ أتتنا من الحِمى ** تحدثُ عمّا حمّلتها قبابه) 7 (وقامتْ جبالُ الثلج زُهراً كأنها ** بقيَّةُ شيبٍ قد تلاشى خضابُه) 8 (ولاحتْ قصورُ الغوطتين كأنها ** سفائنُ في بحرٍ يعبُّ عُبابُه) 9 (وأعرض نسرٌ للمصلَّى غديَّةً ** كما انجابَ عن ضوءِ النهار ضَبابُه)0 (لثمتُ الثرى مستشفياً بترابه ** ومَن لي بأنْ يَشفي غليلي ترابُه)

(19/1)

1(ومستخبرٍ عنَّا وما من جهالةٍ ** كشفتُ الغِطا عنه فزالَ ارتيابُه)(وأَذْكَرْتُه أيام دمياط بيننا ** وبين العدى والموتُ تهوي عُقابُه)(وجيشاً خلطناهُ رحابٌ صدورهُ ** بجيشٍ من الأعداءِ غلبٍ رقابه)4 (وقد شرقتْ زرقُ الأسنَّةِ بالدما ** وأنكرَ حدَّ المشرفيّ قرابه)5 (وعرَّد إلاَّ كلَّ ذمرٍ مغامسٍ ** ونكَّبَ إلاّ كلَّ زاكٍ نصابه)6 (تركناهمُ في البحر والبر لُحمةً ** تقاسمهمْ حيتانه وذئابه)7 (ويوماً على القيمون ماجتْ متونهُ ** بزرق أعاديه وغصَّتْ شِعابُه)8 (نثرنا على الوادي رؤوساً أعزَّةً ** لكل أخي بأسٍ منيعٍ جنابُه)9 (ورضنا ملوكَ الأرض بالبيض والقنا ** فذلَّ لنا من كل قطرٍ صعابه)0 (فكم أمردٍ خطَّ الحسامُ عذاره ** وكم أشيبٍ كان النجيعَ خضابه)

(20/1)

2(وكم قد نزلنا ثغرَ قوم أعزَّةٍ ** فلم نَرْتَحِلْ حتى تَداعى خرابُه)(وكم يوم هولٍ ضاقَ فيه مجالُنا ** صبرنا له والموتُ يُحرق نابُه)(يسيرُ بنا تحتَ اللواءِ ممدَّحٌ ** كريمُ السجايا طاهراتٌ ثيابُه)4 (نجيبٌ كصدرِ السمهريّ منجّحٍ ال ** سرايا كريمُ الطبعِ صافٍ لبابُه)5 (من القومِ وضَّاحُ الأسرَّةِ ماجدٌ ** إلى آلِ أيوبَ الكرامِ انتسابُه)6 (ففرَّج ضيقَ الْقَوْمِ عنَّا طعانُه ** وشتَّت شملَ الكفر عنّا ضِرابُه)7 (وأصبح وجهُ الدين بعد عبوسهِ ** طليقاً ولولاهُ لطالَ اكتئابه)8 (جهادٌ لوجه اللهِ في نصر دينهِ ** وفي طاعةِ اللهِ العزيزِ احتسابُه)9 (حميتُ حمى الإسلامِ فالدينُ آمنٌ ** تُذاد أقاصيهِ ويُخشى جنابُه)0 (وما بغيتي إلاَّ بقاؤك سالماً ** لذا الدينِ لا مالٌ جزيلٌ أُثابُه)

(21/1)

البحر : – (ما سرُّ سكانِ الحِمى بِمُذاعِ ** عندي ولا عهدُ الهوى بِمضاع) (أين الحِمى مني سقى اللهُ الحِمى ** ريّاً وكان له الحفيظَ الراعي) (ومنازلاً بينَ البقاعِ وراهطٍ ** أكرمْ بها من أربُعٍ وبقاعِ) 4 (تلكَ المنازلُ لا منازلُ أنهجتْ ** بين الكثيب الفردِ والأجراعِ) 5 (كم بات يُلهيني بها مصنوعةُ ال ** ألحان أو مطبوعةُ الأسجاعِ) 6 (إنسيةٌ بيضاءُ أو أيكيةٌ ** ورقاءُ عاكفةٌ على التَّرجاعِ) 7 (كحلاءُ ضاقتْ عن إجالةِ مرْودٍ ** وجراحها في القلبِ جدُّ جراعِ) 8 (ومدامةٍ لم يُبقِ طولُ ثَوائها **

في خِدرها إلاَّ وميضَ شُعاعِ) 9 (من كفِّ مصقولِ العوارضِ آنسٍ ** يرنو بمقلة جؤذرٍ مُرتاعِ)0 (وقفتْ عقاربُ صدغهِ في خدهِ ** حيرى وباتتْ في القلوب سواعي)

(22/1)

1(راضتْ خلائقهُ العقارُ وبدّلتْ ** نزقَ الصبى بموقّرٍ مطواعِ)(في روضةٍ نسجتْ وشائعَ بُرْدها ** كفُّ السَّحاب وأيُّ كفّ صنَاعِ)(حلَّتْ بها الجوزاءُ عِقد نطاقِها ** فتباشرتْ بالخصبِ والإمراعِ)4 (وعلا زئيرُ الليثِ في عرصاتها ** ما بينَ طرْفٍ واكفٍ وذراعِ)5 (وتدافعتْ تلك التلاعُ فأتأقتْ ** غدرانها بأبيّ ذي دفَّاعِ)6 (فكأنّما الملكُ المعظّمُ جادها ** بنوالِه المتدفقِ المُنْباعِ)7 (الخائض الغَمَراتِ في رَهَج الوغى ** والحربُ حاسرةٌ بغيرِ قِناعِ)8 (والقومُ بينَ مردَّعٍ بدمائهِ ** ومعرّدٍ بذَمائه مُنْصاعِ)9 (في موقفٍ ضنكٍ كريهٍ طعمهُ ** حُبسَ الفوارسُ منه في جَعجاعِ)0 (بمطهَّمٍ نهدٍ كأنَّ مرورهُ ** سيلٌ تدافع من متون تلاعِ)

(23/1)

2(أولقوةٍ شغواءَ حقَّق طرفُها ** من رأسِ مرقبةٍ طلاً في قاعِ)(ومهنَّدٍ يبدو على صفحاتهِ ** رقراقُ ماءٍ فوق نملٍ ساعِ)(ومثقّفٍ إنْ رامَ مهجةَ فارسٍ ** لم تَحمها موضونةُ الأدراعِ)4 (فكأنَّ مُحكمةَ السوابغِ عنده ** من نسجِ خرقاءَ اليدينِ لكاعِ)5 (بجنانِ مضَّاءِ العزائمِ رأيهُ ** في الحربِ غيرُ الفائلِ الضَّعضاعِ)6 (وكأنّما يختالُ في غمراتها ** والنقعُ قد ستر الدُّجى بِلفاعِ)7 (ليثُ الشرى في متن أَجدلَ كاسرٍ ** في الأرض تسألُ عن ذوي الإدقاعِ)8 (خُلقتْ أناملُهُ لحطم مُثقَّفٍ ** ولفلَّ هنديّ وحفظِ يراعِ)9 (ما رايةٌ رفعتْ لأبعدِ غايةٍ ** إلاّ تلقّاها بأطولَ باعِ)0 (ملأتْ مساعيهِ الزمانُ فدهرهُ ** يومانَ يومُ قرىً ويومُ قراعِ)

(24/1)

3(وشأتْ أياديهُ الغيوثُ لأنها ** تبقى وتلك سريعةُ الإقلاعِ)(وله إذا افتخر الملوكُ مفاخرٌ ** لا تُعتَلى بأبُوَّةٍ ومَساعِ)(ماأوقدتْ نارُ الكرامِ بوهدةٍ ** في المحلِ إلاَّ شَبَّها بيَفاعِ)4 (ترجوهُ أملاكُ الزمانِ وتتّقي ** سطواتُ ضرّارٍ لهم نفاّعِ)5 (ياأيها الملكُ المعظَّمُ دعوةً ** من نازحٍ قلقِ الحشا مُرتاعِ)6 (لا يأتلي لدوامِ ملككَ داعياً ** وإلى وَلائك في المحافِلِ داعي)7 (يُهدي إليك من الثَّناءِ ملابساً ** تضفو وتصفو من قذى الأطماعِ)8 (مصقولةَ الألفاظِ يلقاها الفتى ** من كل جارجةٍ بسمعٍ واعِ)9 (فأبدعتَ فيما تنتحيه قأبدعتْ ** فيك المدائحُ أيَّما إبداعِ) 40 (فإلى متى أنا بالسفارِ أضيّعُ ال ** أيامَ بين الشدّ والإيضاعِ)

(25/1)

4(حلفَ الرَّحالةَ والدجى فرواحلي ** ما تأتلي ممعوطةَ الأنساعِ) 4(أشبهتُ عِمراناً وأَشبهَ كلُّ منْ ** جاوزتُ منزلهُ فتى زنباعِ) 4(بَيْنا أُصَبّحُ بالسلامِ محلةً ** حتى أمسّي أهلها بوداعِ) 44 (أبدأ أرقّحُ كي أرقّعَ خلّةً ** من حالةٍ مثل الردا المُتداعي) 45 (قسماً بما بينَ الحطيمِ إلى الصّفا ** من طائف متنسكٍ أو ساعِ) 46 (إني إلى تقبيلِ كفكَ شيّقٌ ** شوْقاً يضمُّ على جوىً أَضلاعي)

(26/1)

البحر : طويل (صليلُ المواضي واهتزازُ القنا السُّمرِ ** بغيرِهما لا يُجتنى ثمرُ النَّصْرِ) (وصبرً الفتى في المأزقِ الضنكِ فادحٌ ** وركنّهُ أهدى طريقٍ إلى الفرِ) (وتحت ظلامِ النَّقعِ تُشرقُ أوجهُ ال ** ثناءِ وجمعُ المجدَ في فرقةِ الوقرِ) 4 (وما استعبدَ الأحرار كالعفوِ إنْ جنى ** جَهولٌ وفضلُ الصدرِ في سَعة الصدرِ) 5 (ومن لم تنوهْ باسمه الحربُ لم يزلْ ** وإنْ كرمتْ آباؤهُ خاملَ الذكرِ) 6 (إذا غشيَ الحربَ العَوانَ تمخَّضتْ ** وقد لقحتْ عن فتكةٍ في العدى بكرِ) 7 (خلالٌ علىً لولا المعظَّمُ أعجزتْ ** طرائقُها الأملاكَ بعد أَبي بكرِ) 8 (هلالٌ وبدرٌ أشرقا فابتهالُنا ** إلى الله إبقاءُ الهلالِ مع البدرِ) 9 (مليكٌ إذا ما جالَ في متنِ ضامرٍ ** ليومِ وغىً أَبصرتَ بحراً على بحرِ)0 (عليمٌ

بتصريفِ القنا فرماحُه ** مواقعُها بين التَّرائبِ والنَّحرِ)

(27/1)

1(إذا علَّ في صدر المدجَّج عاملاً ** بدا علُّهُ فوقَ السنانِ على الظهرِ)(وما مشبلٌ من أسدَ خفَّانَ باسلٌ ** يذودُ الرَّدى عن أم شبلينِ في خدرِ)(هزبرٌ إذا اجتازَ الأسودُ بغيلهِ ** فأشجعها خافي الخطى خافتُ الزَّأرِ)4 (حواليهِ أشلاءُ الوحوشِ نضيدةٌ ** غريضٌ على مستكرهٍ صائكِ الدَّفرِ)5 (بِوادٍ تَحاماهُ الأُسودُ مهابةً ** ونكَّبَ عن مسراهُ والجةُ السَّفرِ)6 (بأعظمَ منه في القلوبِ مهابةً ** وإنْ غضَّ منها بالطَّلاقةِ والبشرِ)7 (بكلَّ فتىً من آلِ أيوبَ لم يزلْ ** دِفاعاً لخطبٍ أو سِداداً على ثَغرِ)8 (إذا استلأموا يومَ النِزال حسبتَهم ** أسودَ العرينِ الغلبِ في غايةِ السُّمرِ)9 (فلا وزرٌ من بأسه لعداتهِ ** ولو وقلتْ كالعصمِ في شامخٍ وعرِ)0 (ولو حاولَ المريخُ في الأفقِ منعها ** لخيَّم ما بين النَّعائم والغَفرِ)

(28/1)

2(فيا أيّها الملكُ المعظَّمُ دعوةً ** إليكَ لمطويّ الضلوعِ على جمرِ)(غريبٌ إذا ما حلّ مصراً أبى له ** وشيكُ النوى إلاّ ارتحالاً إلى مصرِ)(له غُنيةٌ عن غيركم من قناعةٍ ** وأمّا إلى معروفكم فأخو فقرِ)4 (فحتّامَ لا أنفكُّ في ظهرِ سبسبٍ ** أهجّرُ أو في بطن دويّةٍ قفرِ)5 (أُشقّقُ قلبَ الشرقِ حتى كأنني ** أفتشُّ في سودائهِ عن سنا الفجرِ)6 (ويقبحُ بي أن أرتجي من سواكمُ ** نوالاً وأن يعزى إلى غيركم شكري)

(29/1)

البحر : طويل (سلوا صهواتِ الخيلِ يومَ الوغى عنَّا ** إذا جهلتْ آياتُنا والقَنا اللُّدْنا) (غداةَ لَقِيَنا دونَ دمياطَ جحفلاً ** من الرومِ لا يُحصى يقيناً ولا ظنا) (قد اتفقوا رأياً وعزماً وهمةً ** وديناً وإن كانوا قد اختلفوا لُسنا) 4 (تداعوا بأنصارِ الصليبِ فأقبلتْ ** ولُوغاً ولكنَّا ملكنا فأسجحنا) 5 (عليهمْ من الماذيّ كلُّ مفاضةٍ ** دلاصٍ كقرنِ الشمسِ قد أحكمتْ وضنا) 6 (وأطعمهم فينا غرورٌ فأرقلوا ** إلينا سراعاً بالجيادِ وأرقلنا) 7 (فما برحتْ سمرُ الرماحِ تنوشهم ** بأطرافها حتى استجاروا بنا مِنَّا) 8 (سقيناهم كأساً نفتْ عنهمُ الكرى ** وكيف ينامُ الليلَ من عَدِم الأمنا) 9 (لقد صبروا صبراً جميلاً ودافعوا ** طويلاً فما أجدى دفاعٌ ولا أغنى)0 (** فألقَوْا بأيديهم إلينا فأحسنَّا)

(30/1)

1(وما برحَ الإحسانُ منا سجيّةً ** تَوارثَها عن صِيد آبائِنا الأبنا)(منحنا بقاياهم حياةً جديدةً ** فعاشُوا بأعناقٍ مقلَّدةٍ مَنَّا)(ولو ملكوا لم يأتلوا في دمائنا **)4 (وقد جرَّبونا قبلها في وقائعٍ ** تعلّمغمر القوم منّا بها الطعنا)5 (فكم مِن مليكٍ قد شددنا إساره ** وكم من أسيرٍ من شقا الأسر أطلقنا)6 (أسودُ وغىً لولا قراعُ سيوفنا ** لما ركبوا قيداً ولاسكنوا سجنا)7 (وكم يوم حرٍّ ما لقِينا هجيرَه ** بسترٍ وقُرٍّ ما طلبنا له كِنَّا)8 (فإنّ نعيمَ الملك في شظفِ الشّقا ** يُنال وحلوَ العزّ من مُرّه يُجنى)9 (يسيرُ بنا من آلِ أيوبَ ماجدٌ ** أبى عزمُه أن يَستقرَّ به مغنى)0 (كريمُ الثنا عارٍ من العارِ باسلٌ ** جميلُ المحيّا كاملُ الحسنِ والحسنى)

(31/1)

2(لعمركَ ما آياتُ عيسى خفيّةٌ ** هي الشمسُ للأقصى سناءً وللأدنى)(سرى نحو دمياطَ بكل سميذعٍ ** نجيبٍ يرى وردَ الوغى المورِدَ الأهنا)(فأجلى علوجَ الرومِ عنها وأفرحتْ ** قلوبُ رجالٍ حَالَفتْ بعدَها الحزنا)4 (وطهّرها من رجسهم بحسامه ** همامٌ يرى كسبَ الثنا المغنم الأسنى)5 (مآثرُمجدٍ خلَّدتها سيوفُه ** لها نبأ يفنى الزمانُ ولا يفنى)6 (وقد عرفتْ أسيافنا ورقابهم ** مواقعَها

فيها فإنْ عاودوا عدنا)

(32/1)

البحر : وافر تام (أرى شأنيكَ شأنهما انبجاسُ ** تجنَّبَ مقلتيكَ له النُّعاسُ) (تُداوي داءَ شوقك بالأماني ** فيُدركه من اليأس انتكاسُ) (أحنُّ ومن وراءِ النهرِ داري ** حنينَ العَود أَوْثَقَهُ العِراسُ) 4 (فبانتْ عنه شِرَّتُه ولانتْ ** عريكتُهُ وكان به شِماسُ) 5 (بأرضٍ لا الكلابُ بها كلابٌ ** ولا الناسُ السَّراةُ هناك ناسُ) 6 (لهم حملٌ بوعدكَ إنْ أرادوا ** جميلاً لا يكون له نفاسُ) 7 (فكيف تبيتُ تطمعُ في مديحي ** رجاءَ نَوالها العجمُ الخِساسُ) 8 (إذا طمعٌ كسا غيري ثياباً ** يذلُّ بها كساني بها العزَّ ياسُ) 9 (ولو أني مدحتُ ملوكَ قومي ** تراغَتْ حولِيَ النَّعَمُ الدِّخاسُ)0 (فإنَّ الناسَ في طرقِ المعالي ** لهم تَبَعٌ وهم للناسِ راسُ)

(33/1)

1(ملوكٌ دأبُهم شرفٌ ومجدٌ ** ودأبُ سواهم طربٌ وكاسُ)(فلولا آلُ أيوبَ بن شاذي ** لكانَ لمعهدَ الجودَ اندراسُ)(يدافعُ عن حماهم كل ذمرٍ ** له في غمرةِ الموتِ انغماسُ)4 (هم تركوا صليبَ الكفرِ أرضاً ** يداسُ وكانَ معبوداً يباسُ)5 (وأَرْغمَ بأسُهم آنافَ قومٍ ** تجنّبها لعزتها العطاسُ)6 (أولو عدلٍ يموتُ الليثُ منه ** طوىً وبجنبِ مأواهُ الكناسُ)7 (بأحلامٍ موقرةٍ إذا ما ** تزعزعَ يذبُلٌ وهفا قُساسُ)8 (بنوا في ذروةِ العلياءِ بيتاً ** لجودهم حواليهِ ارتجاسُ)9 (فمن سمرِ الرماحِ له عمادٌ ** ومن بيضِ الصفاحِ له أساسُ)

(34/1)

البحر : طويل (حبيبٌ نأى وهو القريبُ المُصاقِبُ ** وشحطُ نوىً لم تنضَ فيهِ الركائبُ) (وإنَّ قريباً لا يُرجَّى لِقاؤهُ ** بعيدٌ تناءى والمدى متقاربُ) (أَلينُ لصعبِ الخُلقِ قاسٍ فؤادُهُ ** وأعتبهُ لو يرَ عويَ من يعاتبُ) 4 (من التركِ ميّاسُ القوامِ مهفهفٌ ** له الدرُّ ثغرٌ والزُّمرُّدُ شارِبُ) 5 (يفوّقُ سهماً من كحيلٍ مضيّقٍ ** له الهدبُ ريشٌ والقسيُّ الحواجبُ) 6 (أسالَ عذاراً في أسيلٍ كأنّهُ ** عَبيرٌ على كافورِ خدَّيهِ ذائبُ) 7 (وأَنْبَتَ في حِقفِ النَّقَاخِيزُ رانة ** تُقِلُّ هلالاً أَطلعتْهُ الذَّوائبُ) 8 (سعتْ عقربا صُدغيهِ في صحنِ خدهِ ** فهنَّ لقلبي سالباتٌ لواسبُ) 9 (عجبتُ لجفنيهِ وقد جَّ سُقمٌ ها ** فصحَّتْ وجسمي من أذاهنَّ ذائبُ)0 (ومن خصرهِ كيفَ استقلَّ وقد غدتْ ** تجاذبهُ أردافهُ والمناكبُ)

(35/1)

1(ضنيتُ به حتى رثتْ لي عواذلي ** ورقَّ لما ألقى العدوُّ المُناصبُ)(وما كنتُ ممَّنْ يستكينُ لحادثٍ ** ولكنَّ سلطانَ الهوى لا يغالبُ)(سحائبُ أجفانٍ سوارٍ سواربُ ** وأ ' باءُ أشواقٍ رواسٍ رواسبُ)4 (فهل لِيَ من داءِ الصبابةِ مَخلصٌ ** لعمري لقد ضاعتْ عليَّ المذاهبُ)5 (حلبتُ شطورَ الدهر يُسراً وعُسرةً ** وجرَّبتُ حتى حنكتني التجاربُ)6 (فكم ليلةٍ قد بتُّ لا البدرُ مشرقٌ ** يُضيءُ لِترائبهِ ولا النَّجمُ غارِبُ)7 (شققتُ دجاها لا أرى غيرَ همَّتي ** أنيساً ولا لي غيرُ عزميَ صاحبُ)8 (بمغوطة الأنساعِ قَوْدٍ كأنها ** على الرملِ من إثرِ الأفاعي مساحبُ)9 (وبحرٍ تبطَّنتُ الجواري بظهره ** فجبنَ وهنَّ المقرباتِ المناجبُ)0 (إلى بحرِ جودٍ يخجلُ البحرَ كفُّهُ ** فقلْ عن أياديهِ فهنَّ العجائبُ)

(36/1)

2(إلى ملكٍ ما جادَ إلاَّوأَقلعتْ ** حياءً وخوفاً من يديهِ السحائبُ)(إلى أَبلجٍ كالبدرِ يُشرِقُ وجهُه ** سناءً إذا التفتْ عليهِ المواكبُ)(تسنَّمَ من أعلى المراتبِ رتبةً ** تقاصرُ عن أدنى مداها الكواكبُ)4 (لنا مِن نداهُ كلَّ يومٍ رغائبٌ ** ومِن فعلهِ في كلّ مدحٍ غرائبُ)5 (فتىً حصنهُ ظهرُ الحصانِ

ونثرةٌ ** تكلُّ لديها المُرهَفاتُ القَواضبُ)6 (مضعافةٌ حتى كأنَّ قتيرها ** حبابٌ حبتهُ بالعيونِ الجنادبُ)7 (يريهِ دقيقُ الفكرِ في كلِّ مشكلٍ ** من الأمرِ ما تُفضي إليه العواقبُ)8 (أتيتُ إليهِ والزمانُ عنادهُ ** عنادي وقد سدَّتْ عليّ المذاهبُ)9 (ليرفعَ من قدري ويجزِمَ حاسدي ** وأصبحَ في خفضٍ فكم أنا ناصبُ)0 (فلم أرَ كفاً عارضاً غيرَ كفّهِ ** بوجهٍ ولم يزوَرَّ للسخط حاجبُ)

(37/1)

3(قطعنا نِياطَ العيسِ نحوَ ابنُ حرَّةٍ ** صفتْ عندهُ للمعتفينَ المشاربُ)(إلى طاهرِ الأنسابِ ما قعدتْ به ** عن المجدِمن بعضِ الجدودِ المناسبُ)(دعا كوكباناً والنجومُ كأنها ** نطاقٌ عليهِ نظَّمتهُ الثواقبُ)4 (فرامَ امتناعاً عنهُ وهو مرادهُ ** كما امتنعتْ عن خَلوة البَعل كاعبُ)5 (وليس بِراشٌ منه أقوى قواعداً ** وإنْ غرَّ من فيهِ الظُّنونُ الكواذبُ)6 (تقِلُّ على كُثْرالعديدِ عُداتُه ** وتكثُّ ر منهم في النوادي النوادبُ)7 (ونصحي لهم أن يهربوا من عقابه ** إليهِ فإنَّ النُّصحَ في الدينِ واجبٌ)8 (بقيتَ فكم شرَّفتَ باسمكَ منبراً ** وكم نالَ من فخرٍ بذكركَ خاطبُ)

(38/1)

البحر : كامل تام (يا ظالماً جعل القَطيعةَ مَذْهبا ** ظلماً ولم أرَ عن هواهُ مذهبا) (وأضاعَ عهداً لم أُضِعهُ حافظاً ** ذممَ الوفاءِ وحالَ عن صبٍّ صبا) (غادرتَ داعيةَ البعادِ محبّتي ** فبأيِّ حالاتي أرى متقرّبا) 4 (ظبيٌ من الأتراكِ تَثني قدَّهُ ** ريحُ الصَبا ويُعيدُه لينُ الصِبى) 5 (ما بالهُ في عارضيهِ مسكهُ ** ولقد عهدتُ المسكَ في سرر الظبا) 6 (غضبانُ لا يرضى فما قابلتهُ ** متبسماً إلاّ استحالَ مقطّبا) 7 (أللهُ يعلمُ ما طلبتُ له الرضا ** إلاَّتجنَّى ظالماً وتجنَّبا) 8 (كم قد جنى ولقيتُه متعذراً ** فكأنني كنتُ المسيءَ المذنبا) 9 (فيزيدهُ طولُ التذللِ عزَّةً ** أبداً وفرطُ الإعتذارِ تعتّبا)0 (عجباً له اتخذَ الوشاةَ وقولهم ** صدقاً وعاينَ ما لَقيتُ وكذَّبا)

(39/1)

1(ورأى جيوشَ الصبرِ وهي ضعيفةٌ ** فأغارَ في خيلِ الصدودِ وأجلبا)(يا بدرُ عمّكَ بالملاحةِ خالكَ الد ** اجي فخصَّكَ بالملاحةِ واجتبى)(سبحانَ من أذكى بخدّك للصِبى ** لَهَباً تزيد به القلوبُ تلهُّبا)4 (أوَ ما اكتفى من عارضيكَ بأرقمٍ ** حتى لوى من فضلِ صُدغك عقربا)

(40/1)

البحر : كامل تام (ملكٌ إذا ما الوفدُ حلَّ ببابهِ ** قالتْ شمائلُه الكريمةُ مرحبا) (أندى الملوكِ ندىً وأطولهم يداً ** وأعزُّهم خالاً وأكرمُهم أبا) (ثبتُ الجَنان إذا الجبالُ تزعزعتْ ** حامي الحقيقةِ حاملٌ ما أتعبا) 4 (ومقصّرٌ عن بعض ما أوليتُه ** شكري وإنْ كنتَ الفصيحَ المسهّبا) 5 (ولو أنني نظَّمتُ فيكَ قلائد ال ** جوزاءِ كنتَ أجلَّ منها منصبا)

(41/1)

البحر : كامل تام (لا تعرضنَّ لضيقِ المقلِ ** فتبيتَمن أمنٍ على وجلِ) (واترك ظِباء الترْكِ سانحةً ** لا تعترضْ لحبائلِ الأجلِ) (فمتى يُفيقُ وقيذُ نافذةٍ ** مشحوذةٍ بالسِحر والكحَلِ) 4 (لا يوقعنَّكَ عذبُ ريقتها ** أنا من سُقيتُ السُّمَّ في العسلِ) 5 (من كلّ مائسةٍ منعَّمةٍ ** غرقى الأياطلِ فعمةَ الكفلِ) 6 (خطرتْ بمثلِ الرمحِ معتدلٍ ** ورنتْ بمثلِ الصارمِ الصقلِ) 7 (وتنفَّستْ عن عنبرٍ عبقٍ ** وتبسَّمتْ عن واضحٍ رتلِ) 8 (خودٌ تعثّرُ كلما رقصتْ ** من شعرها بمسلسلٍ رَجِلِ) 9 (بيضاءُ تنظرُ من مضيَّقةٍ ** سوداءَ تهزأ من بني ثُعَلِ)0 (وبليَّتي من ضِيق مُقلتِها ** إنْ خِيفَ فتكُ الأعيُن النُّجُلِ)

(42/1)

1(تسعى بصافيةٍ مُعتَّقةٍ ** تبدو لنا في الكأسِ كالشُّعَلِ)(هجرتْ بلوذانا مهاجرةُ ** وتنصّلتْ من غلظة الجبلِ)(وتعتَّقتْ في آبلٍ حقباً ** لم تُمتَهنْ مزجاً ولم تُذَلِ)4 (ودنتْ كأنَّ شعاعها قبسٌ ** بادٍ وإنْ جلَّتْ عن المثَلِ)5 (في روضةٍ عُنِيَ الربيعُ بها ** فأبانَ صنعةَ علةِ العِللِ)6 (وكأنَّ آذاراً تنوَّقَ في ** ماحاكَ من حُلَلٍ لها وحُلي)7 (وكأنما فَرشتْ بساحتها ** فَرُشَ الزُّمرُّدِ راحةُ النَّفَلِ)8 (وكأن كفَّ الجوّ من طربٍ ** نثرتْ عليها أنجمُ الحملِ)9 (شقَّ الشقيقُ بها ملابسَهُ ** حزناً على ديباجةِ الأصلِ)0 (فكأنَّه قلبٌ تصدَّعَ عنْ ** سودائِه فبدتْ من الخَلَلِ)

(43/1)

2(خطبَ الهزارُ على منابرها ** فاعجبْ لأعجمَ مفصحٍ غزلِ)(ودعتْ حمائمُها مرجّعةً ** فوقفتُ في شغلٍ بلا شغلِ)(فكأنَّ في أغصانها سَحَراً ** ثاني الثَّقيلِ ومطلقِ الرملِ)4 (وكأنّما أغصانها طربتْ ** فتأوّدتْ كالشاربِ الثملِ)5 (جَرَّ النسيمُ بها مَطارِفَهُ ** فتنفَّستْ عن عنبرٍ شَمِلِ)6 (همَّ الأُ احُ بلثمِ نرجسها ** فثنى له ليتاً ولم يطلِ)7 (وتنظَّم المنثورُ وافتضحَ النَّ ** مامُ وانقبضتْ يدُ الطَّفلِ)8 (وأسالَ باناسٌ ذوائبَهُ ** فتجعدتْ في ضيّق السُّبُلِ)9 (أنّى اتجهتَ لقيتَ منبجساً ** متدفقاً في يانعٍ خضلِ)0 (فكأنّها استسقتْ فباكرها ** كفُّ العزيزِ بمسبلٍ هَطِلِ)

(44/1)

3(يغشى الوغى والحربُ قد كشرتْ ** للموتِ عن أنيابها المصلِ)(والشمسُ كالعذراءِ كاسفةٌ ** محجوبةٌ بالنّقعِ في كللِ)(ملكٌ صوارمهُ رسائلهُ ** إنَّ الصوارمَ أبلغَ الرسلِ)4 (ملكٌ قصرتُ على مدائحهِ ** شعري وعندَ نوالهِ أملي)5 (لا أبتغي من غيره نعماً ** كم عفتُ من برٍّ تعرضَ لي)6 (عثَّرتَ خلفكَ كلَّ ذيث كرمٍ ** يجري وراكَ وأنتَ في مَهَلِ)7 (ومتى ينالُ علاكَ مجتهدٌ ** هيهاتَ

أين التُرْبُ من زُحَل)8 (سفهاً بحلمي إن تركتُ أَتِ ** يَّ السيلِ واستغنيتُ بالوَشَلِ)

(45/1)

البحر : كامل تام (يا مخجلَ الغيثِ المُلِثّ إذا همى ** ومُهَجّنَ البحرِ المحيطِ إذا طَما) (أنتَ الذي ما زالَ واضحُ رأيهِ ** كالصبحِ إنْ ليلُ الحوادثِ أظلما) (ياكعبةَ الفضلِ الذي ناديتهُ ** بالحجّ أقدِمني إليها مُحرِما) 4 (ما كانَ برقكّ خلّباً إذ شمتهُ ** فعلامَ بتُّ وقد همى أشكو الظما) 5 (حاشا لمجدكَ أن ألوذَ بظله ** وأكونَ في أتباعهِ صلةً لما) 6 (ما قطَّبتْ لي لي حاجباكَ فليتني ** أدري وقيتُ الذمَّ لم عبساها) 7 (ومراميَ الأقصى يراهُ سماحكم ** سهلاً وإقتاري يراهُ مغنما)

(46/1)

البحر : كامل تام (ريح الشَّمالِ عساكِ أَنْ تتحمَّلي ** خِدَمي إلى المولى الإمامِ الأفضلِ) (وقفي بواديه المقدَّسِ وانظري ** نورَ الهُدى مُتألّقاً لا يأْتلي) (مِن دوحةٍ فخريَّةٍ عُمَريَّةٍ ** طابتْ مغارِسُ مجدها المُتأثّلِ) 4 (مكيّةِ الأنسابِ زاكٍ أصلها ** وفروعُها فوق السِماكِ الأعْزلِ) 5 (واستمطري جدوى يديهِ فطالما ** خَلَفَ الحَيا في كل عامٍ مُمْحِلِ) 6 (نعمٌ سحائبها تعودُ كما بدتْ ** لا يعرفُ الوسميُّ منها والولي) 7 (بحرٌ تصدَّرَ للعُلومِ ومنْ رأى ** بحراً تصدَّرَ قلبهُ في محفلِ) 8 (ومُشَمّرٌ في الله يَسْحبُ للتُّقى ** والدين سربالُ العفافِ المسبلِ) 9 (ماتتْ بهِ بدعٌ تمادى عمرها ** دهراً وكان ظلامُها لا يَنجلي)0 (غلِطَ امرؤٌ بأبي عليٍ قاسَهُ ** ورسا سواه في الحضيضِ الأسفلِ)

(47/1)

1(** هيهاتَ قصَّرَ عن مداهُ أبو علي)(لو أنَّ رسطاليسَ يسمعُ لفظةً ** من لفْظِهَ لعرَتْهُ هزةُ أَفْكَلِ)(ولحارَ بطليموسُ لو لاقاهُ مِن ** برهانهِ في كلِّ شكلٍ مشكلِ)4 (فلو أنّهم جمعوا لديهِ تيقَّنوا ** أنَّ افضيلةَ لم تكنْ للأوّلِ)5 (وبهِ يبيتُ الحلمَ معتصماً إذا ** هزَّتْ رياحُ الشوقِ رُكنِيْ يَذْبُلِ)6 (يعفو عن الذنبِ العظيمِ تكرُّماً ** ويجودُ مسؤولاً وإنْ لم يسألِ)7 (أرضى الإلهَ بفعلهِ ودفاعهِ ** عن دينِه وأَقرَّ عينَ المُرسَلِ)8 (يا أيها المولى الذي درجاتهُ ** ترنو إلى فلكِ الثوابتِ من عِلِ)9 (ما منصبٌ إلاّ وقدركَ فوقهُ ** فبمجدكَ السامي يهنّأُ ما تلي)0 (فمتى أرادَ اللهُ رفعةَ منصبٍ ** أفضى إليكَ فنالَ أشرفَ منزلِ)

(48/1)

2(لا زالَ ربعكَ للوفودِ محطّةً ** أبداً وجودكَ كهفَ كلّ مؤمّلِ)

(49/1)

البحر : بسيط تام (عجبتُ للطيفِ يا لمياءُ حين سَرى ** نحوي وما جالَ في عيني لذيذُ كرى) (وكيف ترقدُ عينٌ طولَ ليلتِها ** تدافعُ المقلقينَ الدمعَ والسهرا) (باتتْ وساوسُ فكري فيكِ تخدعني ** أَطماعُها وتُريني آلَهُ غُدُرا) 4 (أحبابَنا ما لِدمعي كلما اضطرمتْ ** نارُ الجوى بينَ أحناءِ الضلوعِ جرى) 5 (وما لصبري الذي قد كنتُ أذخرُه ** على النوى ناصراً يوم النوى غَدرا) 6 (وما لدهري إذا استسقيتُ أشرقني ** على الظما وسقاني آجناً كدرا) 7 (يصفي لغيري على ريٍّ مواردهُ ** ظلماً ويوردني المستوبلُ المقرا) 8 (أشكو إليه سَقاماً قد برى جسدي ** أعيا الأساةَ ولو واصلتمُ لبرا) 9 (وليلةٍ مثل موج البحرِ بتُّ بها ** أكابدُ المزعجينَ الخوفَ والخرا)0 (حتى وردتُ بآمالي إلى ملِكٍ ** لو رامَ رداً لماضي أمسِه قدرا)

(50/1)

1(فأصبحَ الدهرُ مما كان أسلفَهُ ** إليَّ في سالِف الأيامِ مُعتذِرا)(وذادَ عني الرزايا حينَ أبصرني ** بعزة الأمجدِ السلطانِ منتصرا)(ملكٌ أرانا عليّاً في شجاعتهِ ** وعلمهُ وأرانا عدلهُ عمرا)4 (أغَرُّ ما نزعتْ عنهُ تمائِمُه ** حتى تردَّى رِداءَ الملكِ واتَّزرا)5 (من آلِ أيوبَ أغنتنا عوارفهُ ** في كالحِ الجَدبِ أن نستنزلَ المطرا)6 (ثَبْتُ الجَنانِ له حلمٌ يُوقّرُهُ ** إنْ خامرَ الطيشُ ركنيْ يذبلٍ وحرا)7 (الفارجُ الهَبَواتِ السودَ يوردُ في ** مواقعِ الراشقاتِ الأبيضَ الذَّكرا)8 (ومُقدمُ الخيلِ في لَبَّاتها قِصَدٌ ** وعاقِرُ البُدنِ في يوميْ وغىً وقِرى)9 (وخائضُ الهولِ والأبطالِ محجمةٌ ** لا تستطيعُ به ورداً ولا صَدَرا)0 (وثابتُ الرأيِ أغنتَ ألمعيَّتهُ ** عن أن يشاركَه في رأيه الوُزرا)

(51/1)

2(لا يتَّقي في الوغى وقعَ الأسنةِ با ** لزَّعْفِ الدلاص كفاه سيفُه وَزَرا)(عارٍ من العارِ كاسٍ من مفاخرهِ ** تكادُ عزَّتُه تستوقفُ القَدَرا)(تمضي المنايا بما شاءتْ أسنتهُ ** إذا القنا بين فرسانِ الوغى اشتجرا)4 (تكادُ تخفي النجومُ الزهرُ أَنفَسها ** خوفاً ويُشرق بَهْرامٌ إذا ذُكرا)5 (يدعو العفاةُ إلى أموالهِ الجفلى ** إذا دعا غيرهُ في الأزمةِ النقرى)6 (مِن دَوْحة شَرُفتْ أعراقُها وزكتْ ** منها الفروعُ وطابتْ مغرساً وثرى)7 (لمَّا تخيَّرني أَروي قصائِدَه ** مضيتُ قُدماً وخلَّفتُ الرواة ورا)8 (فاعجبْ لبحرٍ غدا في رأسِ شاهقةٍ ** من العواصمِ طامٍ يقذفُ الدررا)9 (شعرٌ سمتْ بهِ الشعرى لشركتها ** فيه فقامتْ تُباهي الشمسَ والقمرا)0 (لو قامَ بعضُ رواةِ الشعرِ ينشدهُ ** يوماً بأرض أزالٍ أخجلَ الحِبَرا)

(52/1)

3(سحرٌ ولكنَّ هاروتاً وصاحبهُ ** ماروتَ ما نهيا فيه ولاأمرا)(كم قمتُ في مجلسِ الساداتِ أنشدهُ ** فلم يكنْ لحسودٍ في علاهُ مرا)(عجبتُ من معشرٍ كيفَ ادَّعوا سفهاً ** من بعدما سمعوهُ أنهم شعرا)4 (لولا التُّقى قلتُ لا شيءٌ يعادله ** أَستغفرُ اللهَ إلاالنملُ والشُّعَرا)5 (أنا الذي سار في

الدنيا له مثلٌ ** أَهديتُ من سفهٍ تمراً إلى هَجَرا)6 (جَرَيْتُ في شأوهِ أبغي اللَّحاقَ به ** فما تعلقتُ إلا أن ظفرت بَرَى)7 (والشعرُ صيدٌ فهذا جُلُّ طاقتِه ** حرشُ الضِّبابِ وهذا صائدٌ بقرا)8 (وليس مستنزِلُ الأوعال من يَفَعٍ ** كمَنْ أتى نَفَقَ اليَربوعِ فاحتفَرا)9 (وإن من شارفَ التسعينَ في شغلٍ ** عن القوافي جديرٌ أن يقولَ هرا)

(53/1)

البحر : كامل تام (يا دهرُ ويحكَ ما عدا ممَّا بدا ** أرسلتُ سهم الحادثاتِ فأقصدا) (أغْمدتَ سيفاً مرهَفاً شَفَراتُه ** قد كان في ذات الإله مُجرّدا) (فافعلْ بجَهدِكَ ما تشاءُ فإنني ** بعدَ المعظَّم لا أُبالي بالرَّدى) 4 (ما خلتهُ يفنى وأبقى بعدهُ ** يا بؤس عيشي ما أمرَّ وأنكدا) 5 (لهفي على بدرٍ تغيَّب في ثرى ** رمسٍ وبحرٍ في ضريحٍ ألحدا) 6 (أبقيتَ لي يا دهرُ بعدَ فراقهِ ** كبداً مقرَّحةً وجفناً أرمدا) 7 (وجوىً يُؤجّجُ بين أَثناءِ الحشا ** ناراً تزايدُ بالدموعِ توقُّدا) 8 (لم كانَ خلقٌ بالمكارمِ والتُّقى ** يبقى لكان مدى الزمانِ مُخلَّدا) 9 (أو كان شقُّ الجيبِ ينقذُ من ردىً ** شَقَّتْ عليكَ بنو أبيك الأكبُدا)0 (أو كانَ يغني عنكَ دفعٌ بالقنا ال ** خَطيِّ غادَرَتِ الوَشيجَ مُقَصّدا)

(54/1)

1(ولقد تمنَّتْ أنْ تكونَ فوارسٌ ** من آل أيوبَ الكرامِ لكَ الفدا)(أبكيتَ حتى نَثْرَةً وطِمِرَّةً ** وحزنتَ حتى ذابلاً ومهنّدا)(كم ليلةٍ قد بتَّ فيها لا ترى ** إلاّ ظهورَ الأعوجيّةِ مرقدا)4 (تَحمي حِمى الإسلامِ منتصراً لهُ ** بعزائمٍ تستقربُ المستبعدا)5 (ولرُبَّ ملهوفٍ دَعاهُ لحادثٍ ** جَلَلٍ فكانَ جوابُه قبلَ الصَّدى)6 (ولطالما شيمتْ بوارقُ كفّهِ ** فهمتْ سحائبُها علينا عَسجدا)7 (ما ضلَّ غمرٌ عن محجَّةِ قصدهِ ** إلاَّ وكان لهُ إليها مُرشِدا)8 (يا مالكاً من بعدِ فقدي وجهَه ** جارَ الزمانُ عليَّ بعدكَ واعتدى)9 (أَعززْ عليَّ بأنْ يزورَك راثياً ** مَن كان زارَكَ بالمدائحِ مُنشِدا)0 (كم موردٍ ضنكٍ وردتَ وطعمُه ** مرٌّ وقد عافَ الكماةُ المورِدا)

(55/1)

2(وعزيزِ قومٍ مترَفٍ سربلتَه ** ذُلاّ وكان الطّاغِيَ المتمرّدا)(أَركبتَه حلَقاتِ أَدهمَ قصَّرتْ ** منه الخطا من بعدِ أشقرَ أجردا)(لولا دفاعُكَ بالصوارِمِ والقنا ** عن حوزةِ الإسلامِ عادَ كما بدا)4 (وديارُ مصرٍ لو ونتْ عزماتهُ ** عن نصرها لتمكنتْ فيها العدا)5 (ولأمستِ البيضُ الحرائرُ أسهماً ** فيها سبايا والموالي أَعْبُدا)6 (ولأصبحتْ خيلُ الفرنجِ مُغيرةً ** تجتابُ ما بينَ البقيعِ إلى كدى)7 (وبثغرِ دمياطٍ فكم من بيعةٍ ** عبدَ الصليبُ بها وكانَت مسجدا)8 (أنقذتها من خطَّةِ الخسفِ التي ** كانت أحلَّتها الحضيضَ الأوْهدا)9 (أجلَيتَ ليلَ الكفرِ عنها فانطوى ** وأنرتَ في عرصاتها فجرَ الهدى)0 (ولقدْ شهدتكَ يومَ قيساريَّةٍ ** والشمسُ قد نسجَ القتامُ لها ردا)

(56/1)

3(والكفرُ معتصمٌ بسورٍ مشرفِ ال ** أبراجِ أحكم بالصفيحِ وشيّدا)(فجعلتَ عاليها مكانَ أساسِها ** وألنتَ للأخشابِ فيها الجامدا)(قلْ للأعادي إنْ فقدنا سيّداً ** يَحمي الذمارَ فقد رُزِقنا سيّدا)4 (الناصرُ الملكُ الذي أضحى برو ** حِ القدسِ في كلِّ الأمورِ مؤيَّدا)5 (أعلى الملوكِ محلَّةً وأسدُّهم ** رأياً وأشجعُهم وأطولُهم يدا)6 (ماضي العزيمةِ لا يرى في رأيِهِ ** يومَ الكريهةِ حائراً متردّدا)7 (يقظٌ يكادُ يريهِ ثاقبُ فكرِهِ ** في يومِهِ ما سوفَ يأتيهِ غدا)

(57/1)

البحر : كامل تام (لو أنَّ غيرَ الدهرِ كان العادي ** لتبادرتْ قومي إلى إنجادي) (ولدافعتْ عنكَ المنونَ فوارسٌ ** بيضُ الوجوهِ كريمةُ الأجداد) (قومٌ بنى شاذي وأيوبٌ لهم ** فخراً تليداً فوق مجدٍ عادي) 4 (من كلِّ وضّاحٍ إذا شهدَ الوغى ** روَّى الأسنةَ من دمِ الأكباد) 5 (كسبوا المكارمَ من متونِ صوارمٍ ** وجنوا المعالي من صدورِ صعادِ) 6 (المبصرونَ إذا السنابكُ أطلعتْ ** شمسَ

الظهيرةِ في ثيابِ حدادِ) 7 (لم تَنْبُ في يومِ الهياجِ سيوفُهم ** عن مضربٍ ونَبَتْ عن الأغماد) 8 (قسماً لو أنّ الموتَ يقبلُ فديةً ** عزَّتْ لكُنتُ بمُهجتي لك فادي) 9 (قد كنتُ أرجو أن أراكَ مُقاسِمي ** في خفضِ عيشٍ أو لقاءِ أعادي)0 (وأَراكَ في يوميْ وغىً ومسرَّةٍ ** قلبَ الخميسِ وصدرَ أهلِ النادي)

(58/1)

1(وأراكَ مِن صدإِ الحديد كأنما ** نضختْ عليك روادعٌ بالجادي)(فجرى القضاءُ بضدّ ما أمّلتهُ ** فيهِ وأرهفَ حدَّهُ لعنادي)(خانَتْني الأيامُ فيك فقرَّبتْ ** يومَ الرَّدى من ليلةِ الميلاد)4 (ورَمتْنيَ الأقدارُ منكَ بلوعةٍ ** باتتْ تأجّجُ في صميمِ فؤادي)5 (لهفي عليكَ لو نَّ لهفاً نافعٌ ** أو ناقعٌ حَرَّ الفؤادِ الصادي)6 (ياليتَ أنكَ لي بقيتَ وبيننا ** ما كنتُ أشكو من جوىً وبعادِ)7 (قد أسعدتْني بعدَ فقدك أدمعٌ ** ذرفٌ وخامَ الصبرُ عن إسعادي)8 (وعدمتُ بعدك لذَّةَ الدنيا فقد ** أنسيتها حتى نسيتُ رقادي)9 (أبقيتُ في كبدي حزازةً ** تَبْدُو لأهل الحشر يومَ معادي)0 (فسقى ضريحكَ كلَّ دانٍ مسبلٍ ** متواصلِ الإبراقِ والإرعادِ)

(59/1)

2(حتى تُرى عرصاتُ قبرِكَ روضةً ** موشيَّةً كوشائعِ الأبرادِ)(فلقد مضيتَ وما كسبتَ خطيئةً ** وتركتَ دارَ بليّةٍ وفسادِ)(وسكنتَ داراً ملكها لك خالدٌ ** وتركتَ داراً ملكها لنفادِ)

(60/1)

البحر : كامل تام (لا يَخدعنَّكَ صِحةٌ ويَسارُ ** ما لا يدومُ عليكَ فهوَ معارُ) (يغشى الفتى حُبَّ الحياةِ وزينةَ ال ** دنيا وينسى ما إليهِ يصارُ) (وإذا البصائرُ عن طرائق رشدها ** عميتْ فماذا تنفعُ الأبصارُ) 4 (لا تغترر بالدهرِ إنْ وافاكَ ** حالٍ يسرُّكَ إنّهُ غرَّارُ) 5 (انظرْ إلى من كانَ قبلكَ واعتبرْ ** ستصيرُ عن كَثَبٍ إلى ما صاروا) 6 (فيزول عنك جميعُ ما أوتيتَ في ال ** دنيا ولو زويتْ لكَ الأمصارُ) 7 (تزارُ الكرامُ ولا كرزِ عشيرةٍ ** فجمعتْ بمن منهم إليهِ يشارُ) 8 (أو أرتجي خِلاً سِواكَ أَبثُّه ** وسقى ضريحكَ وابلٌ مدرارُ) 9 (حتى تُرى جَنَباتُ قبركَ روضةً ** مخضرَّةَ ويحفُّهُ النُّوارُ)0 (أَبكي عليكَ ولو وفتْ لك أدمعي ** لتعجبتْ من مَدّها الأنهارُ)

(61/1)

1(يا بدرُ كنتَ لنا اليمينَ وما عسى ** تُغني إذا مَضَتِ اليمينُ يسارُ)(يا بدرُ ضاقَ بكَ الضريحُ وطالما ** ضاقتْ على عزماتكَ الأقطارُ)(أَعززْ عليَّ بأنْ يضيقَ بكَ الثرى ** ويميلَ عن عرصاتكَ الزوَّارُ)4 (قد كنتَ ذخراً للملوكِ وعمدةً ** فبرأيكَ الإيرادُ والإصدارُ)5 (ولكم برأيكَ من ورائكَ قد سرى ** نحوَ الأعادي جحفلٌ جرَّارُ)6 (ومن العجائبِ أنَّ بدراً كاملاً ** يعتادهُ عندَ التمامِ سرارُ)7 (كان الجوادَ بما حوى وقد استوى ** في مالِه الإقلالُ والإكثارُ)8 (صافي أديمِ العرضِ لا يْنأى الندى ** عنه ولا يدنو إليه العارُ)9 (من أسرةٍ عربيةٍ جاءتْ بهِ ** عربيةٌ آباؤها أحرارُ)0 (لم يُغْذَ مِن لبنِ الإماءِ ولم تُحِلْ ** أخلاقه عن طبعهِ الأظآرُ)

(62/1)

2(قد كان إنْ خفَّتْ حلومُ ذوي النهى ** للهَول فيه رَزانةٌ ووَقارُ)(يا بدرُ لو أبصرتُ بعدكَ حالنا ** لشجاكَ ما جاءتْ بهِ الأقدارُ)(سُرَّتْ أعادينا وأَدركَ حاسدٌ ** فينا مناهُ وقلَّتِ الأنصارُ)4 (كنا نُخافَ ويرتجي إحسانَنا ** أعداؤنا ويعزُّ فينا الجارُ)5 (ما العيشُ بعدكَ بالهنيء ولو صفتْ ** فيه الحياةُ ولا الديارُ ديارُ)6 (هيهاتَ أن يلتذَّ جفني بالكَرى ** من بعدِ فقدكَ أو يقرَّ قَرارُ)7 (** الشكوى وتحفظُ عندهُ الأسرارُ)8 (غدرَ الزمانُ بنا ففرَّقَ بيننا ** إنَّ الزمانَ بأهلهِ غدَّارُ)9 (لو أنَّ

قلبَ الموتِ رقَّ لهالكٍ ** لشجاهُ أطفالٌ وراكَ صغارُ)0 (لم يكفِ صرفَ الدهر دفنُك في الثرى ** حتى نأتْ بكَ عن دمشقَ الدارُ)

(63/1)

3(ما أنصفَ الدهرُ المفرّقُ بيننا ** أفبعدَ موتٍ نقلةٌ وسفارُ)

(64/1)

البحر : طويل (حنينٌ إلى الأوطانِ ليس يزولُ ** وقلبٌ عن الأشواقِ ليسَ يحولُ) (أبيتُ وأسرابِ النجومُ كأنها ** قُفولٌ تَهادى إثرَهنَّ قُفولُ) (أراقبها في الليلِ من كل مطلعٍ **كأني برعي السائراتِ كفيلُ) 4 (فيا لكَ من ليلٍ نأى عن صحبهِ ** فليس له فجرٌ إليه يَؤول) 5 (أما لعُقودِ النجمِ فيه تصرُّمٌ ** أما لخضابِ الليلِ فيه نُصولُ) 6 (كأنَّ الثريَّا غرةٌ وهو أدهمٌ ** له من وميض الشِّعَرِيين حُجولُ) 7 (ألا ليتَ شعري هل أبيتنَّ ليلةً ** وظِلُّكِ يا مَقْرى عليَّ ظليلُ) 8 (وهل أريني بعدما شطتْ النوى ** ولي في رُبى روضٍ هناك مَقيلُ) 9 (دمشقُ فبي شوقٌ إليها مبرّحٌ ** وإنْ لجَّ واشٍ أو ألحَّ عذولُ)0 (ديارٌ بها الحصباءُ درٌ وتُربها ** عَبِيرٌ وأنفاسُ الشمالِ شَمولُ)

(65/1)

1(تسلسلَ فيها ماؤها وهو مطلقٌ ** وصحَّ نسيمُ الرَّوضِ وهو عليلُ)(فيا حبذا الروضُ الذي دونَ عزَّتا ** سحيراً إذا هبتْ عليهِ قبولُ)(ويا حبذا الوادي إذا ما تدَّفقتْ ** جداولُ باناسٍ إليه تسيلُ)4 (وفي كبدي من قاسيونَ حزازةٌ ** تزولُ رواسيه وليس تزولُ)5 (إذا لاحَ برقٌ من سَنير تدافقتْ ** لسحب جفوني في الخدودِ سيولُ)6 (فللهِ أيامي وغصنُ الصِبا بها ** وريقٌ وإذوجهُ الزمانِ

صقيلُ)7 (هيَ الغرضُ الأقصى وإنْ لم يكنْ بها ** صديقٌ ولم يُصفِ الوِداد خليلُ)8 (وكم قائلٍ في الأرضِ للحرِّ مذهبٌ ** إذا جارَ دهرٌ واستحالَ مَلولُ)9 (وما نافعي أنَّ المياهَ سوائحٌ ** عِذابٌ ولم يُنقعْ بهن غَليلُ)0 (فقَدتُ الصِبا والأهلَ والدارَ والهوى ** فللهِ صبري إنّهُ لجميلُ)

(66/1)

2(ووالله ما فارقتُها عن مَلالةٍ ** سِواي عن العهدِ القديمِ يَحولُ)(ولكن أَبتْ أن تحملَ الضيمَ همتي ** ونفسٌ لها فوق السِماك حُلولُ)(فإنَّ الفتى يلقى المنايا مكرَّماً ** ويكرهُ طولَ العمرِ وهو ذليلُ)4 (تعافُ الورودَ الحائماتُ مع القذى ** وللقيظِ في أكبادهنَّ صليلُ)5 (كذلكَ ألقى ابنُ الأشجِّ بنفسهِ ** ولم يرضَ عمراً في الإسار يطولُ)6 (سألثمُ إن وافيتُها ذلك الثرى ** وهيهاتَ حالتْ دونَ ذاكَ حؤولُ)7 (وملتطمُ الأمواجِ جونٌ كأنّهُ ** دُجى الليلِ نائي الشاطئَينِ مَهولُ)8 (يعاندني صرفُ الزمانِ كأنّما ** عليَّ لأحداثِ الزمانِ ذحولُ)9 (على أنني والحمدُ لله لم أزلْ ** أَصولُ على أحداثه وأَطولُ)0 (أيعثُر بي دهري على ما يسوءُني ** ولي في ذَرا الملك العزيزِ مَقيلُ)

(67/1)

3(وكيف أخافُ الفقر أو أُحرمُ الغنى ** ورأيُ ظهيرِ الدينِ فيَّ جميلُ)(من القومِ أمَّا أحنفٌ فمسفَّهٌ ** لديهم وأمَّا حاتمٌ فبخيلُ)(فتى المجدِ أما جارُه فممَّنعٌ ** عزيزٌ وأمَّا ضدُّهُ فذليلُ)4 (وأمَّا عطايا كفهِ فسوابغٌ ** عِذابٌ وأمَّا ظِلُّهُ فظليلُ)

(68/1)

البحر : طويل (أَهاجكَ شوقٌ أم سَنا بارقٍ نجدي ** يُضيءُ سَناهُ ما تُجِنُّ من الوجدِ) (تعرَّصَ وهناً والنجومُ كأنها ** مصابيحُ رهبانٍ تُشَبُّ على بُعدِ) (حننتُ إليهِ بعدما نامَ صحبتي ** حنينَ العشار الحائماتِ إلى الوردِ) 4 (يُذكرني عصراً تقضَّى على الحِمى ** وأيامَنا في أيمنِ العَلَمِ الفردِ) 5 (وإذا أمُّ عمروٍ كالغزالةِ ترتعي ** بواي الخزامى روضَ ذاتِ ثرىً جعدِ) 6 (غُلاميَّةُ التخطيط ريميَّة الطُّلى ** كثيبيّةُ الأردافِ خوطيَّةُ القدِّ) 7 (حفظتْ لها العهدَ الذي ما أضاعهُ ** صدودٌ ولا ألوى بهِ قدمُ العهدِ) 8 (ألا يانسيمَ الريحِ من تلِ راهطٍ ** وروضِ الحمى كيفَ اهتديتِ إلى الهندِ) 9 (تسديتنا والبحرُ دونكَ معرض ** وبيدٌ تَحاماها جَوازي المها الرُبدِ)0 (فأصبحَ طِيبُ الهندِ يخفى مكانُه ** حياءً ولا يبدو شذا العنبرِ الوردِ)

(69/1)

1(أأهلُ الحمى خصوكَ منهم بنفحةٍ ** فأصبحتَ معتلَّ الصَّبا عطرَ البُرُدِ)(لئنْ جمعتْ بيني وبينهمُ النوى ** فأيُّ يدٍ مشكورةٍ للنوى عندي)(فما زالتِ الأيامُ تمهي شفارها ** وتشحذُ حتى استأصلتْ كلَّ ما عندي)4 (فأقبلتُ أَجتابُ البلادَ كأنني ** قذىً حالَ دونَ النومِ في أعينٍ رمدِ)5 (فلم يبقَ حزنٌ ما توقلَّتُ متنهُ ** وَلَمْ يبقَ سهلٌ ما جررتُ به بُردي)6 (أكدّ ويكدي الدهرُ في كلّ مطلبٍ ** فيا بؤسَ حظّي كم أكدّ وكم يكدي)7 (طريدُ زمانٍ لم يجدْ لصروفهِ ** بغيرِ ذرا البابِ العزيزيّ من وردِ)8 (فلما استقرتْ في ذَراهُ بي النَوى ** وألقتْ عصاها بين مزدِحمَ الوفدِ)9 (تنصلَ دهري واستراحتْ من الوجى ** قلوصي ونامتْ مقلتي وعلا جدي)

(70/1)

البحر : خفيف تام (كم أُوَرّي عن لوعتي وأُواري ** ما أَجَنَّتْ أَضالعي مِن أُواري) (وارى صاحبي سلواً وفي القل ** لبِ زنادٌ من قادحِ الشوقِ واري) (جلداً أظهرُ السرورَ وإنْ أض ** مرتُ حزناً بين الحَشا متواري) 4 (فسقى اللّهُ بين آبِلِ والمر ** جِ ثقالاً من الغوادي السواري) 5 (كلَّ وطفاءَ تحسبُ الرعدَ فيها ** بعدَ وهنٍ تَجاوبَ الأطيارِ) 6 (ورُبا عَزَّتَا وقد جادَها الثل ** جُ ولاحتْ من

سائر الأقطارِ) 7 (كعروسٍ من آل ساسانَ تُجلى ** في دبيقي حُلَّةٍ وإزارِ) 8 (وزماناً مضى على آبِلِ السو ** ق وليلُ الشبابِ وحفٌ خداري) 9 (ومسرَّاتُنا طِوالٌ عِراضٌ ** والليالي قصيرةُ الأعمارِ)0 (أجتلي بنتَ كرمةٍ خزنتها ال ** رومُ دهراً ما بين طينٍ وقارِ)

(71/1)

1(صَيْدَنائيَّةُ المناسب لكنَّ ** أباها إذا اعتزى كانَ قاري)(من يدري كل مترفِ ساحر الطَّر ** فِ جميلِ الأوصافِ كالدينارِ)(بجبينٍ مثلِ الصباحِ منيرٍ ** تحتَ ليلٍ تضلُّ فيه المَداري)4 (ما رأى الناسُ قبلهُ بدرَ ليلٍ ** طافَ في مجلسٍ بشمس نهارِ)5 (في رِياضٍ مثلِ السماءِ اخضراراً ** زينتها أزاهرٌ كالدّاري)6 (أحكمَ الصنعَ شهرَكانونَ فيها ** فشذاها يُثني على آذارِ)7 (مثلُ رزقي يدرُّ لي بخراسا ** ن ومدحي في أهل جَيرون جاري)8 (أَتمناهُم وهيهاتَ أَقصى ال ** دهرُ عنهم داري وشطَّ مزاري)9 (غيرَ أني أَطوفُ في طلب الرز ** قِ كأني كلّفتُ مسحَ البراري)0 (ومحالٌ قولي لنفسي عزاءً ** سرعةُ السيرِ عادةُ الأقمارِ)

(72/1)

2(لو يخَلَّى القَطا لنامَ ولو خُلّ ** يتُ لم أَرم عن وِجاري وَجاري)(ولو أني خيّرتُ في هذه الدن ** يا لما اخترتُ غيرَ قومي وداري)(فأيادي مبارز الدين أدنى ** لثَرائِي وعزمُه لانتصاري)4 (أَدْرَكَتني نُعماه في آخر الهن ** د فما ظنكم بهِ وهو جاري)5 (أَمَّنتني يمناهُ من جورِ أيا ** مي وجادت يَساره بيَساري)6 (مَهَّدَ الشامَ عدلُه فالطَلا الأخ ** رقُ يرعى مع الذئابِ الضواري)7 (دامَ تُخطيه حادثاتُ المنايا ** نافذاً حكمهُ على الأقدارِ)

(73/1)

البحر : طويل (رعى اللّهُ قوماً في دمشقَ أَعزةً ** عليَّ وإن لم يحفظوا عهدَ مَن ظَعنْ) (أحبةَ قلبي في الدُّنوّ وفي النوى ** وأَقصى أماني النفس في السرّ والعلَنْ) (أناساً أعدُ الغدرَ منهم بذمتي ** وفاءً وألقى كلَّ ما ساءَني حسنْ) 4 (وكم فوّقوا نحوي سهاماً على النوى ** فأصْمتْ فؤادي واعتددتُ بها مِننْ) 5 (وقد وعدتني النفسُ عنهم بسلوةٍ ** ولكن إذا ما قمتُ في الحشرِ بالكفنْ) 6 (يُذكرُني البرقُ الشآميُّ إنْ خَفا ** زماني بكم يا حبذا ذلكَ الزمنْ) 7 (ويا حبذا الهضبُ الذي دونَ عزّتا ** إذا ما بدا والثلجُ قد عمَّمَ القننْ) 8 (أأحبابَنا لا أسألُ الطيفَ زَورةً ** وهيهاتَ أَين الديلمياتُ من عَدَنْ) 9 (وهبكم سمحتم والظنونُ كواذبٌ ** بطيفكمُ أينَ الجفونُ من الوسنْ)0 (وكم قيلَ لي في ساحةِ الأرضِ مذهبٌ ** وعن وطنٍ للنفسِ ميلٌ إلى الوطنْ)

(74/1)

1(وهل نافعي أنَّ البلادَ كثيرةٌ ** أَطوفُ بها والقلبُ بالشامِ مرتهَنْ)(وما كنتُ بالراضي بصنعاءَ منزلاً ** ولوْ نلتُ من غُمدانَ ملكَ ابنِ ذي يزَنْ)(عسى عطفةٌ بدريةٌ تعكسُ النَوى ** فألفى قريرَ العينِ بالأهلِ والوطنْ)

(75/1)

البحر : كامل تام (لولا ادّكارُكَ تلَّ راهطَ والحِمى ** ما سحَّ جفنكَ بالدموعِ ولا همى) (أنَّى اتجهتَ رأيتَ روضاً محدقاً ** بِشَفا غديرٍ كالمجرةِ والسَما) (ياأهلَ ودي بالشآمِ تحيةً ** من نازحٍ لم يَبق فيه سوى ذَما) 4 (وإذا سقى اللّهُ البلادَ فلا سقى ** بلدَ الهنودِ سوى الصواعقِ والدِما) 5 (قد غيّرتْ غيرُ الليالي كلَّ حا ** لاتي ؛ وشوقي والغرامُ هُما هُما) 6 (وشَكِيَّتي بُعدُ النجيبِ فإنه ** قد كان لي من جَور أيامي حِمى) 7 (عهدي بأنيابِ النوائبِ عنده ** دُرْداً وظفرِ الحادثاتِ مُقَلَّما) 8 (كم مدَّ صرفَ الدهرِ نحوي فما ** لظلامةٍ فثناه عني أَجذما) 9 (ورنا إليَّ بعينهِ شزراً فما ** أغضى بها وإثمدها العمى)0 (ولطالما شِمتُ السَحابَ وكفَّهُ ** فتدافقا فجهلتُ أيُّهما السما)

(76/1)

البحر : طويل (لِطيفكمُ عندي يدٌ لا أضيعها ** سَأَشكُرُهَا شُكْرَ الرياضِ يدَ القَطرِ) (تَجَشَّمَ أَهوالَ السُّرى لا يَصدهُ ** مَهيبٌ ولا يرتاعُ من موحشٍ قفر) (بارضٍ يحلو الركبُ في فلواتها ** على أنَّ هادي القومِ فيها القطا الكدري) 4 (رعى اللّهُ أياماً تقضَّتْ بقربكم ** وعصرَ الصِبى يا حبذا ذاك من عصرِ) 5 (فسائرُ أيامي لديكم مواسمٌ ** وكلُّ الليالي عندكم عندكم ليلةُ القدرِ)

(77/1)

البحر : طويل (ذراها إذا رامتْ معاجاً إلى الحمى ** فقد هاجَ منها البرقُ داءً مكتَّما) (أَضاءَ لنا من جانب الغورِ لامعٌ ** يلوحُ بوادٍ بالدُجُنَّةِ قد طَما) (** زماناً مضى رغداً وعصراً تصرَّما) 4 (وأيامَ دَوحِ الغوطتين وظلَّها ال ** ظليلَ إذا صامَ الهجيرُ وصمَّما) 5 (وروضاً إذا ما الريحُ فيه تنسَّمت ** سحيراً تخالُ المندلَ الرطبَ أضرما) 6 (سقى اللّهُ ذاك الروضَ عني مدلّاً ** من السحبِ موشيَّ الجوانبِ أسحما) 7 (فكم قد قصرتُ الليلَ فيه بزائرٍ ** تَجشَّم أهوالَ السُرى وتهجَّما) 8 (يخالسُ عينَ الكاشحينَ ومن يخفْ ** عيونَ الكرى يركبْ من الليلِ أدهما) 9 (وكأسٍ حَباها بالحَبابِ مزاجُها ** فألقى عليها المزجُ عِقداً منظَّما)0 (كُمَيتٍ إذا ما نلتُ منها ثلاثةً ** رأيتُ السما كالأرضِ والأرضَ كالسما)

(78/1)

1(وغشّى على عينيَّ منها غشاوة ** فلا أَنظرُ الأشياءَ إلا توهُّما)(وأهيفَ عسالِ القوامِ كأنهُ ** قضيبٌ على دِعصٍ من الرملِ قد نما)(تحمَّل في أعلاهُ شمساً أَظلَّها ** بليلٍ وأبدى من ثناياهُ أنجما)4 (وما كانَ يدري ما الصدودُ وإنما ** تصدَّى له الواشونَ حتى تعلّما)5 (فأصبحَ غيري يجتني شهدَ ريقهِ ** شهيّاً وأَجني من تَجنّيهِ عَلقما)6 (وخافَ على الوردِ الذي غرسَ الحَيا ** بوجنتهِ من

أنْ يُنالَ ويُلثما)7 (فسلَّ عليه مرهَفاً من جفونهِ ** وأرسلَ فيه من عذاريهِ أرقما)8 (أُعظّمه مما أرى من جماله **كما عظّم القِسيسُ عيسى بنَ مريما)9 (حلفتُ بربِّ الراقصاتِ إلى منىً ** ومَن فرضَ السبعَ الجِمار ومَن رمى)0 (لما أَرَجاتُ الروضِ جاءَت بها الصَبا ** سُحَيراً ولا الماءُ الزلالُ على الظَما)

(79/1)

2(ولا فرحةُ الإثراءِ من بعدِ فاقةٍ ** على قلب مَن ما نالَ في الدهرِ مغنما)(بأحسنَ وجهاً من حبيبي مقطّباً ** فكيفَ إذا عاينتَه متبسما)

(80/1)

البحر : طويل (ألا خَبّروني عن حِمى تلِ راهطٍ ** يلذُّ به سمعي وإنْ فاتني النظرْ) (وقُصَّا أَحاديثَ المُصَلَّى وأهلهِ ** عليَّ فمالي في سوى ذاكَ مِن وطرْ) (لقد طالَ عهدي بالمصلَّى فليتني ** رأيتُ المصلَّى أو سمعتُ له خبرْ)

(81/1)

البحر : طويل (وما حائماتٌ تمَّ في الصيف ظمؤها ** فجاءتْ وللرمضاءِ غليُ المراجلِ) (فلما رأينَ الماءَ عذباً وأقبلتْ ** عليهِ رأينَ الموتَ دونَ المناهلِ) (فعادتْ ولم تنقعْ غليلاً وقد طوتْ ** حَشاها على سم الأفاعي القواتلِ) 4 (بأكثرَ من شوقي إليكَ ولوعتي ** عليكَ وإنْ لم أحظَ منك بطائلِ)

(82/1)

البحر : طويل (أأنْ حنَّ مشتاقٌ ففاضتْ دموعهُ ** غدتْ عُذَّلٌ شتَّى حوالَيهِ تعكفُ) (وما زالَ في الناسِ المودَّةُ والوفا ** فمالي على حِفظِ العهود أُعَنَّفُ) (نعمْ إنني صبٌّ متى لاحَ بارقٌ ** من الغربِ لا تَنفكُّ عينيَ تَذرِفُ) 4 (وما قيلَ قد وافى من الشامِ مخبرٌ ** عن القومِ إلا أقبلَ القلبُ يرجفُ) 5 (وأعرضُ عن تسآلهِ عنكَ خيفةً ** إذا خفَّ كلٌّ نحوَهُ يتعرَّفُ) 6 (فكيفَ احتيالي بالليالي وصَرفُها ** بضد مرادي دائماً يتصرَّفُ) 7 (أحاولُ أنْ أمشي إلى الغربِ راجلاً ** وأحداثها بي في فم الشرق تقذفُ)

(83/1)

البحر : كامل تام (يا سيدي وأخي لقد أَذكرتني ** عهدَ الصبى ووعظتني ونصحتَ لي) (أذكرتني وادي دمشقَ وظلَّه ال ** ضافي على صافِي البَرودِ السَلسَلِ) (ووصفتَ لي زمنَ الربيعِ وقد بدا ** هرمٍ الزمانِ إلى شبابٍ مقبلِ) 4 (وتجاوبَ الأطيارِ فيه فمطربٌ ** يلهي الشجيَّ ونائحٌ يشجي الخلي) 5 (يُغني النديمَ عن القِيانِ غناؤها ** فالعندليبُ بها رسيلُ البلبلِ) 6 (فكأنها أخذتْ عن ابنِ مقلّدٍ ** قول المسرّجِ في الثقيلِ الأولِ) 7 (ومدامةً من صيدنايا نَشْرُها ** من عنبرٍ وقميصها من صَندَلِ) 8 (مسكيةُ النفحاتِ يشرفُ أصلها ** عن بابلٍ ويجلُّ عن قُطْرَبُّلِ) 9 (وتقولُ أهلُ دمشقُ أكرمُ معشرٍ ** وأجلُّهم ودمشقُ أفضلُ منزلِ)0 (وصدقتَ إنَّ دمشقَ جنةُ هذه ال ** دنيا ولكنَّ الجحيمَ ألذُّ لي)

(84/1)

1(لا الحاكمُ المصريُّ ينفذُ حكمُه ** فيها عليَّ ولا العواني الموصلي)(هيهاتَ أن آوي دمشقَ وملكُها ** يعزى إلى غير المليكِ الأفضلِ)(ومن العجائِب أنْ يقومَ بها أبو ** بكرٍ وقد علمَ الوصيةَ في علي)4 (مهلاً أبا حسنٍ فتلك سحابةٌ ** صيفيةٌ عمَّا قليلٍ تنجلي)

(85/1)

البحر : كامل تام (سامحتُ كتبكَ في القطيعةِ عالماً ** أَنَّ الصحيفةَ أعوزتْ من حاملِ) (وعذرتُ طيفكَ في الجفاءِ لأنّهُ ** يسري فيصبحُ دوننا بمراحلِ)

(86/1)

البحر : كامل تام (يا برقُ حيّ إذا مررتَ بعزتّا ** أَهلي وإِنْ زادوا جفاً وتَعَنُّتا) (أَبلغهمُ عني السلامَ وقلْ لهم ** أَحبابَنا هذا الصدودُ إِلى متى) (طالَ انتظاري للتلاقي فاجعلوا ** لصدودكم أجلاً يكونُ موقَّتا) 4 (كم أحملُ الشوقَ المبرّحَ والأسى ** لو كانَ قلبي صخرةً لتفتتا) 5 (ياسادةً فارقتُ يومَ فراقهم ** عقلي وطلقتُ السرور مُبَتّتا) 6 (حرَّمتُ بعدكُم وذاك يحقُّ لي ** لبسَ الجبابِ وتبتُ عن ذكر الشِتا) 7 (أحبابَنا بدمشقَ دعوةَ نازحٍ ** لعبتْ به أيدي النوى فتشتَّتا) 8 (أشكو إِليكم فرطَ وجدٍ لم يزلْ ** حيّاً يلازمني وصبراً ميّتا) 9 (عجباً لروحي يومَ جدَّ فراقُكم ** إِذ لم تفظْ والقلبِ كيف تثبّتا)

(87/1)

البحر : طويل (ألا ليتَ شعري هل تبيتُ مغذَّةً ** ركابيَ ما بين النعائمِ والنسر) (تجاذبُ ما بينَ المناظرِ ناظراً ** مريعاً وتتلو مغربَ الطائرِ النسرِ) (ولازمَها سعدُ السعودِ وصحبُه ** إِلى أن تلاقى الضبُّ والنونُ في وَكرِ) 4 (وأهدى لها الوسميُّ سبعاً وسبعةً ** طلوع الزبانى قبل ذاكَ مع الفجرِ) 5 (فما بسطت كفُّ الخضيبِ بنانَها ** على الأرض إِلا وهي مَوشِيَّةُ الأُزرِ) 6 (فلا حبراتُ العصبِ من نْسِجِ حِمْيَرٍ ** حكمتها ولا ما وشَّعَ القبطُ في مصرِ)

(88/1)

البحر : طويل (أبعدَ مُقامي في دباوند أَبتغي ** دمشقَ لقد حاولتُ عنقاءَ مُغْرِبِ) (وما قبضتْ كفُّ الخضيبِ على يدي ** ولا حطَّ فوق الطائر النسرِ مركبي) (فيا حبذا قومٌ هناك وحبذا ** من الأرضِ غربيُّ الحدالى وغرَّبِ) 4 (لئن أَشرفتْ بي في الشآمِ ثنيةٌ ** أرى كوكباً مِن فوقِها مثلَ كوكبِ) 5 (ولاحَ سَنيرٌ عن يميني كأنَّهُ ** سنامٌ رعيبٌ فوقَ غاربِ مصعبِ) 6 (ولاحتْ جبالُ الثلجِ زهراً كأنها ** ضياءُ صباحٍ أو مَفارِقُ أشيبِ) 7 (وشامتْ قلوصي من حمى تل راهطٍ ** رياضاً حكتْ وشيَ اليماني المعصّبِ) 8 (وسرَّحْتُها في ظل أَحوى تدفَّقتْ ** بأرجائه الأمواهُ من كلّ مشربِ) 9 (إذا ضاعَ ريَّاهُ أذاعتْ طيورهُ ال ** حديثَ فتغني عن قِيانٍ ومشحبِ)0 (لعزَّةَ دفرٌ حينَ توقدُ نارها ** لديه ومتفالٌ به أم جندبِ)

(89/1)

1(غفرتُ لدهري ما جنى من ذنوبهِ ** وأصبحتُ راضي القلبِ عن كل مذنبِ)(أَحنُّ إلى قومٍ هناك أَعزَّةٍ ** عليَّ وقومٍ في عِراص المقطَّبِ)(أأرجو وقد حاولتُ في الهند عودةً ** إليهم لقد حاولتُ أَطماعَ أَشْعَبِ)

(90/1)

البحر : طويل (دَعَتْ في أعالي الصُغْدِ يوماً حمامةٌ ** على فننٍ في ظلِّ ريَّانَ كاليمِّ) (فهاجتْ مشوقاً واستفزّتْ متيَّماً ** وأبكتْ غريباً واستخفتْ أخا حلمِ)

(91/1)

البحر : طويل (تحيةُ مشتاقٍ بعيدٍ مزارُهُ ** أَبى شوقُه أَنْ يستقرَّ قرارُهُ) (إذا نفحةٌ مرَّتْ بهِ قاهريَّةٌ ** ذكتْ في الحشا بينَ الجوانحِ نارهُ) (وما شامَ من أعلا المقطَّمِ جفنُه ** سنا بارقٍ إلا توالت قطارهُ) 4 (حديثُ صقالِ الخدِّ لم يذوِ وردهُ ** ولا دبَّ كالريحانِ فيهِ عذارهُ) 5 (إذا زادَهُ جَنياً وشماً متيَّمٌ ** ذكا وردُ خديه وزادَ احمرارهُ) 6 (ضَمانٌ على عينيه إنْ طاشَ سهمهُ ** إذا ما رمى أن لا يَطيشَ احورارُهُ) 7 (خليليَّ لا واللهِ ما القومُ قومُهُ ** إذا غابَ من يهوى ولا الدارُ دارهُ) 8 (فإنْ أنتما لم تُسعداني على الهوى ** ذراني وشوقي عزّهُ لي وعارهُ) 9 (أَحِنُّ إلى مصرٍ وياليتَ أنَّ لي ** ذكرتْ مصرٌ جناحاً أعارهُ)0 (فآوي إلى ظلٍ ظليلٍ ونائلٍ ** جزيلٍ وملكٍ حالفَ العزَّ جارهُ)

(92/1)

البحر : كامل تام (انظرْ إليَّ بعينِ مولىً لم يزلْ ** يولي النَّدى وتلافَ قبلَ تلافي) (أنا كالذي أَحتاجُ ما يحتاجُه ** فاغنمْ ثوابي والثناءَ الوافي)

(93/1)

البحر : طويل (كأني من أخبارِ إنَّ ولم يجزْ ** له أَحدٌ في النحوِ أنْ يتقدَّما) (عسى حرفُ جرٍ مِن نداكَ يجرُّني ** إليكَ فأضحي مِن زماني مُسَلَّما)

(94/1)

البحر : كامل تام (ياأيها الملكُ المعظّمُ سنةٌ ** أحدثتها تبقى على الآبادِ) (تجري الملوكُ على طريقكَ بعدها ** خلعُ الولاةِ وتحفةُ الزهادِ)

(95/1)

البحر : بسيط تام (إذا لقيتَ الأعادي يومَ معركةٍ ** فإنَّ جمعهمُ المغرورَ مُنتَهب) (لك النفوسُ وللطيرِ اللحومُ ولل ** وحشِ العظامُ وللخَيَّالةِ السَلَبُ)

(96/1)

البحر : طويل (أَقِلْنِيْ عِثاري واحتسبْها صنيعةً ** يكونُ برحماها لكَ اللهُ جازيا) (كفى حزناً أن لستَ ترضى ولا أرى ** فتىً راضياً عني ولا واللهَ راضيا) (ولستُ أرجّي بعدَ سبعينَ حجةً ** حياةً وقد لاقيتُ فيها الدواهيا) 4 (ولا بُدَّ أن ألقى الرَدَى من مصمّمٍ ** فكم يتوقّى من تخطّى الأفاعيا)

(97/1)

البحر : متقارب تام (هجوتُ الأكابرَ في جِلَّقٍ ** ورعتُ الوضيعَ بهجوِ الرفعِ) (وأخرجتُ منها ولكنني ** رجعتُ على رغمِ أنفِ الجميعِ)

(98/1)

البحر : كامل تام (يا ابن الكرامِ المطعمينَ إذا شتوا ** في كلِ مخمصةٍ وثلجٍ خاشفِ) (العاصمينَ إذا النفوسُ تطايرتْ ** بينَ الصوارمِ والوشيجِ الراعفِ) (مَن نبَّأ الورقاءَ أنَّ محلكم ** حرمٌ وأنكَ ملجأٌ للخائفِ) 4 (وفدتْ عليكَ وقد تدانى حتفُها ** فحيوتها ببقائها المستأنفِ) 5 (ولو انها تحبى بمالٍ لانثنتْ ** من راحتيكَ بنائلٍ متضاعفِ) 6 (جاءتْ سليمانَ الزمانِ بشكوها ** والموتُ يلمعُ من جناحي خاطفِ) 7 (قرمٌ لواهُ القوتُ حتى ظِلُّه ** بإزائهِ يجري بقلب واجفِ)

(99/1)

البحر : كامل تام (مرسى السّيادةِ سدَّةٌ سيفيةٌ ** محروسةٌ مسعودةُ التأسيسِ) (سيفٌ يسركَ سلّهُ وسؤالهُ ** لمساءةٍ يوسي وسلبِ نفوسِ) (سَبقَ السَّراةَ بسيرةٍ وسريرةٍ ** محسودتينِ وسارَ سيرَ رئيسِ) 4 (حَسُنتْ سريرتُه وقُدّسَ سِنخُه ** وسما بأسلافِ سراةٍ شوسِ) 5 (أَسلافِ ساداتٍ سَما بجلوسهم ** رأسُ السريرِ ومسندُ التدريسِ) 6 (واوسادوا واستَجدُّوا للسَخا ال ** منسوخِ طاسمَ رسمه المدروسِ) 7 (سنُّوا السماحَ فأسرفت سؤّالهم ** فإساءةٌ إحسانُهم بالعِيسِ) 8 (ويَسُرُّ ساريَة السَحابِ قياسُها ** بسماحهِ وبسيبهِ المبجوسِ) 9 (والسُحبُ مُمْسكةٌ فلستُ أَقِيُسها ** بسيولِ سيبٍ للسحابِ خبوسِ)0 (فمسرَّةٌ للمسنتينِ مساءةٌ ** سبقتْ لسرحِ سوامهِ والكيسِ)

(100/1)

1(آنستُ من أستارِ سدَّتهِ سنا ** قبسٍ فسقتُ نفيسةً لنفيسِ)(وسَقيتُها سَلْسالَ سحرٍ مُسكرٍ ** للسامعينَ وسقتها كعروسِ)(فاستحلِها واستجلِها حسناءَ أل ** بَسها سَنا اسِمكَ أَحسنَ الملبوسِ)

(101/1)

البحر : كامل تام (حَيَّا محلَّ الحاجبيةِ بالحِمى ** والسفحَ سفحُ مُدَلّجٍ سَحَّاحِ) (حتى تصاحبَ حسلهِ حيَّاتهُ ** ويضاحكَ الحوذانُ حسنَ أقاحِ) (سحبٌ يوشّحها لموحٌ ملقحٌ ** ويحفُّ حافلها حفيفَ رياحِ) 4 (حَمَّالةٌ حَنَّانةٌ فحنينُها ** والريحُ تحفِزُها حنينُ رزاحِ) 5 (تحيي المصوّحُ والمحيلَ فسحُّها **كحيا أبي الفتح السَحُوحِ الساحي) 6 (المحتوي بسماحهِ وحُسامِه ** مدحَ الفصيحِ وحُلَّة الجَحْجاحِ) 7 (الأَربحِيُّ السَمحُ والرحبُ الحِبا ** أَضحى حِماهُ محطةَ المجتاحِ) 8 (ومحالفُ الإحسانِ يمحو حلمهُ ** أحقادهُ والحلمُ أحسنُ ماحِ) 9 (ومسامحٌ حلوُ الحديثِ محبَّبٌ ** فضحَ الصَباحَ بحسنهِ الوضَّاحِ)0 (فحديثُه السحرُ الحلالُ ومدحهُ ** محضُ الصحيحِ وحَلَّة المُدَّاحِ)

(102/1)

1(مُتَحرّجٌ حامي الحقيقةِ حافظٌ ** حُشِيتْ حَشا حُسادِهِ بجِراحِ)(ومحافظٌ حسنُ الحديثِ منجَّحٌ ** خيثُ انتحى نحو الحيا الفيَّاحِ)(مُتَوضّحٌ حيثُ الحتوف كوالحٌ ** محشودةٌ بصفائحٍ ورِماحِ)4 (فلأحسمنَّ الحاسدينَ بمدحةٍ ** لممدَّحٍ نحو الحِبا مُرتاحِ)5 (متحمّلٍ حيفَ الحميمِ لحاجةٍ ** فدحتْ وحتفٍ للحسودِ متاحِ)

(103/1)

البحر : بسيط تام (يا سيداً عِرضُه عارٍ من العارِ ** وجنودهُ في البرايا سائرٌ ساري) (قد كان لي من بناتِ الزنجِ جاريةٌ ** صبورةٌ عند إعساري وإيساري) (لها من الرومِ أولادٌ كأنهُمُ ** قِداحُ نَبْعٍ أُجيلتْ بين أَيْسارِ) 4 (تَضمهم في حشاها طولَ ليلتِها ** وأكثرَ اليومِ إشفاقاً من الباري) 5 (وكنتُ أَجررُتهم عنها فما امتنعوا ** عن حجمِ أخلاقها يوماً بإجرارِ) 6 (وقد شقيتُ فخلّصني بضرَّتها ال ** بيضاءِ وأختِها السوداءِ من قارِ)

(104/1)

البحر : مجزوء الكامل (يا ابن الكرامِ الأولي ** نَ السابقينَ إلى المكارمْ) (الأولينَ إلى الوغى ** والآخرينَ إلى الغنائمْ) (انظرْ إلى زهرِ الربي ** عِ كأنهُ زهرُ النعائمْ) 4 (والروضِ قد رقمتْ وشا ** ئعَ بردهِ كفُّ الغمائمْ) 5 (وبدا الهلالُ كزروقٍ ** من فضةٍ في البحرِ عائمْ) 6 (فانهضْ إلى شربِ المدا ** مِ ولا تطعْ في الراحِ لائمِ) 7 (فنديمُنا ثَمِلُ القَوا ** مِ أغنُّ ساجي الطوفِ ناعمْ) 8 (ما شدَّ بندَ قَبائِه ** إلا وحلَّ به العزائمْ)

(105/1)

البحر : بسيط تام (يا سيداً لا يُماري في فواضِله ** خَلْقٌ ولم يُرَ منها غيرَ مُمتارِ) (يا باذلَ المالِ والأنواءُ مخلِفةٌ ** ومانعَ القدرِ الجاري من الجارِ) (مالي ظمئتُ إلى الصهباءِ في عَدَنٍ ** وجودُ كفّكَ فيها سائرٌ ساري) 4 (فانقعْ أُواري بها صهباءَ صافيةً ** صِرفاً لها قَبسٌ من دَنّها وارِ) 5 (كأنما نشرُها المِسْكُ الفتيقُ إذا ** ما فاحَ أو عرضُكَ العاري من العارِ)

(106/1)

البحر : بسيط تام (أعيتْ صفاتُ نداكَ الصقعَ اللسنا ** وجزتَ في الفضلِ حدَّ الحسن والحسنا) (ولا تقلْ ساحلُ الافرنج أملكه ** فما يساوي إذا قايستَهُ عدَنا) (وما تريدُ بجسمٍ لا حياةَ له ** من خلص الزبدَ ما أبقى لك اللبنا) 4 (وإنْ أردتَ جهاداً روّ سيفكَ من ** قومٍ أضاعوا فروضَ الله والسننا) 5 (طهّر بسيفكَ بيتَ اللهِ من دنسٍ ** وما أحاطَ به من خسَّةٍ وخنا) 6 (ولا تقلْ إنهم مِن آلِ فاطمةٍ ** لو أدركوا آل حربٍ قاتلوا الحسنا)

(107/1)

البحر : سريع (يا ملكَ الدنيا الذي سخطه ** يفني وجدوى كفّهُ تغني) (لي أَعبدٌ قد ضاقَ ذَرعي بهم ** وأَضجرتْهم عِلَّتي مني) (يَشكونَ مني مثلَ ما أَشتكي ** نهم فخلِّصهم وخلِّصني)

(108/1)

البحر : وافر تام (أبثُّكَ يا صفيَّ الدينِ حالي ** ولا يُشكى إلى غيرِ الكرامِ) (أيقتلني ظمايَ وأنتَ جاري ** وكيفَ يبيتُ جارُ البحرِ ظامي)

(109/1)

البحر : كامل تام (إنَّ القدودَ على تأوُّدِها ** فتكتْ بكل مقوَّمٍ لَدنِ) (وأرى لحاظَ الترْكِ ما تركتْ ** قدراً لهنديٍّ ولا يمني) (يا مانعاً من فقرِ عاشقِه ** زكواتِ حسنٍ أنتَ عنه غني) 4 (أتبعْ جمالكَ بالجميلِ لنا ** ما أَليقَ الإحسانَ بالحسنِ) 5 (الصدُّ منكَ سجيَّةٌ عُرفتْ ** مثلَ السماحةِ في بني يمنِ) 6 (قومٌ يبيتُ المالُ عندهُم ** في غُربةٍ والمجدُ في وطنِ)

(110/1)

البحر : كامل تام (أَفديكَ من مولىً تملك خِلَّتي ** بخلائقٍ غُرٍّ فأسجحَ إذْ ملَكْ) (لولا الذي يبدو لنا من هيئةٍ ** وخلائقٍ بشريةٍ قلنا ملَكْ) (ما أَخْفَقَ المُزجي إليكَ ركابَهُ ** حتى يراكَ ولم يخبْ من أمَّلكْ) 4 (ما تحتويهِ يداكَ من مالٍ لنا ** وجميعُ ما نأتيهِ من مدحٍ فلكْ) 5 (ترتاحُ للراجي إلى أقصى المدى ** كرماً فيصغرُ عندهُ ما يمتلكْ) 6 (وكأنّها لم ترضَ ما في الأرضِ منْ ** عرضٍ لراجيها فجاءتْ بالفلكْ) 7 (لك في المعالي منزلٌ أعيا الورى ** لا سُوقةٌ يرقي إليه ولا ملكْ)

(111/1)

البحر : طويل (ولي حاجةٌ في جنبِ جودكَ سهلةٌ ** ولكنها عندي تجلُّ وتعظمُ) (فإن تولنيها أحتسبها صنيعةً ** أقومُ لها بالشكرِ ما قام موسمُ)

(112/1)

البحر : بسيط تام (يا موردَ الرمحِ ظمآناً ومصدرهُ ** يومَ الكريهةِ ريّاناً من العلقِ) (قد عيَّد الناسُ في نعماكَ في جددٍ ** لكنني بينهم عيَّدتُ في خَلَقِ)

(113/1)

البحر : كامل تام (جاءَ الشتاءُ وليس عندي فروةٌ ** والقُرُّ خصمٌ لا يُرَدُّ ويُدفعُ) (وإذا الشتاءُ أتى وما ليَ فروةٌ ** أَلفيتَ كلَّ تميمةٍ لا تنفعُ) (فوحق مجدك وهو جهد أليَّتي ** ونداك وهو لكل خطب مدفعُ) 4 (إِني أَبِيتُ على الطَوى خاوي الحَشا ** سَغَباً وأَحناءُ الضُلوعِ تَقَعْقَعُ)

(114/1)

البحر : كامل تام (ورأت طبيعتك الكريمة نقضَ ما ** عوَّدتها من شيمةِ الإسرافِ) (فكأنّما أنفتْ لذاكَ فعوّضتْ ** عن بَزْلِ قِيفَالٍ ببزلِ رُعافِ)

(115/1)

البحر : بسيط تام (لو كنتَ لشمسِ الملكِ ما خطرتْ ** مَساءَتي لصروفِ الدهرِ في خَلَدِ) (وكانَ أرفعَ من كيوانَ منزلةٍ ** قدري وأمنعَ من عرّيسةِ الأسدِ) (لكنني بين قومٍ ما رعَوا ذِمَمي ** فيهم ولا أَخذوا من عَثْرةِ بيدي) 4 (الحابسينَ أوانَ الخصبِ كلبهمُ ** والموقدي النارِ بين السجفِ النَضَدِ)

(116/1)

البحر : بسيط تام (قد زارني من بني الأتراكِ مختفياً ** ظبيٌ على غيرِ ميعادٍ له سلفاً) (يهزُّ من قده رمحاً على نقويْ ** رملٍ ينوءُ بهِ ثقلاً إذا انعطفا) (سقتْ عوارضهُ جفناهُ سارية ** فأنبتتْ عارضاهُ روضةً أُنُفا) 4 (كأنهُ دُرَّةُ الغوَّاص كادَ يرى ** من قبلِ رؤيتها في كفهِ التَلَفا) 5 (ولا سبيلَ إلى معسولِ رِيقتِه ** حتى يبيتَ من الصهباءِ مرتشفا) 6 (فامننْ بها مثلَ ديني رقةً وشَذى ** ذكراكَ يطباً وقلبي في هواكَ صفا)

(117/1)

البحر : مجزوء الكامل (ما للمحبّ وللعواذل ** لو أَنهم شُغلوا بشاغلْ) (ما أنكروا أعجيبةٌ ** لأن يصبحَ الهنديُّ قاتلْ)

(118/1)

البحر : طويل (بقدكما إنْ شئتما فتطاعنا ** بكلّ رديني القوامِ مثقّفِ) (وإنْ شئتما بالنبلِ أن تتناضلا ** فدونكما بالرشقِ من كل أوطفِ) (ولا تُثْقلا خصريكما بمهنَّدٍ ** ففي كل جفن منكما

حد مرهف)

(119/1)

البحر : بسيط تام (جاءت تودّعني والدمعُ يغلبها ** عند الرحيلِ وحادي البينِ منصلتُ) (وأقبلتْ وهي في خوفٍ وفي دهشٍ ** مثلَ الغزالِ من الأشراكِ ينفلتُ) (فلم تطقْ خيفةَ الواشي تودّعني ** ويحَ الوشاةِ لقد لاموا وقد شمتوا) 4 (وقفت أبكي وراحتْ وهي باكيةٌ ** تسير عني قليلاً ثم تلتفتُ) 5 (فيا فؤادي كم وجدٍ وكم حَزَنٍ ** ويا زماني ذا جورٌ وذا عنتُ)

(120/1)

البحر : كامل تام (للهِ بيطارٌ بحمصٍ ما رنا ** إلاّ وسلَّتْ مقلتاهُ مخذما) (أنحى على سردِ النعالِ فخلتُه ** بدراً يصوغُ من الأهِلَّةِ أنجُما)

(121/1)

البحر : كامل تام (لو أنَّ قاضي الحبّ ممن يرتشي ** ما بتُّ أشكو من ظلامة بكمشِ) (قمرٌ على غصنٍ يميلُ به الصِبا ** فكأنّهُ من خمرِ عانةَ منتشي) (وكأنَّ طُرَّتَهُ وضوءَ جبينِه ** صبحٌ توضَّحَ تحت ليلٍ أغْطَشِ) 4 (عبثَ الغرامُ بقلبِ عاشقهِ كما ** عبثَ النسيمُ بصدغهِ المتوشوشِ)

(122/1)

البحر : طويل (وأَهيفَ كم من مُبتلىً فيه قد بُلي ** لهُ جمَلٌ من حسنِه لم تُفَصَّلِ) (صبرتُ عليهِ وانتظرتُ زيارةً ** وقلتُ الهوى يومانِ يومٌ له ولي) (فلم تكُ إلاّ مدةٌ إذا رأيتهُ ** وعِزَّتُهُ قد بُدّلتْ بتذللِ) 4 (وأصبحَ مثلَ الرسمِ أقوتْ رسومهُ ** لما نسجتها من جنوبٍ وشمألِ) 5 (فقلتُ لقلبي بعدَ ذاكَ وناظري ** قفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ)

(123/1)

البحر : خفيف تام (يا غزالاً أرى الغوايةَ رشداً ** في هواهُ وأحسبُ الرشدَ غيّا) (ما رأينا قبلَ ابتسامكَ بدرَ ال ** تمّ يَفْتَرُّ عَنْ نُجومِ الثُرَيّا)

(124/1)

البحر : خفيف تام (عاذلي لو رأيتَ من أنا مغرى ** بهواهُ بَدَّلْتَ عَذْلَكَ عُذْرا) (زارَ وهناً لا أصغرَ اللهُ ممشا ** هُ وحيَّا فزادَهُ اللهُ بِرَّاً)

(125/1)

البحر : طويل (أَجَلْ أنا في لونِ الشبيبةِ مغرمُ ** وإنْ لجَّ عُذَّالٌ وأَسرفَ لُوَّمُ) (وماذا عليهم أنْ كلفتُ بأسودِ ** محلتهُ في العينِ والقلبُ منهمُ) (وقد عابني قومٌ بتقبيلِ خدِهِ ** وماذاكَ عيبٌ أسودُ الركنِ يُلثمُ) 4 (لئنْ ضمَّ جُنحَ الليلِ أثناءُ بُردِهِ ** لقدْ شقَّ عن مثلِ الصباحِ التبسمُ) 5 (وما شانَهُ لونُ السوادِ لأنه ** بغرِّ الثنايا والخلائقِ معلمِ) 6 (فكم أشقرٍ يومَ النزالِ رأيتهُ ال ** سُكَيْتَ وجَلَّى يقدمُ النقعَ أدهمُ) 7 (ومستعجم الألفاظِ يفصحُ تارةً ** ويُرتَجُ عنهُ تارةً فَيُجمجمُ)

(126/1)

البحر : كامل تام (وحديثِ عهدٍ بالفطامِ كأنما ** قد صيغَ من صدفيةٍ بيضاءِ) (سبحانَ من أذكى بصفحةِ خدهِ ** ناراً يؤَجَّجُ وَقْدُها في ماءِ) (وأَنارَ ضَوءَ جبينِه متوضّحاً ** في ليلةٍ من شعرهِ ليلاءِ) 4 (يفترُّ عن مثلِ الجمانِ مؤشَّرٍ ** قد صينَ تحتَ عقيقةٍ حمراءِ) 5 (ومضيَّقُ الألحاظِ يهزأُ سحرُها ** وفترها بالمقلةِ النجلاءِ) 6 (وكأنّما برادهُ في خطراتهِ ** سنَّا على بزينةٍ سمراءِ) 7 (ما إنْ رأيتُ ولا سمعتُ بمثلها ** نجمٌ تولَّدَ منهُ بدرُ سماءِ)

(127/1)

البحر : طويل (ومن عجبِ الأيامِ أنَّ شفاعتي ** ترجى لمن في وجهه ألف شافع) (لأبلج عسال التثني مهذب الخلائق ** معسول الثنايا مطاوع) (يَرومُ شفيعاً من سواهُ جهالةً ** ولا شافعٌ مثلَ الحبيبِ المضاجعِ)

(128/1)

البحر : منسرح (هذا الغزالُ الذي بعثتُ به ** ظمآنُ يشكو إلى نَداكَ ظَما) (وهو صبور على الأذى ومتى ** تشاط غيظاً بِحِلْمِهِ كَظَما)

(129/1)

البحر : منسرح (وصاحب قال في معاتبتي ** وظن أن الملال من قبلي) (قلبُكَ قد كان شافعي أبداً ** يا مالكي كيفَ صرتَ معتزلي) (فقلتُ إذ لجَّ في معاتبتي ** ظلما ' وضاقت عن عذره حيلي

) 4 (خَدُّكَ ذا الأشعريُّ حَنَّفَني ** فقال من أحمد المذاهب لي)

(130/1)

البحر : خفيف تام (هل وفتْ للطلولِ عيني فأغنتْ ** ساحَتَيها عن صيّف وربيعِ) (وضلال سؤال غير مجيب ** وسَفاهٌ دعاءُ غيرِ سميعِ) (لو رآني العذولُ يومَ استقلوا ** لرثى لي في موقفِ التوديعِ) 4 (عبرت تحار منها الغوادي ** وزفيرٌ تضيقُ عنه ضلوعي)

(131/1)

البحر : بسيط تام (يعدو الرياض الحيا والأرض مجدبة ** رزقا ' وفي البحر ذيل السحب مسحوب) (فلا لعجز تعدى تلك نائله ** ولا لحرصٍ سقتْ تلك الشآبيبُ) (والرزقُ يأتي وإن لم يسعَ صاحبُهُ ** حتماً ولكنْ شقاءُ المرء مكتوبُ)

(132/1)

البحر : منسرح (لم يبق لي غير أن أموت كما ** قد مات قبلي مني إلى آدم) (كلٌ إلى اللهِ صائرٌ وعلى ** ما قدم المرء قبله قادم) (يُدرِكُ ما قدَّمتْ يداه إذا ** مات فإمّا جذلان أو نادم) 4 (فيا لها حسرة مخلدة ** إذا تساوى المخدومُ والخادمْ)

(133/1)

البحر : بسيط تام (لولا الرَّدى كانتِ الدنيا لمن سَبَقا ** اللّهُ يبقى ويَفنَى كلُّ ما خَلَقا) (يهوى الحياة بنو الدنيا وقد علموه ** أن الحياة عناء دائم وشقاء) (ما مَرَّ من عمرِ الإِنسانِ في حَزَنٍ ** أو في سرورٍ كطيفٍ في الكَرى طَرَقا)

(134/1)

البحر : طويل (ولا بُدَّ أنْ أسعى لأفضلِ رتبةٍ ** وأحمي عن عيني لذيذ منامي) (وأقتحم الأمر الجسيم بحيث أن ** أرى الموت خلفي تارة وأمامي) (فإِمَّا مَقاماً يضربُ المجدُ حولَهُ ** سرادقه أو باكيا ' لحمامي) 4 (فإن أنا لم أبلغ مقاما ' أرومه ** فكم حسراتٍ في نفوسِ كِرامِ)

(135/1)

البحر : وافر تام (أَجِدَّكَ ما تَزالُ بكَ الرواحلْ ** تنقل في الهواجر والهواجلْ) (إذا أمسيت في بلد غريبا ' ** تَرومُ إِقامةً أصبحتَ راحلْ) (كأنك في الزمان اسم صحيح ** جرى فتحكمت فيه العواملْ) 4 (مزيدٌ في بنيهِ كواو عمروٍ ** وملغى الحكم فيه كراء واصلْ) 5 (وحقك أن يلازمك ارتفاع ** لأنك للندى والوجود فاعلْ)

(136/1)

البحر : وافر تام (سرى والليل مزور النجوم ** وقد دنتِ الثُرَيَّا للغُروب) (وَمَدَّتْ كفَّها الجَذْما قليلاً ** كمن يرجوا مصافحة الحبيب) (كأنَّ النسرَ حينَ رأى ورُودَ ال ** نعائم طار عن كف الخضيب) 4 (ويتلو أرنبَ الجبَّارِ كلبٌ ** تَراهُ قد تَهَيَّأ للوثوبِ) 5 (شحا فاه عن الشعري فلاحت ** كمصباحٍ تَألَّقَ في قَلِيبِ) 6 (وللعُلجومِ في الأفقِ ارتعادُ ال ** جبان مخافة الحوت

الجنوبي) 7 (وأبدتْ فنطساً في النهرِ يطفو ** يمين الشرق في شكل عجيب) 8 (وبات الذئب والظبيات ترعى ** مع الدبين في روض خصيب)

(137/1)

البحر : وافر تام (أتيتُ فما حظيتُ لسوءِ بختي ** بخدمةِ سيدي ورجعتُ خائبْ) (إمامٌ ما تيممناهُ إلاّ ** رجعنا بالرَّغائبِ والغرائبْ)

(138/1)

البحر : كامل تام (اللّهُ يَعلمُ ما سخنتَ لعلةٍ ** عرضتْ من المأكولِ والمشروبِ) (لكنَّ نفسكَ إذ رأتْ لكَ صاحباً ** قد عابَ وهو إليكَ جدُّ قريبِ) (فكأنّها أنفتْ لذاكَ فنالها ** أَلمُ الكريمِ لصحبةِ المعيوبِ)

(139/1)

البحر : وافر تام (أَبُثُّكَ ما لقيتُ من الليالي ** فقد قصَّتْ نوايبها جناحي) (وكيفَ يفيقُ من عنتِ الليالي ** مريضٌ لا يرى وجهَ الصلاحِ)

(140/1)

البحر : بسيط تام (يأيها الصاحبُ الصدرُ الذي شهدتْ ** بفضله ونداهُ البدوُ والحَضَرُ) (عساكَ تَقبلُ شيئاً قد بعثتُ به ** نَزْراً فإني إلى علياكَ أَعتذرُ) (ولو بعثتُ على مقدارِ فضلكَ أر ** سلتُ الكواكبَ فيها الشمسُ والقمرُ)

(141/1)

البحر : وافر تام (وأرجو أن تعيدَ بياضَ خدي ** إليَّ فأستريحَ من الخضابِ)

(142/1)

البحر : كامل تام (عطفاً علينا يا عزيزُ فإننا ** بعدَ المعظمِ عندكم أَيتامُ) (ولأنتَ خيرُ الكافلينَ فلا تدعْ ** أَيْتامَكمْ يا ابنَ الكرامِ تُضامُ) (حاشا لمجدكمُ الأثيلِ بأن نرى ** في بابِ غيركُم ونحنُ قِيامُ)

(143/1)

البحر : خفيف تام (يا ابن إدريسَ لفظُكَ الأنجمُ الزُه ** رُ تَعالى عن جَرْوَلٍ وزُهَيْرِ) (لا تذلهُ في سائر الناسِ واحفظ ** هفما في خيارهم من خيرِ) (واقتنعْ بالقليلِ من برِّ مِثلي ** واكشطِ اسمي وخُط من شئتَ غيري)

(144/1)

البحر : بسيط تام (لو كنتُ أُهدي لمولانا مُشاكِلَهُ ** لكنتُ أُهدي إليه السهلَ والجبلا) (وإنما العبدُ أهدى كُنْهَ قدرتِهِ ** والنملُ يُعذَرُ في القدرِ الذي حملا)

(145/1)

البحر : كامل تام (يهدي إلى المولى أَقلُّ عبيدِهِ ** ولقد تفاضلَ حلمُه ما يحتقرْ) (ولو انه أَهدى على مقدارِكم ** لم يرتضِ الشمسَ المنيرةَ والقمرْ)

(146/1)

البحر : كامل تام (إنَّ الجهولَ إذا تصدَّى بالغنى ** في مجلسٍ فوقَ العليمِ الفاضلِ) (فهو المؤخَّرُ في المحافِلِ كلّها ** كتقدُّمِ المفعولِ فوقَ الفاعلِ)

(147/1)

البحر : خفيف تام (لِمَ أَخَّرتَني وقدَّمتَ غيري ** أنا حالٌ وغيريَ استفهامُ ؟)

(148/1)

البحر : كامل تام (ولأنتَ إنْ رفعَ امرؤٌ من غيرِهِ ** كالمبتدا سببُ ارتفاعكَ معنوي)

(149/1)

البحر : وافر تام (فداؤكَ كلُّ من أمسى لبخلٍ ** نداهُ كأنَّهُ علمٌ منادى)

(150/1)

البحر : طويل (لي الشرفُ الأعلى على الذي عزَّ جانبهْ ** فلا أحدٌ إلاّ ومجديَ غالبهْ) (وإني الذي لولا صنائعُ جَدّهِ ** لما رُفعتْ يوماً لملكٍ مضاربُهْ) (فتىً يتقاضى صنعهُ الناسُ دائماً ** فلم يخلُ يوماً من غريمٍ يطالبُهْ) 4 (لهُ قصباتُ السَبقِ في كلِ موطنٍ ** يُطيلُ إذا أَسدى لمن لا يناسبهْ) 5 (ويسقي إذا الأنواءُ في العامِ أخلفتْ ** فهل مثلُ آبائي تُعَدُّ مَنَاقبُهْ) 6 (وكم قد كسَونا من يتيمٍ وميّتٍ ** سَترنا ولولانا لبانتْ معايبُهْ) 7 (وكم قد سعى جَدي لمدّ صنيعةٍ ** تُهَزُّ لها أَعطافُهُ ومناكِبُهْ) 8 (وكم راضَ صعباً جامحاً متمنّعاً ** يلاينهُ طوراً وطوراً يصاعبهْ) 9 (فأصحبَ من بعد الجماحِ وأسمحتْ ** قرونتهُ حتى تولاّهُ راكبهْ)0 (وإنيّ لمقدامٌ إذا ما تأخَّرتْ ** بغيريَ في يومِ الطِعانِ مراكبُهْ)

(151/1)

1(ولستُ كمن ولَّى فِراراً من الوغى ** يُطيلُ سؤالاً عن رَفيقٍ يُصاحبُهْ)

(152/1)

البحر : كامل تام (للهِ قاضي دينوزَ فإنهُ ** قاضٍ إذا أسدى أَطالَ وأَعرضا) (المتقنُ الأعمالَ حتى أنها ** بهرتْ وأعجزَ صنعها من قد مضى) (ستر الأراملَ واليتامى كفُّهُ ** وسعى فأصبحَ سعيهُ عينُ

الرضى) 4 (لولاهُ لم تسترْ لميتٍ عورةٌ ** فينا ولا كانتْ صلاةٌ تُرتضى) 5 (ما إنْ تراهُ الدهرَ إلاَّ آمراً ** وسطَ النَدِيّ وناهياً ومُحَرّضا) 6 (كم من فقيرٍ صنتَ مهجتهُ ولو ** لا صنعُ كفّكَ كانَ من بردٍ قضى) 7 (ورُواقِ ملكٍ أنتَ شِدتَ ظِلالَهُ ** لولاكَ زالَ ظلالهُ وتقوّضا) 8 (أَصبحتَ إنْ نَشَرَ امرؤٌ مِن صُنْعِه ** ما قد مضى تطوي الصنيعَ إذا مضى) 9 (ولَرُبَّ مُنْبتّ وصلتَ بصَحبِه ** وطريقهُ لخفائهِ قد أغمضا)0 (ولكم ركضتَ فنلتَ بالركضِ المنى ** وأنرتَ مطويّاً ورضتَ الريّضا)

(153/1)

1(وكستْ أناملُكَ اليَراعَ وشائِعاً ** هنَّ السحابُ سقى البلادَ وروّضا)(وصنيعةٍ قد باتَ غيرُكَ نائماً ** عنها وجفنُكَ ساهرٌ ما غمّضا)(معدودةٍ ممدودةٍ مشهودةٍ ** بيضاءَ أَعجلَ صُنعُها أَن يُقتضى)4 (كلتا يديكَ لصنعها مبسوطةٌ ** يتباريانِ كلمعِ برقٍ أومضا)5 (كم فارسٍ في راحتيك ثيابُهُ ** وجوادُهُ والمشرفيُّ المُنْتَضى)6 (لو رامَ نشرَ صنائعٍ أَسديتَها ** فيما مضى بَشَرٌ لضاقَ به الفضا)7 (يسقي إذا بخلَ السحابُ ويرتوى ** منه وعارِضُ مُزنِه قد أَعرضا)8 (فاللّهُ يبقي للخليفةِ صنعَهُ ** ويَقي لنا قدميهِ مِن أَنْ تُدحَضا)

(154/1)

البحر : طويل (تجوَّعَ ليَ الشيخُ الزكيُّ وجاءني ** معَ الشمسِ قبلَ الشمسِ يتلوهما النجمُ) (وقد سَرَّحا ذقنيهما وتسربلا ** من الوَشْيِ ما ازدانتْ حواشيه والرقمُ) (وجاءتْ بنو عبدانَ طرّاً كأنما ** لهم في الذي استصحبتُ من عَدَنٍ قِسمُ) 4 (وَجَاءَ أبو الفضلِ الأمينُ وعبدُهُ **كذئبيْ غضاً قد مسَّهم من طَوىً سقمُ) 5 (وأقبلَ شمسُ الدينِ يسعى مُبادراً ** وفي كُمهِ للنهبِ من أَدَمٍ كمُّ) 6 (جُموعٌ لو نَّ السَدَّ أَعرضَ دونهم ** بدَا منهمُ في جانبيْ رتقهِ ثَلمُ) 7 (يرومون خبزي والكواكبُ دونه ** لقد ضلَّ عنهم رأيهم ونأى الفهمُ) 8 (أما علموا أنّ الذبابةَ لا ترى ** طعامي وأَنَّ الفارَ عندي لها لُجُمُ)

(155/1)

البحر : وافر تام (صلاحَ الدينِ يا خيرَ البرايا ** ومن قد عمَّ بالفضلِ الرعايا) (سمعتُ بأنَّ محيي الدينِ يغشى ال ** وغى والحربُ ضاريةُ المنايا) (فلا تشهدْ بصفعانَ قتالاً ** فقوسُ الندفِ لا تصمي الرمايا)

(156/1)

البحر : سريع (أقولها لو بلغت ما عسى ** فالطبلُ لا يضربُ تحتَ الكسى) (قاضيكَ إنْ لم تُقصِه فاخصِه ** أولا فلا يحكم بينَ النسا)

(157/1)

البحر : بسيط تام (اللهُ يعلمُ ما حلَّلتَ من دمِها ** وسفكهِ مستحلاً بعدما حَرُما) (لكنْ رأيتَ ذوي الجاهات تشربها ** رِيّاً وتتعبُ في تحصيلِها العلما)

(158/1)

البحر : طويل (وكنّا نرجّي بعدَ عيسى محمداً ** لِيُنقذَنا من لاعجِ الضُرّ والبلوى) (فاوقعنا في تيهِ موسى فكلّنا ** حيارى ولا منٌ لديهِ ولا سلوى)

(159/1)

البحر : سريع (أَشكو إِلى اللهِ حَماتِي فما ** يعلمُ ما لاقيتُ منها سواهُ) (عجوزُ سوءٍ لو رأتْ قودةً ** في النسرِ طارتْ بجناحيْ قطاهْ) (تقولُ للبنتِ الطمي خدّهُ ** ولا تهابيهِ وصكي قفاهُ) 4 (وباهِتيهِ إِنْ رأى رِيبَةً ** وابكي وسبّيهِ وسبّي أباهُ) 5 (واللهِ لا أُفلحُ ما عُمّرتْ ** قل لي متى أفلحَ صاحبَ حماهْ)

(160/1)

البحر : بسيط تام (قالوا الموفقُ شِيعِيٌّ فقلتُ لهم ** هذا خلافُ للناسِ منهُ ظهرْ) (وكيفَ يصبحُ دينُ الرفضِ مذهَبهُ ** وما دعاهُ إِلى الإِسلامِ غيرُ عمرْ)

(161/1)

البحر : طويل (أبو الفضلِ وابنُ الفضلِ أنتَ وتربهُ ** فغيرُ بديعٍ أنْ يكونَ لك الفضلُ) (أتتني أياديكَ التي لا أَعدها ** لكثرتها لا كفرَ عندي ولا جهلُ) (ولكنَّني أُنبيكَ عنها بطرفةٍ ** تروقُكَ ما وافى لها قبلَها مثلُ) 4 (أتاني خروفٌ ما شككتُ بأنهُ ** حليفُ هوىٍ قد شفَّهُ الهجرُ والعذلُ) 5 (إِذا قامَ في شمسِ الظهيرةِ خلتَهُ ** خيالاً سرى في ظلمةٍ ما لهُ ظلُّ) 6 (فناشدتهُ ما تشتهي قالَ قتَّةٌ ** وقاسمتهُ ما شقّهُ قالَ لي الأكلُ) 7 (فأحضرتُها خضراءَ مجَّاجةَ الثَّرى ** مسلّمةَ ما حصّ أوراقها الفتلُ) 8 (فظلَّ يُراعيها بعينٍ ضعيفةٍ ** وينشدها والدمعُ في الخدِّ منهلُّ) 9 (' أتتْ وحياضُ الموتِ بيني وبينها ** وجادتْ بوصلٍ حينَ لا ينفعُ الوصلُ)

(162/1)

البحر : متقارب تام (فديتكَ قلْ للشريفِ الشهابِ ** وإنْ شاطَ غيظاً فلا تحتفلْ) (تُوالي الحنابلةَ القائلينَ ** بأنَّ يزيدَ إمام عَدَلْ) (وتزعمُ أنّكَ من عترةِ ال ** وصيّ وأنتَ تحبُّ الجملْ)

(163/1)

البحر : كامل تام (قمْ فاسقنيها من سلافٍ صانها ** عصَّارُها في الدَنّ حولاً كاملا) (خمراً تخالُ شُعاعَها في كأسِها ** برقاً تألقَ أَوْ نُضاراً سائلا) (أو ما ترى الجوزاءَ كيفَ تعرَّتْ ** والنجمُ في أفقِ المغاربِ آفلا) 4 (والصبحَ قد فضحَ الدُّجى فكأنَّهُ ** شيبُ ابنِ عُروةَ حين يُضحي ناصِلا)

(164/1)

البحر : بسيط تام (لا تحسبوا أنّ قلبي عن محبّتكْ ** وإنْ تماديتم في هجركم زادا) (رَثَّتْ مواثيقُ عهدٍ كنتُ أَعرفُها ** وبيننا أَصبح الشيطانُ نَزَّاغا) (ولستُ آيسُ من وصلٍ أسرُّ بهِ ** قد يجمعُ اللهُ بومَ الفقرِ والزَّاغا) 4 (وسوفَ أَرقُبُ بدراً من وصالكُم ** يكونُ في ظلمةِ الهجرانِ بزَّاغا) 5 (إذا اختبرتَ بني الدنيا وجدتَهُمُ ** عقارباً وثعابيناً وأوزاغا) 6 (وإنْ تأمَّلتَ أخباراً أَتَوكَ بها ** رايتَ زوراً وروَّاغاً وأوزاغا)

(165/1)

البحر : متقارب تام (رأيتُ النبيَّ عليهِ السلامُ ** فقمتُ غليهِ وقبَّلتهُ) (فقالَ أيعقوبُ يروي الحدي ** ثَ فقلتُ نعمْ قالَ ما قلتهُ)

(166/1)

البحر : بسيط تام (يا مَعْشرَ الناسِ حالي بينكم عَجَبٌ ** وليسَ لي بينكمْ يا قومُ أنصارً) (هذا ابنُ كامل قد أَودعتُهُ ذَهباً ** صيَّابةً ما لها في العينِ مقدارُ) (وجئتُ أطلبها منهُ وقد عرضتْ ** في السوقِ مني لُبَاناتٍ وأَوطارُ) 4 (فقامَ ينفضُ كميْهِ وينظرُ في ** صندوقهِ وينادي جرَّها الفارُ) 5 (فقلتُ لا شبَّ فرنُ الفارِ كم أكلوا ** مالَ اليتامى وكم جرُّوا وكم جاروا)

(167/1)

البحر : خفيف تام (أينما سرتُ في بلادِ إلهِ ال ** عرشِ أَلفيتُ ثَمَّ كهفاً وصخرهْ) (فإِلى اللهِ أَشتكي ما أُلاقي ** كلُّ أرضٍ فيها على الناسِ سخرهْ)

(168/1)

البحر : متقارب تام (حوى قصبَ السبقِ أهلُ العراق ** وعطَّرَ ذكرهم الأنديهْ) (وأيُّ خطيبٍ يجاريهمُ ** وقد خطبتْ فيهمُ الأجديهْ)

(169/1)

البحر : كامل تام (مثلي وقد وافيتُ أطلبُ رفدكمْ ** جهلاً ولم يكُ لي حجىً ينهاني) (مَثَلُ الظَليمِ مَضى يرومُ بجهلهِ ** قرناً فعادَ مُصَلَّمَ الآذانِ) (وكَّلتَ بي صعبَ المِراسِ ملازِماً ** كالظلِّ يتبعني بكلِّ مكانِ) 4 (لم أَعْشُ عن ذكرِ الإِلهِ فليتني ** أدري علامَ قرنتٌ بالشيطانِ)

(170/1)

البحر : بسيط تام (ليلٌ بأولِ يومِ الحشرِ متَّصلُ ** ومقلةٌ أبداً إنسانها خضلُ) (وهل ألامُ وقد لاقيتُ داهيةً ** ينهدُّ لو حملتها بعضها الجبلُ) (ثَوى المِصَكُّ الذي قد كنت آملهُ ** عوناً وخيّبَ فيهِ ذلكَ الأملُ) 4 (لا تَبعُدنْ تربةٌ ضَمتْ شمائِلَهُ ** ولا عَدا جانِبَيْها العارِضُ الهطِلُ) 5 (لقد حوتْ غيرَ مكسالٍ ولا رعشٍ ** إنْ قيَّدَ الفودَ من دونِ اسرى الكسلُ) 6 (قد كانَ إنْ سابقتْهُ الريحُ غادرَها ** كأنَّ أخمصها بالشوكِ ينتعلُ) 7 (لا عاجزاً عند حملِ المثقلاتِ ولا ** يمشي الهُوَينى كما يمشي الوَجي الوَجِلُ) 8 (مكمَّلُ الخلقِ رحبُ الصدرِ منتفخُ ال ** جنبينِ لا ضامرٌ طاوٍ ولا سغلُ) 9 (يطوي على ظَمَأٍ خمساً أَضالِعَهُ ** في بيضةِ الصيفِ والرمضاءُ تَشتعلُ)0 (ويقطعُ المقفراتِ الموحشاتِ إذا ** عنْ قطعِها كلَّتِ المَهريَّةُ البُزُلُ)

(171/1)

1(ففي الأباطحِ هيقٌ راعهُ قنصٌ ** وفي الجبالِ المنفياتِ الذُرى وَعِلُ)(يرجّعُ النهقَ مقروناً ويطربني ** لحناً كما يُطربُ المَزمومُ والرَمَلُ)(لو كانَ يفدى بمالٍ ما ضننتُ بهِ ** ولم تصنْ دونهُ خيلٌ ولا خولُ)4 (لكنَّها خُطةٌ لا بدَّ يبلُغُها ** هذا الورى كلُّ مخلوقٍ له أَجَلُ)5 (وإنَّ لي بنظامِ الدينِ تعزِيةً ** عنهُ وفي النجبِ من أبنائه بَدَلُ)

(172/1)

البحر : وافر تام (سلوهُ إنْ أجابكم سلوهُ ** سلوهُ جُنَّ حتى سَلسلوهُ) (ولولا أنكم بقرٌ حميرٌ ** لما منعوكمُ أن تدخلوهُ)

(173/1)

البحر : سريع (لمّا رأى الجامعَ أموالهُ ** مأكولةً ما بينَ نوَّابِهِ) (جُنَّ فمنْ خوفٍ عليه غدا ** مسلسلاً من كل أبوابِهِ) (وكيف لا تَعتادُهُ جِنَّةٌ ** وقد رأى المسخَ لأربابِهِ) 4 (القردُ في شبّاكهِ حاكمٌ ** والتّيسُ في قبّةِ محرابِهِ)

(174/1)

البحر : وافر تام (غياثٌ فاسمعوا قولي وعمروٌ ** لهم عندي أحاديثٌ ظريفهْ) (فزانٍ ما عليهِ مِن جُناحٍ ** وقوّادٌ بتوقيعِ الخليفهْ)

(175/1)

البحر : طويل (غياثٌ وعمروٌ فاسمعوا ما علمتهُ ** لشيخينِ عندي من حديثِهما شانُ) (غياثٌ نفى عن نفسهِ الحدَّ في الزنى ** وعمروٌ بتوقيعِ الخليفةِ قرنانُ)

(176/1)

البحر : خفيف تام (لا رعى اللهُ ليلتي في بخارى ** ذكرُها ما حييتُ حشو ضميري) (طَرقتْني الضيوفُ فيها وقد بِ ** تُّ من الجوعِ في عذاب السعيرِ) (ليسَ في منزلي سوى قحفَ إبري ** قٍ وباقي قطيعةٍ من حصيرِ) 4 (أتقرَّى التجارَ في سائرِ الخا ** ناتِ ظهراً عندَ استواءِ القدورِ) 5 (فإذا فاتني كريمٌ يغدّي ** ني تعشيتُ قُرصةً مِنْ شَعيرِ) 6 (وأداري في صونِمالي بعرضي ** وأَقولُ القليلُ أَصلُ الكثيرِ) 7 (وأنا لموسرُ الغنيّ ولكنّ ** ي من فرطِ خستهٍ كالفقيرِ) 8 (فأتاحَ القضاءُ لي رهطَ سوءٍ ** كذئابٍ قد أَحفقتْ أو نُمورِ) 9 (ألزموني ما قالهُ الخالديَّانِ ** وراحوا عني بقولِ

جريرِ)0 (ثمَّ قالوا مَعادُنا عن قَريبٍ ** فارتقِبْنا فقلتُ هذا مَسيري)

(177/1)

البحر : بسيط تام (أَحبابَنا ما لهذا الهجرِ مِنْ أَمَدِ ** وحقّكم عزَّ صبري وانتهى جلدي) (أبيضةُ الديكِ حظي من وصالكمُ ** لا تفعلوا واجعلوها دعوةَ الأبدِ) (فللعواذلِ مني حظُّ شيعتِهِ ** يومَ الوليمةِ لا يلوى على أحدِ) 4 (عهدي به واليدُاليمنى يكفُّ بها ** غَرْبَ المدامعِ والأخرى على الكبدِ) 5 (يقولُ للخبزِ لا يبعدُ مداكَ ولا ** ' أخنى عليكَ الذي أخنى على لبدِ ')

(178/1)

البحر : كامل تام (أنا وابنُ شيثٍ والرشيدُ ثلاثةٌ ** لا تُرتجى فينا لخَلقٍ فائدهْ) (من كل من قصرتْ يداهُ عن النَدى ** يومَ الجَدا وتطولُ عند المائدهْ) (فكأنّنا واوٌ بعمروٌ ألحقتْ ** أو أصبعٌ بينَ الأصابعِ زائدهْ)

(179/1)

البحر : كامل تام (أنا وابن شيثٍ في الخيامِ زيادةٌ ** وابنُ النّفيسِ وذا المُلقُّ الصوفي) (لا نَيْلُنا يُرجى ولا أضيافُنا ** تُقرى ولا نُدعى لدفعِ مَخوفِ) (أما الملقُّ كما علمتَ فنسكهُ ** نصبٌ على زبديةْ ورغيفِ) 4 (وفتى بَجيلةَ إن قَرا ما خَطَّهُ ** أبصرتَ منه غرائبَ التصحيفِ) 5 (ومهوَّسٍ بالكيمياءِ يقطّعُ الأ ** وقاتِ بالآمالِ والتسويفِ) 6 (يَبغي من الأبوالِ تبراً خالصاً ** عقلٌ لعَمرُ أبيكَ جِدُّ سخيفِ) 7 (وأنا وشعري كم يعنّفني الورى ** فيهِ فلا فلا أُصغي إلى التعنيفِ)

(180/1)

البحر : سريع (نَبْتانِ هذا أصلُهُ سامِقٌ ** قاسٍ وذا مِن خَائِرٍ قاصرِ) (أيُّهما صحَّفتْ معكوسهُ ** دلَّ بلا شكٍّ على الآخر)

(181/1)

البحر : طويل (وما حيوانٌ يتَّقي الناسُ شرَّهُ ** على أنَّه واهي القُوى واهنُ البطشِ) (إذا ضَعَّفوا نصفَ اسمِه صار طائراً ** وإن ضَعَّفوا باقيه صار من الوحشِ)

(182/1)

البحر : منسرح (عنديَ مملوكةٌ إذا حَملتْ ** علمتَ حقاً بأنها مُتْئِمْ) (تجنُّ ضدَّينِ قطُّ ما اجتمعا ** في ناطقٍ قبلها ولا أعجمْ) (أَعلَمُ ما تحتوي أَضالعُها ** عليهِ من حملها وما تعلمْ) 4 (يَلقحُها كلُّ مَن يُباشِرُها ** سِيَّانِ عمرانُ كانَ أو مريمْ) 5 (وهي متى استنتجتْ بدا ذكرٌ ** وأختُهُ في الحَشا وما تسلمْ)

(183/1)

البحر : مخلع البسيط (يا أدباءَ الزمانِ أني ** أعجزني للعويصِ كشفُ) (فخبّروني عن اسمِ جمعٍ ** النصفُ ظرفٌ والنصفُ حرفُ)

(184/1)

البحر : طويل (وما مسبطرٌّ ماؤهُ متدفّقٌ ** من الظهرِ يأتي غيرَ زورٍ ولا كذبْ) (يمجُّ بما منهُ الخليقةُ كلّها ** ولا روحَ فيه إنَّ هذا هو العجبْ)

(185/1)

البحر : بسيط تام (أَهلَ العلومِ أُحاجيكم بواردةٍ ** لا ترتوي ذاتِ إبطاءٍ على عَجَلَهْ) (إذا استوى بين رِجليها امرؤٌ نطقتْ ** بمزعجاتٍ من الأصواتِ متَّصلهْ) (تمشي وقائدُها مِن خلفِها أبداً ** تميدُ في المشيِ كالسكرانةِ الثملهْ) 4 (صعراءٌ إنْ هي قامتْ فهيَ مائلةٌ ** وإنْ مشتْ فهي كالميزانِ معتدلهْ) 5 (محمولةٌ وهي للأثقالِ حاملةٌ ** مقيمةٌ لا تزالُ الدهرَ مرتحلهْ)

(186/1)

البحر : طويل (ومملوكةٍ أَنسابُها فارسيَّةٌ ** لها لينُ مولى تحتَ قوةِوالي) (عليها جَلابيبٌ يروقُكَ وشيُها ** كنْ قد وشتها حميرٌ بأزالِ) (تحنُّ لفقدانَ القرينِ كأنَّها ** فصيلٌ حماهُ الخلفَ ربُّ العيالِ) 4 (إذا آنستْ فقدَ القرينِ حسبتَها ** جِمالاً تراغتْ بُكرةً لِجمالِ) 5 (تواصلُ بينَ الكافِ والجيمِ رنَّةٌ ** إذا ما يمينٌ أردفتْ بشمالِ)

(187/1)

البحر : خفيف تام (أيّها السيّدُ الذي جعلَ الشر ** كَ حُطاماً وشيَّدَ الإسلاما) (قد أتاكَ الجوابُ لا شكَّ فيهِ ** فاتَّخذني للمشكلاتِ إماما)

(188/1)

البحر : طويل (لك الفضلُ مجدَ الدينِ شرَّفت عبدَكَ ال ** غريبَ بنظمٍ لا نَقيسُ به نَظما) (وسَقَّيْتَني من بحرِ فضلك شُربةً ** مُقَدَّسةً صِرفاً حَمتنيَ أَنْ أَظما) (وألبستني برداً من المجدِ ضافياً ** جعلتَ عليه من صِفاتِكَ لي رقْمَا) 4 (وألغزتَ لي في حاكمٍ غيرَ مبصرس ** ولسنا نرى فضلاً لديهِ ولا علما) 5 (وتقبلُ من أحكامهِ كلُّ أمَّةٍ ** ولا بخسَ فيهِ للأنامِ ولا هضما) 6 (وقلتَ بأَنَّ العينَ تُبطِلُ حكمَهُ ** نعم يحتوي عيناً ونمضي له الحكما) 7 (وتنزلُ فيهِ الشمسُ في العامِ مرَّةً ** وترحلُ عنهُ مثلما نزلتْ حتما) 8 (فلو جعلوا المعتلَّ هاءً ورخَّموا ** لكانَ على كل الورى حكمُه حلما) 9 (فلا زلتَ محروسَ الجنابِ مسلَّماً ** سنا مجدكَ الأعلى وجانبكَ الأسمى)

(189/1)

البحر : – (ما اسمٌ حرامٌ للنساءِ فِعالُهُ ** وتراهُ بالتصيحفِ وهو مُحلّلُ) (جمعٌ إذا ألقيتَ ثانيهِ ولم ** يسمعْ بواحدهِ على ما ينقلُ) (وبحذفِ ثالثه يُعابُ أخو الحِجى ** إنْ جاءَ فيما قالَ أو ما يفعلُ) 4 (ويصيرُ بالترخيمِ إنْ ناديتهُ ** ضداً لتصحيفِ الذي لا ينحلُ) 5 (لغزٌ أتاكَ به خليلٌ صادقٌ ** في ودّهِ بادٍ لمنْ يتأمَّلُ) 6 (تركَ الخِداعَ بكشفِه لِقاعِه ** فأبانهُ وهو الخفيُّ المشكلُ)

(190/1)

البحر : بسيط تام (ما نالَ الهوى ممْن كلفتُ بهِ ** مني صديقٌ ولا أَبثتهُ بَشَرا) (خفتُ الرقيبَ عليهِ والوشاةَ بهِ ** فقد جعلتُ اسمَهُ فِي القلبِ مستترا)

(191/1)

البحر : كامل تام (قَدَرٌ مُتاحٌ نظرةٌ أَرسلتُها ** فكأنَّني ناضلتُ أحذقَ رامي) (أَأَلومُهُ فيما جَنَتْهُ سِهامُه ** ما ذنبُهُ الجاني عليَّ سِهامي) (لا أَتَّقي فيهِ الملامَ لأنَّني ** أخفيتهُ في القلبِ عن لوَّامي)

(192/1)

البحر : رجز تام (أخفي اسم من أحبُّهُ مخافةً ** وذكرهُ في القلبِ شوقٌ وارقْ) (شُبّهَ بالوردِ الجَنِيّ خَدُّهُ ** وخدّهُ من ذاكَ أندى وأرقْ)

(193/1)

البحر : طويل (فديتُ فتىً ثاقبَ فكرهِ ** يُقلّدُ دراً مِن نفائسِ نظمهِ) (فلا زالَ في كلِ الأمورِ مظفَّراً ** بطولِ أياديهِ وصادقِ عزمهِ) (أجدَّكَ ما تَنفكُّ تُلغِزُ مُشكلاً ** تُقَصّرُ أَلبابُ الورى دون فهمهِ) 4 (وقد ضاعَ من أنفاسِ نظمكَ نفحةٌ ** من المسكِ فاجعلها فداماً لختمهِ)

(194/1)

البحر : كامل تام (ما اسمٌ رُباعيُّ الحروفِ وإنما ** باثنينِ يكتبُ والصحيحُ فواحدهُ) (فإذا دعوتُ له فلستُ أزيدهُ ** فإنِ استُجيبَ دُعايَ فهو الخالدُ) (ولو أنَّهُ لي في المنامِ مصحَّفٌ ** لوددتُ أني طولَ دهري راقدُ) 4 (وتَراهُ إنْ صحَّفتَهُ وعكستَهُ ** ينجي فبيّنهُ فإنّكَ ناقدُ)

(195/1)

البحر : كامل تام (ولقد كتَمتُ اسم الذي أحببتُهُ ** ودفنتُ سرَّ حديثهِ بينَ الحشا) (ورأيتُ نقض العهدِ ذنباً يحتوى ** أبداً وكشفَ السر شيئاً مفحشا) (فجعلتُ سرَّ القلبِ ستراً دونَهُ ** فَمَنِ الأمينُ البَرُّ إنْ قَلْبٌ وشى) 4 (إني لأخشى القلبَ يَكشفُ سرَّهُ ** إنْ طارَ عنهُ النسرُ واصطادَ الرشا)

(196/1)

البحر : سريع (وشادن أبصرتهُ قائماً ** يلعبُ بالأكرةِ في موسمِ) (كأنَّهُ البدرُ وقد كُلّلتْ ** مِنْ عرَق خدَّاهُ بالأنجُمِ) (وكلَّما أبعدَها ركضُهُ ** عادتْ على أقدامهِ ترتمي) 4 (قلتُ له ما اسمكَ قلْ لي فقد ** سفكتْ من غيرِ جراحٍ دمي) 5 (فمرّ في لعبته لاهياً ** وقال حرفانِ من المُعجمِ)

(197/1)

البحر : خفيف تام (أيُّها العالمُ الرئيسُ أجبني ** عن سؤالي فأنتَ ربُّ المعاني) (أعجزتني ثلاثةٌ وهيَ خمسٌ ** مشكلاتٌ مالم تنطْ بثماني) (فإذا ما عكستها ثمَّ صحَّف ** تَ غدتْ واحداً من الحيوانِ)

(198/1)

البحر : بسيط تام (ما في نفاقِ أبي سفيانَ مختلفٌ ** قد كانَ أوْفى قريشٍ للنبيّ أَذى) (وكانَ رأسَ العمى في جاهليَّتِهِ ** فصارَ في مقلةِ الدينِ الحنيفِ قذى)

(199/1)

البحر : خفيف تام (ياخليليَّ لا تطيلا سرالي ** سرُّ مثلي في الحب لا يُبديهِ) (سائِلاً القلبَ إن قدرتمْ على أنْ ** تسألاهُ عن أسمِ من حلَّ فيهِ) (هو في الناسِ ظاهرٌ غيرَ حرفٍ ** واحدٍ في هجائهِ يخفيهِ) 4 (وإذا نقطةٌ نفتْ أختها عنهُ ** فكلٌّ بجهدهِ يتَّقيهِ)

(200/1)

البحر : سريع (وساحرَ الطَرفِ شَهيّ اللَّمى ** حلو التثنّي كاملِ الحسنِ) (يمشي وتربٌ معهُ مثلهُ ** في الشكلِ والهيئةِ والسنِ) (قلتُله ما اسمكَ قلْ لي فقد ** فتنَتني قالَ انصرفْ عَني) 4 (تَبغي سوى اسمي وتُوَرّي به ** فاتكَ ما تطلبهُ مني) 5 (أخفيتهُ عنكَ ولكنَّهُ ** يبدو بما غرَّكَ من جفني) 6 (قلتُ فهذا ما اسمُهُ قال لي ** بعضُ الذي قد قلتَهُ يُغني)

(201/1)

البحر : بسيط تام (ما اسمٌ إذا قَطَّعوهُ كان أَربعةً ** وعَدُّهُ ستةٌ معروفةُ السببِ) (نصفٌ ثلاثةُ أَرباعٍ يكونُ لهُ ** ونصفهُ ربعهُ هذا من العجبِ) (وحرفُ ثانيهِ معجومٌ بواحدةٍ ** وعجمٌ آخِرِهِ ثنتانِ في الكتبِ) 4 (ولاسمِهِ نسبٌ لو كنتَ تعرفهُ ** ما إنْ يَؤولُ إلى عُجْمٍ ولا عربِ) 5 (هذا

اسمُ ذي غُنُجٍ ما إنْ يفسّرهُ ** إلا امرؤٌ بَارِعٌ في العلم والأدبِ)

(202/1)

البحر : خفيف تام (ومهينٍ ما زالَ في الناسِ محفو ** ظاً مناهُ من كلهم حرفُ جرّ) (قِيلَ يا صاحِ ما اسمُه قلتُ بدرٌ ** إنما راءٌ بدره واو عمروِ)

(203/1)

البحر : كامل تام (إني لأعجبُ من ثلاثةِ أحرفٍ ** نَسَقٍ يخالفُ شكلُها أَوصافَها) (يلقاكَ سائرها بشكلٍ واحدٍ ** ويُريكَ قطعُ رؤوسِها أَنصافَها) (في اسمٍ لبدرٍ ما رنتْ أَلْحاظُهُ ** إلاَّ وأهدتْ للنفوسِ تَلافَها)

(204/1)

البحر : سريع (إنْ بدّلوا أوّلهُ آخراً ** وبدَّلوا الثاني بالآخرِ) (حدَّتْ عن أنفاسهِ آخرَ اللي ** لِ وعن جفنٍ له فاترِ)

(205/1)

البحر : بسيط تام (إسمعْ وقاكَ إلهي ما تحاذرهُ ** فخيرُ ما وُقِيَ الإنسانُ ما حَذِرَا) (مضروبُ أولهُ في نصفِ آخرهِ ** جذرٌ لأوسطهِ إنْ حاسبٌ نظرا)

(206/1)

البحر : طويل (ولي صاحبٌ يغشى الوغى وهو فارسٌ ** ويعجزُ أنْ يغشى الوغى وهو راجلٌ) (تفخَّذ ظهرَ الأعوجيّ محزَّماً ** فقلتُ هلالٌ أطلعتهُ المنازلُ) (ولا غنيةٌ فيه بغيرٍ أخٍ له ** شديدِ القوى صعبٍ على الخيلِ باسلِ) 4 (أسيمرُ موشيُّ العذارِ كأنّما ** يناطُ به ساعديهِ جداولُ)

(207/1)

البحر : طويل (ورومية في الدارِ عندي عزيزةٍ ** عليَّ تروّيني الحديثَ بلا ضجرْ) (تفوتُ القنا الخطيّ طولاً وشكلها ** يُوازي الغلامَ الطفلَ في شدّةِ القصَرْ) (وأحببتُ يوماً أنْ أراها بحليةٍ ** فصغتُ لها تاجاً ولكنّهُ حجرْ)

(208/1)

البحر : طويل (وتركيةِ الأنسابِ طوراً أُحبُّها ** فأكرمُ مثواها وأعنى ببرّها) (أواصلها حتى إذا ما مللتها ** رأيتُ لذيذَ العيشِ في طولِ هجرها) (خلفتُ لها آباءَها ووكلتُها ** إلى ناصحٍ طبٍّ خبيٍ بسرها) 4 (فجاءتْ على ما اخترتُ لا الطولُ شانها ** ولا قالَ فِيها الناسُ عيباً لقصرها) 5 (وألبستها ثوباً من الوشي معلماً ** لإتمامِ معناها وإكمالِ فخرها) 6 (وما ليلةٌ في الدهرِ إلا هجرتُها ** فلا وصلَ حتى تستنيرَ بفجرها) 7 (وكانت زماناً يُستَلذُّ ببطنِها ** ولكنَّني أَلتذُّ منها بظهرِها)

(209/1)

البحر : طويل (وسائرةٍ في الليلِ لا تعرفُ الكرى ** تحمَّلُ أ ' باءً ثقالاً فتصبرُ) (أُتيحَ لها علجٌ غنيفٌ فبزَّها ** ملابسها مستأجرٌ لا يقصّرُ) (وأَلْبَسَهَا ثوباً منَ الوشيِ رائعاً ** وليسَ لها عقلٌ فتُثني وتَشكرُ) 4 (فمنْ سرَّهُ تأنيثها أنَّثَ اسمها ** ومَنْ سرَّهُ التذكيرُ فهو مُذكّرُ)

(210/1)

البحر : طويل (ومملُوكةٍ عندي عزيزٍ نِجارُها ** عليها حُلِيٌّ مِن لُجَيْنٍ ومن تِبْرِ) (إذا قابلتْ بدرَ السماءِ بوجهِها ** تيقَّنتَ أنَّ البدرَ قوبلَ بالبدرِ) (يؤثّرُ فيها الوهمُ من صلفٍ بها ** فمنْ أجلِ هذا لا تريمُ عن الخدرِ) 4 (تُخبّرُني عني بما لا رأَيتُهُ ** فتصدقُ فيما خَبَّرتْ وهي لا تدري) 5 (تُقابلُ بالتقطيبِ إنْ قُوبلتْ بهِ ** وإنْ قوبلتْ بالبشرِ لاقتهُ بالبشرِ)

(211/1)

البحر : مجزوء الرمل (قد تنقَّلنا بميمينٍ ** وسينينِ وجيمِ) (فعلَ أَجلافِ جبالٍ ** خِيمُهم خالفَ خِيمي)

(212/1)

البحر : طويل (وما إِخوَةٌ شَتَّى النِجارِ فمنهُمُ ** نبيهٌ ومنهمْ خاملٌ ما لهُ ذكرُ) (ولا عقلَ يهديهم ولا دينَ عندهم ** وحُكمهمُ حكمٌ وأَمرهمُ أَمرُ) (عتادهم نحرُ الصفايا لقومهم ** إذا السنةُ الشهباءُ أخلفها القطرُ) 4 (إذا ما انتدى الساداتُ يواً لحكمهم ** تباشرتِ الأيامُ واندفعَ العسرُ)

5 (ومن عجبٍ أنْ ليسَ ينفذُ حكمهم ** على أحدٍ إلاَّ ضمَّهم قبرُ) 6 (وأعجبُ منهُ أنّنا بفعالهِ ** نعابُ وقدماً كانَ في فعلهِ فخرُ)

(213/1)

البحر : خفيف تام (أيُّها السيد الأجلُّ عفيفَ ال ** دينِ زينَ الحِجى وحلفَ الوقارِ) (أنتَ من أُسرةٍ عَتادُهمُ في الملح ** دِ بذلُ الندى وحفظُ الجارِ) (سادةٌ جَمَّعوا شَتاتَ المعالي ** عظماءُ الحُلومِ والأخطارِ) 4 (والمجليّ في كل حلبةٍ سبقٍ ** وسواكَ السُّكيتُ غير الجاري) 5 (كاسياً من ثابِ فضلٍ وفخرٍ ** عارياً من لباسِ ذلٍ وعارِ) 6 (لا تخلني ممَّنْ يجاريكَ في اللغ ** زِ وقد فرَّ منكَ كلّ مجاري) 7 (كلَّ يومٍ تجيئني بعويصٍ ** مِن قوافيكَ متعب أَفكاري) 8 (كان لي قدرةٌ على اللغزِ إذ حب ** لي متينٌ وزندُ فكري واري) 9 (وحقيقٌ بالنَلبِ ثِلبٌ تَصدَّى ** لمجاراةِ بازلٍ خطَّارِ)0 (غيرَ أني أظنُّ أنَّكَ تَكني ** عن رفيعٍ محلُّهُ ذي احتقارِ)

(214/1)

1(أبداً يَكتسي العواري من النا ** سِ ومن يكتسي العواري عاري)(فهو يكسى واليومُ صحوٌ ويعرى ** جسمُهُ في مواقعِ الأمطارِ)(فإذا لم أُجبْ فغيرُ ملومٍ ** أَنْ يرومَ المشيبُ إطفاءَ ناري)4 (ولَعَمْري لقد نطقتُ صَريحاً ** باسمه فانجلى كضوءِ النهارِ)

(215/1)

البحر : طويل (وعوجٍ كأمثالِ الأهلَّة بُزَّلٍ ** دِقاقٍ حَواشيها تِماكٍ خُصورُها) (عقرت لصحب جمعٍ فرديهم ** بطاناً واما تدم منها نحورها)

(216/1)

البحر : وافر تام (تحاجيني ولفظك مثل درّ ** لهُ مِن فكركَ الواري نِصاحُ) (وقدحك في العلوم هو المعلّى ** غَداةَ تُجالُ في النادي القِداحُ) (ببعلٍ كلُّهُ ذكرٌ صحيحٌ ** وأُنثى كلُّها فرجٌ مُباحُ) 4 (وتُفْضى هذهِ ويُجَبُّ هذا ** ول اتؤذيهما تلك الجراحُ)

(217/1)

البحر : مجزوء الكامل (ألغزت في شيءٍ ين ** مُّ ضلوعه في صدرهِ) (ومجلَّدٌ بالعظمِ يَظ ** هر منه خافي أمرهِ) (وإذا عكست حروفه ** شرف الحسام بذكرهِ) 4 (ولقد جعلت هلاله ** وهو الخفيُّ كبدرِهِ)

(218/1)

البحر : طويل (ومملوكةٍ عندي حديثٌ نِتاجُها ** أَتَتْني بمولودٍ وما بلغتْ شهرا) (على أنها بكرٌ حصانٌ وعالق ** وهذا لعمري مشكلٌ يُتعب الفكرا) (وقد ولَدَتها أُمُّها وهي حامِلٌ ** فيا عجباً إني أرى أمرها نُكرا) 4 (ومذ نَبَذتها أُمُّها حَفِيتْ بها ** حُنُواً وَضمَّتْهَا إلى جَنْبِها أُخرى) 5 (وفي جَمعها نقصٌ وتصحيفٌ عكسه ** يكونُ لهُ صيتٌ وليس له ذكرى)

(219/1)

البحر : وافر تام (وقاكَ اللهُ مجدَ الدينِ عينَ ال ** حسودِ ملأتْ لي قلبي سرورا) (لقد أُوتِيتَ في نظمِ القوافي ** وفي تفصيلها ملكاً كبيرا) (إذا انتسبتْ إليكَ بناتُ فكرٍ ** حَقَرنا كُلّ ما زانَ النُحورا) 4 (وإنْ جُلِيَتْ عرائسُها علينا ** ندينُ لها الفرزدقَ أو جريرا) 5 (معانٍ كالأهلّةِ في خفاءٍ ** ولفظٌ واضحٌ يحكي البدورا) 6 (لقد شرَّفني ورفعتَ قدري ** فأصبحتِ المجرَّةُ لي سريرا) 7 (سألتَ وقد أجبتُ فإن تجدني ** هفوتُ فسلْ تجدْ غيري خبيرا)

(220/1)

البحر : مجزوء الرجز (ياشاعراً أَلْغَزَ لي ** مِنْ شِعرهِ بديعُهُ) (سَمِّيُهُ في البحر لا **كِنِّيَ لا أُذيعُهُ)

(221/1)

البحر : مجتث (مااسمٌ لحيٍّ وميْتٍ ** يُرى وبَرّ وبحرِ) (اسمانِ واسمٌ وفعلٌ ** إنْ شئتَ من غير نُكرِ) (وإنْ تشأَ كانَ فعليْ ** نِ فعلَ نهيٍ وأَمرِ)

(222/1)

البحر : منسرح (ما عدد مثلَ ضعفهِ نصفهْ ** تندى على لينِ كفّهِ كفّهْ) (حياتُهُ الماءُ وهو مِيتَتُهُ ** فاعجبْ لشيءٍ حياتهُ حتفهْ) (يسيرُ تحتَ اللواءِ معتصماً ** بكلِ حامٍ سِنانُهُ طرفهْ) 4 (يكتبُ في نصفه القرانُ ولا ** يخلو من الدورِ والغنا نصفُهْ)

(223/1)

البحر : طويل (ألا ياعفيفَ الدينِ هل أنتَ مخبري ** بمشكلةٍ لا يَغمِزُ العَجْمُ عُودَها) (بمثقلةٍ حملاً إِذا مابناتُها ** مرتها أ ' ارتها الغواني نهودها) (كأنَّ أليمَ الهجرِ أجرى دموعَها ** ففاضتْ وأذكى فيحشاها وقودها) 4 (تباري ثقالَ المعصراتِ بدرها ** فما تركتْ للسحبِ إِلا رُعودَها) 5 (ألا سقيّاني فالظلامُ قد انجلى ** وأَبدتْ تَباشير الصباحِ عَمودَها) 6 (سَلافاً كأنَّ المسكَ كانَ لِدَنّها ** خِتاماً وماءَ الوردِ روَّى صَعيدَها)

(224/1)

البحر : سريع (كم طعنةٍ أنهرها حدُّهُ ** نافذةٍ تنظمُ فيها الكلى) (وثلَّةٍ صبَّحها بأسهُ ** أعدمها الوردَ ورعيّ الكلا) (نعم وكم جَهَّزَ من مالِهِ ** يتيمةً أَنكحَها أرملا) 4 (موقفهُ في الفتكِ لا يشتهى ** ونارُهُ في الحربِ لاتُصطلى)

(225/1)

البحر : خفيف تام (خبِّروني عن أسمِ جمعٍ وإنْ سئ ** تَ ففعْلٌ ماضٍ وإنْ شئت حرفُ) (كلُّ قلبٍ بقلبهِ مستهامٌ ** وهو إنْ خَبَّروا به الصبَّ حتفُ)

(226/1)

البحر : طويل (لأختينِ صفراوينِ أصبحتَ واطئاً ** وفي جمعكَ الأُختينِ إِثْمُكَ والعارُ) (متى تنفردْ إحداهما فهي دهرها ** مقصّرةٌ عمَّا تريدُ وتختارُ) (كسا شَعَرٌ وجهيْهِما وعليهما ** فروعٌ بدتْ

يسرحنَ والخلقُ أَطوارُ)

(227/1)

البحر : طويل (أُحاجي وقد أصبحتُ عنها بمعزِلٍ ** ولم تبقِ لي الأيامُ عقلاً ولا حسا) (بعريانَ لولا الريقُ ما راقَ فعلهُ ** لهُ هامةٌ مَلمومةٌ ضخمةٌ مَلسا) (إذا ما كسَتْهُ أُمُّه مِن لباسِها ** أتتْ أختهُ فاستأصلتْ كلَّ ما يكسى) 4 (وأُمُّ الطَّلا الوحشيُّ توصفُ باسمِه ** إذا خُطَّ لاتصحيفَ فيه ولا عكسا) 5 (ولو أنَّ عيباً يَكرهُ الناسُ مثلَهُ ** على العينِ غَشَّى عينَه كشفَ اللبسا)

(228/1)

البحر : كامل تام (ماسمٌ جميعُ الناسِ تَهوى قربَهُ ** وتُحبهُ من خاملٍ ومسوَّد) (هو مفردٌ فإذا حذفتَ أخرهُ ** أَلفيتَهُ جمعاً لذاكَ المفرد) (وإذا عكستَ الجمعَ كانَ اسماً لمنْ ** أَفعالهُ مشهورةٌ في السؤدَدِ)

(229/1)

البحر : كامل تام (خبّرْ فديتكَ من أبوهُ طائرٌ ** إنْ كنتَ تتعلمُ وابنهُ إنسانُ) (بينَ الأبوَّةِ والبنوّةِ وهو لا ** جنٌّ ولا إنسٌ ولا حيوانُ)

(230/1)

البحر : منسرح (أَضالعٌ تَنطوي على كَرْبِ ** ومقلةٌ مستهلُّةُ الغربِ) (شوقاً إلى ساكني دمشقَ فلا ** عَدتْ رُباها مَواطِرُ السُّحْبِ) (منازلٌ ما دَعا تَذَكُّرُها ** إلا ولَبَّى على النَوى لُبّي) 4 (متى أرى سيدي الموفَّقَ يختا ** لُ ضحىً في عراصها الرُّحبِ) 5 (يَمشي الهُوَينى وخَلفَهُ عمرٌ ** يَختالُ مثلَ المَهاةِ في السِربِ) 6 (وسيدي كلّما تأمَّلهُ ** تاهَ وأَبْدى غَرائِبَ العُجْبِ) 7 (تجعمسُ قلَّ منْ يناظرهُ ** في الناس إلاَّ تَعَنْفُقُ الرَّحْبي) 8 (المدَّعي أَنَّهُ بحكمتهِ ** علّمَ بقراطَ صنعةَ الطبّ) 9 (وهو لَعمْري أَخسُّ منْ وطيء التُر ** بَ وأَوْلى باللعنِ والسَّبِ)0 (ولو رأَيتَ المِطْواعَ ينظرُ في ال ** تشريحِ كيفَ الفَقارُ في الصُلبِ)

(231/1)

1(وكيف مجرى الأنوار في عصب ال ** عينِ إذا ما انحدرنَ في الثُقْبِ)(وإنَّ في لَكنةِ ابنِ عونٍ لَمَا ** يَشْغَلُهُ عن فصاحةِ العُربِ)(ولابنِ نجلِ الدَّجاجِ طولُ يدٍ ** تجمعُ بينَ الفُراتِ والضَبِ)4 (بقودُ رضوى إلى عسيبٍ ولا ** يُعجزُهُ ما ارتقى من الهضبِ)5 (ثمَّ أبو الفضلِ مع حماقتهِ ** يقطعُ عمرَ النهارِ بالضربِ)6 (والمغزلُ الحنبليُّ مجتهداً ** يفتلُ في استِ الثقَّالةِ الكتبي)7 (هذا وكم غادرَ المؤيَّدُ ذا ال ** خليطَ بالدبسِ لاثمَ الترِبِ)8 (ولو أَشا قلتُ في المُخلَّعِ ما ** فيهِ وما عفتُ ذاكَ مِن رُعبِ)9 (لكنْ أيادٍ لعروسهِ سلفتْ ** عندي وحسبي بذكرها حسِبي)0 (كم عاثَ بالليلِ في الفراشِ على **كرومِ بستانِ شفرها . . .)

(232/1)

2(على استها خرقةٌ معلّقةٌ **كطيلسانِ ابن مكتعٍ الحربي)(وأسمرٍ كالهلالِ ركّبَ في ** غصنِ أراكٍ مهفهفٍ رطبِ)(صبا إليهِ عبدُ اللطيفِ ولا ** غروَ لذاكَ القوامِ أنْ يصبي)4 (وفي حديثِ ابنِ راشدٍ زَبَدٌ ** على لحى سامعيهِ كالشَّبِ)5 (وابنُ هلالٍ إذا تنحنحَ لل ** غناءِ يعوي مُشابهَ الكلبِ)6 (حلقٌ وضربٌ يستوجبانِ لهُ ** معجَّلَ الحلقِ منه والضربِ)7 (وللنفيسِ الصوفي عنفقةٌ ** محلوقةٌ للمِحالِ والكِذْبِ)8 (كلحيةِ المرّ كلّما حلقتْ ** نمتْ نموَّ الزُروعِ والعُشبِ)9 (مَعايبٌ

حَجبهن يهتِكُها ** هتكَ بناتِ الرَقّيّ في الحُجبِ)0 (ما إنْ رأينا من قبلهِ ملكاً ** يسيرُ في موكبٍ من القحبِ)

(233/1)

3(بَثِنْ نحوَ الزُّناةِ من شَبَقٍ **كابنِ زهير البرغوثِ في الوثبِ)(ولو تَردَّى النزيهُ مِن حبلٍ ** قَباً لأضحى ممزَّقَ القَبّ)(والعز عبدالرحيم سيدنا ** مُطيْلَسٌ للقضاءِ بالشّرب)4 (يظن رائيه أنه جرذ ** مطلع رأسه من الثقب)5 (وخُطبةُ الدَوْلَعِيُ كمْ جلبتْ ** للناسِ مِن فادِحٍ ومِن خَطْبِ)6 (يؤمهم إذ يؤمهم جنبا ' ** فليته أمهم على جنب)7 (تَخَشُّعٌ ما وراءَهُ نُسُكٌ ** يصدر عن نية ولا قلب)8 (وللمسمى بأمه لقب ** مثل أبيه المنعوت من كذب)9 (سَوءٌ كَسوءِ الفاعُوسِ ذي القرنِ وال ** معروف بابن البرادعي المربي) 40 (كأنه ضامن ومنزله الحا ** نه لو كان ظاهر الشرب)

(234/1)

4(وعن أبي الدار إن سألت فسل ** لابنِ سليمٍ يُنَبئكَ بالخطبِ) 4(له على الباب خادم ووار ال ** باب قحابٌ تلقاهُ بالرُحْبِ) 4(تسحق هذي لهذا فترى ** شَهيقَ هذي مِن شهوةِ . . .) 44 (وعِلَّةٌ للبغا مُحَلّلَةٌ ** مَعاقِدَ الأُزرِ مِن ورا النُّقْبِ) 45 (حَمَيْنَ بالنُقبِ عَلْوَهُنَّ وما ** حَمَيْنَ أسفالَهُنَّ مِن نَقْبِ) 46 (والعسقلاني في عمامته ** دلائل عن سخافة تنبي) 47 (كأنها فوق رأس قمته ** دوارة الحل رخوة الهدب) 48 (يُخادعُ اللّهَ في الزكاةِ بأل ** فاظ محال لم تأت في الكتاب) 49 (ذو طرفين إذا نسبتهما ** يَحارُ في ذاك كلُّ ذي لُبّ) 50 (فالأُخْتُ والأُمُّ مِن بني شَبقٍ ** و الأب والابن من بني كلبِ)

(235/1)

5(وحين أبصرت دولة الأحدب الفا ** ضِلِ أَربتْ على عُلا الشُهبِ) 5(** تحادبوا فهي دولة الحدبِ)

(236/1)

البحر : مجزوء الكامل (تَبّاً لحكمكَ لا حُرِستا ** هل أنت إلاّ من حرستا) (بَلَدٌ تَجَمَّعَ مِن حِرٍ ** واستٍ فصارَ إِذنْ حرستا)

(237/1)

البحر : كامل تام (ابنا الحرستاني في لقبيهما ** ضِدُّ الذي نُعِتا به بين المَلا) (فَمُهَتَّكُ الأستارِ يُدعى صائِناً ** والسِفْلةُ السَّفْلاءُ يُدعى بالعَلا)

(238/1)

البحر : متقارب تام (تَعجَّبَ قومٌ لصفعِ الرشيدِ ** وذلك ما زال من دابهِ) (رحمتُ انكسار قلوب النعال ** وقد دنَّسوها بأثوابهِ) (فو الله ما صفعوه بها ** ولكنَّهمْ صفعوها به)

(239/1)

البحر : خفيف تام (جانبِ البُطءَ يارشيدُ وعجّلْ ** فلقد زالَ ذلكَ المحذورُ) (ما تبقى على قذالك قطع ** تاب سلطاننا ومات المجيرُ)

(240/1)

البحر : خفيف تام (خلقَ الشعرَ مدلويهِ وأهلهُ ** وأَزرى الملقُّ بالصوفيَّهْ) (حادَ عن مذهبِ التصوفِ إلاّ **كثرةَ الأكلِ فيهِ واللوطيَّهْ)

(241/1)

البحر : سريع (جالَ على حجرتهِ مدلويهِ ** فويهِ منْ أفعالهِ ثمَّ ويهْ) (كأنَّهُ الرَّحبيُّ في حمقهِ ** فلعنةُ الله على والديهْ)

(242/1)

البحر : كامل تام (قالوا الرشيدُ بِغاؤُهُ مستَحدَثٌ **كسبوا خطيئته وباؤوا بإثمِهِ) (ما ذاك إلا عادة مألوفة ** طبعا ' له مذكان في بطن أمهِ) (كانت غراميلُ الزناة إذا أتت ** حرها تلقاها الجنين بسرمهِ) 4 (فلذاك يشتاق المني لأنه ** منه تركب لحمه مع عظمهِ)

(243/1)

البحر : خفيف تام (قيل لي إن مدلويهِ بن بدرٍ ** قتلوهُ بالصفعِ أشنعَ قتلِ) (قلتُ عظَّمتمْ القضيَّةَ في دل ** وٍ خليعٍ قد رقَّعوه بنعلِ)

(244/1)

البحر : مخلع البسيط (حمَّامنا بردها شديدُ ** وما على نتنها مزيدُ) (كأن فيها أبا المرجَّى ** ينشد ما قاله الرشيدُ)

(245/1)

البحر : وافر تام (شَكا شِعري إليَّ وقالَ تَهجو ** بمثلي عرضَ ذا الكلبِ اللئيمِ) (فقلت له تسلَّ فربَّ نجمٍ ** هوى في إثرِ شيطانِ رجيمِ)

(246/1)

البحر : مخلع البسيط (طَوَّلتَ يا دولعي فقصّرْ ** وأَنتَ في غيرِ ذا مُقَصّرْ) (خطابةٌ كلها خطوبٌ ** وبعضُها للوَرى مُنُفّرْ) (تظلُّ تهدي ولست تدري ** كأنَّكَ المَغْرِبي المُفسّرْ)

(247/1)

البحر : – (كم ذا التَّبظرمُ زائداً عن حدّهِ ** ما كان قبلك هكذا الحدبانُ) (فحِرِ امّ ملكٍ أَنتَ مالكُ أَمرهِ ** من أنت يا هذا وما بيسانُ) (أظهرت فضل تقيً وفضل تعفف ** واللّهُ يعلمُ أنَّهُ بُهْتَان

) 4 (مَا طالَ في اللّيل البهَيم سجُودُهُ ** إلاّ ليركع فوقهُ السُّودَانُ) 5 (فإذا سمعتَ سمعتَ أمراً مُنكَراً ** وإذا رأيتَ رأيتَ لا إنسانُ)

(248/1)

البحر : منسرح (حاشا لعبد الرحيم سيدنا ال ** فاضلِ ممَّا تَقولُهُ السُّفَلُ) (وتب من قال إن حدبته ** في ظهره من عبيده حبلُ) (هذا قِياسٌ في غيرِ سيدِنا ** يصح إن كان يحبل الرجلُ)

(249/1)

البحر : خفيف تام (كل ذي أبنةٍ لهُ واحدٌ يع ** لوهُ في حالِ نيلِهِ إيَّاهُ) (وله من عبيده خمسةٌ سو ** دٌ كبارٌ أُيودُهم أَشباهُ) (واحد فوقه وآخرُ يحشو ** بطليموسِهِ المقْوَّمِ فاهُ) 4 (ويداهُ في أصلِ أيديْ غلامي ** هِ التذاذاً وآخرٌ لِقفاهُ)

(250/1)

البحر : خفيف تام (ذقنُ عبدِ الرحيمِ مع شاربيهِ ** وعذاريهِ في استِ عبد الحيمِ) (وارم بالسَّبِ نجلَ شيثٍ ولا تخْ ** شَ تجدهُ تيساً بقرنٍ عظيمِ)

(251/1)

البحر : متقارب تام (إذا كلبةٌ ولدتْ سبعةً ** فقفْ واستمعْ أيُّها السائلُ) (وإنْ كلبةٌ ولدتْ تسعةً ** تزاوجنَ فالفاضلُ الفاضلُ)

(252/1)

البحر : بسيط تام (لمَّا تَشكَّى ابن عصرون إليَّ حِمىً ** في سفلهِ حارَ فيهِ كلُّ بيطارٍ) (وقالَ داءٌ عضالٌ قد رُميتُ بهِ ** أَعْيا وقصَّرَ عنهُ كلُّ مِسْبارِ) (طَعَنتُهُ بقويّ المَتنِ مُعتدلٍ ** صدقِ الأنابيبِ كالخطيَ خطّارِ) 4 (فقالَ لما بدا رمحي يجوبُ فلا ** أَعْفاجِه مُسئِداً كالمُدلجِ الساري) 5 (للّه دَرُّكَ شكراً للصنيعةِ بي ** من قابس شيط الوجعاء بالنار) 6 (وقر قرت بطنه فانحاز ثم رمى ** بِسَلْحةٍ خضبتْ بالورسِ أَطماريْ) 7 (وقام ينشد عجبا ' غير مكترث ** لِما عَراني ولمَّا يخشَ مِن عار) 9 (فقمت عنه وأذيالي على كتفي ** فأشرفت عرسه من شرفه الدار)0 (وأَنشدتْ ودموعُ العينِ ساجمةٌ ** في وجنتيها سجوم العارض الساري)(يا نعمةَ اللّه حلّي في منازلِنا ** وجاوريِنا فدتك النفس من جارِهِ)

(253/1)

1(فلم أزال عنده جذلان في دعةٍ ** مُمَتَّعاً مِن أَياديه بأوْطار)(حتى انثنت صعدتي عنه وبان له ** مني الوِنى ورأى آثار إقصاري)4 (أضحى يغنّي وأيدي في يديه لقىً ** كأنما علَّ من صهباْءِ خمَّارِ)5 (يَاعمرو ما وقفةٌ في رسم منزلةٍ ** أثار شوقكَ فيها محوُ ثارِ)

(254/1)

البحر : بسيط تام (لاغروَ أَنْ ضاعت الأعيادُ بينكُم ** رفقاً كأنّي بكم ضاعتِ الجمعُ) (فليعجبِ الناسُ مِنْ قومٍ يَقودهُم ** إلى الضلالةِ أعمى وهو مُتَّبَعُ) (قد كذَّبوا ما رأَوْهُ وهوَ مُتَّضحٌ ** وصدَّقوا مارواهُ وهو ممتنعُ)

(255/1)

البحر : وافر تام (وقالوا أَسعدُ بنُ الياسَ أَضحى ** رئيساً لا حوتهُ يدُ السعودِ) (ولا أهجو الوجودَ وقد حواهُ ** فإنَّ وجودهُ هجوُ الوجودِ)

(256/1)

البحر : مجزوء الرجز (نالَ معالي عمرا ** فغاصَ في بحرِ حرا) (وغابَ في غابِ استهِ ** جميعهُ فلم يرا) (وحادَ عن خلَّتِه ** في نيلِ ستِ الوزرا) 4 (وإنَّ كلَّ الصيدِ لو ** يَعقلُ في جَوفِ الفَرا) 5 (ترى فمولايَ الحكي ** مُ ما درى بما جرى) 6 (قالوا بلى فما ** أَحدثَ قالوا غَفَرا)

(257/1)

البحر : منسرح (الحمدُ للهِ واجبِ الشكرِ ** قد اهتدى سيدي أبو نصرِ) (واتبَّع الحقَّ حين لاحَ له ** فجرُ الهُدى من دُجُنَّةِ الفجرِ) (وقال إنَّ المسيحَ ليسَ بمع ** بود وأفتى الصليبِ بالكسرِ) 4 (فظن حساده معاندة ** أمرا وظن الحسود لا يزري) 5 (قالوا نِفاقاً وليس يفرُقُ في الإِ ** سلامِ بين النفاقِ والكفرِ) 6 (ما ذاك إلا ستر على عمر ** ربَّ انتهاكٍ خيرٌ من السترِ) 7 (فقلت يا قوم إن في عمر ** معذرةً إنْ سمعتُمَ عُذري) 8 (شكتْ لهُ أُختهُ لهيبَ حمىً ** في حِرِها تَستثيرُ كالجمرِ) 9 (وحِكَّةً في نَواتِها كدبي ** بِ النملِ لاتأتلي بها تَسري)0 (وعزَّهُ داؤُها وقد شهدتْ

** لهُ رُواةُ الأخبارِ بالخُبْرِ)

(258/1)

1(وكانَ هذا يقومُ بالناسِ في الحمَّ ** امِ هذا جَلِيَّةُ الأمرِ)(فجاز هذا الأستاذ أيده الل ** هُ إليها يوماً مع العصرِ)(وكان قد نام في كلالته ** وطاحَ عنهُ الرِدا ولا يدري)4 (وانساب غرموله ولا دقلٌ ** في رأسهِ مثلُ مِيسَمِ البَكرِ)5 (منهرتُ الشِدقِ كالحُ الوجه صُلْب ال ** متنِ صعبُ المِراسِ مُستشري)6 (فقالَ هذا يكونُ ممتهناً ** مضيّعاً لا رضى عن الدهرِ)7 (ولم يزلْ بالمِحالِ يَخدعُهُ ** حتى أتاها بهِ على قدرِ)

(259/1)

البحر : وافر تام (وربَّ أخٍ حميمٍ بتُّ ليلي ** أجرَّعُ من ملامتهِ الحميما) (يقولُ عَلامَ مِن غيرِ اجترامٍ ** هجوتَ موفقَ الدينِ الحكيما) (فقلتُ له تأنَّ فغيرَ عدلٍ ** إذا ما لامَ مَن سَلِمَ السليما) 4 (شكوتُ إليهِ مِن كانونَ قُرّاً ** أَبيتُ لِضُرّهِ أَرعى النجوما) 5 (فما أَلْوى عليَّ وقالَ خَلطٌ ** يزلُ إذا تجنَّبتَ اللُّحوما) 6 (فقضَّيتُ الشتاءَ كما تَقَضَّى ** شا البرغوثِ في ذقنِ ابنِ سيما)

(260/1)

البحر : بسيط تام (وحاجةٍ ظلتُ أشكوها إلى عمرٍ ** وقد ترقرقَ دمعُ العين ينحدرُ) (فقال ذو فطنةٍ نبَّهْ لها عمراً ** فقلتُ واخَيبتي إن لم ينمْ عمرُ)

(261/1)

البحر : وافر تام (ولا تودعْ متاعكَ عندَ عدلٍ ** ولاسيما إذا كان ابنَ سيما) (فكم أودعتهُ أيداً شديدَ ال ** قوى فأعاده نضواً سقيما)

(262/1)

البحر : طويل (دخلتُ على ابنِ الشهرِ زرويّ ليلةً ** وقد أُغلقتْ دون الوزيرِ المَغالِقُ) (فعاينتهُ ولهانَ يرطلُ فيشةً ** وينشدها والخدُّ بالدمعِ غارقُ) (' وماذا عسى الواشونَ أن يتحدَّثوا ** سوى أَنْ يقولوا إنني لكِ عاشقُ) 4 (نعمَ صدقَ الواشونَ أنتَ حبيبةٌ ** إليّ وإنْ لم تصفُ منكِ الخلائقُ ')

(263/1)

البحر : كامل تام (بكرَ الخليطُ إلى اللعينِ يعودهُ ** إذ باتَ مِن حُمَّى الأكفّ نَهيكا) (فرآهُ منتوفَ السّبالِ مذمَّمَ ال ** آباءِ مصفوعَ القَذالِ مَبيكا) (فبكى ورقَّ لهُ وقالَ مُسلّياً ** لكَ في مُصابكَ أُسوةٌ بأبيكا) 4 (أَبْشِرْ حكَيتَ أَباكَ في أَفعالهِ ** وأظنُّ نجلَكَ بعدَها يَحكيكا) 5 (فأجابهُ المرءُ اللعينُ بقولهِ ** الحقُّ لا يسليكَ مثلُ أخيكا)

(264/1)

البحر : طويل (إلى لحيةِ المرءِ اللعينِ ارتقتْ يدٌ ** لها في صعود الحادثاتِ سعودُ) (وقد أصبحتْ مثلَ القرى اللائي أهلكتْ ** قديماً فمنها قائمٌ وحَصيدُ)

(265/1)

البحر : – (مالي أرى اللعينَ فد اختفى ** هذي جناياتُ اليودِ على القفا) (وسمتْ تواسيمُ الحبيبِ جبينهُ ** والصفعُ خيرٌ للمحبِ من الجفا) (عبثتُ بهامتهِ النعالِ فما انثنتْ ** حتى انثنى من وقعهنَّ على شفا) 4 (فغدا يُكتّمُ أَمرَهُ ومُصابَهُ ** طمعاً بأنْ يَخفى وقد بَرِحَ الخَفا) 5 (هيهاتَ أَنْ يَخفى مُصابُكَ بعدما ** خطَّ المداسُ على جبينكَ أحرفا)

(266/1)

البحر : كامل تام (لا كانَ عشقٌ لا يصكُّ لعاشقٍ ** بالنعلِ فيهِ هامةٌ وأَخادعُ) (لا تحسبنَّ يامرُّ أنَّكَ أوَّلٌ ** في صفعه ما أنتَ إلاَّ رابعُ)

(267/1)

البحر : مجزوء الرجز (أَصبحَ صفعُ المُرتضى ** بينَ الأنامِ مرتضى) (وكانَ مندوباً فأض ** ، حى واجباً مفترضا)

(268/1)

البحر : – (يا تاجَنا قد أَتتكَ مسألةٌ ** فاكشف لنا ما بها من اللبسِ) (حرابدبسٍ قد لقَّبوكَ وما ** أراكَ إلاَّ حرا بلا دبسِ)

(269/1)

البحر : خفيف تام (يا خليطاً بالدبسِ أَقصرْ عن الش ** رّ فقد قيلَ رابحُ الشر خاسرْ) (وترفَّقْ بالجندِ فالجندُ آبا ** ؤكَ إنْ صحَّ أنكَ ابنُ عساكرْ)

(270/1)

البحر : بسيط تام (يا ابنَ العساكرِ إنْ صحَّ انتسابكَ ذا ** فأنتَ من أممٍ صورتَ مسبوكا) (يا ابنَ الدجاجةِ كلُّ الناسِ كانَ لها ** ديكاً فأنتَ ابنُ من حتى أناديكا)

(271/1)

البحر : وافر تام (أبا البركاتِ ما جعلتَ يقيناً ** لكَ البركاتُ إلاّ في القرونِ) (كريمٌ مالهُ أبداً مصونٌ ** وجملةُ عرضهِ غيرُ المَصونِ)

(272/1)

البحر : خفيف تام (لقّبوه الحرا بدبسٍ وقد ما ** نوا ورَّ العبادِ ما فيهِ دبسُ) (وأَخوهُ الحرا بزيتٍ ولا زي ** تَ فكلُّ الألقابِ زُورٌ ولَبْسُ) (وغدا المرتضى نهيكاً من الصَّف ** عِ وقد خابَ فيه ظنٌّ وحَدْسُ) 4 (وأخوهمْ للعلمِ بالدرسِ مشغو ** لٌ وللعِلمِ منهُ مَحْوٌ ودرسُ) 5 (وأبوهم هم هكذا كانَ لا كا ** نَ فمن تلقَ منهم فهو نحسُ) 6 (هؤلاءِ الصدورُ أَدبرُ من دب ** رٍ وأَردى رذالةً وأَخَسُّ)

(273/1)

البحر : بسيط تام (يا واعظَ الناسِ ماتَنفكّ مِن تعبٍ ** معذَّباً بين إنعاظٍ وإفلاسِ) (ما كانَ أغناكَ عن إلحافِ مسألةٍ ** لو كانَ في استِ نصيرٍ داءُ عبَّاسِ)

(274/1)

البحر : – (لنا أَميرٌ قرنُهُ ** ينطحُ في الأُفق الفَلَكْ) (سِبالُهُ وذقنُهُ ** تدخلُ في استِ امّ بللكْ) (عطاؤهُ وطعنهُ ** ما غيرَ دقّ بالحنكْ) 4 (فهو الذُّبانِي أبداً ** في أَيّما جيشٍ سلكْ) 5 (كأنَّهُ في قلعةِ ال ** بيرةِ صيَّادُ السمكْ)

(275/1)

البحر : كامل تام (جاءَ الشتاءُ وليسَ عندي جُبَّةٌ ** فطفقتُ أطلبُ دارَ بدرِ الدينِ) (فتصحَّفتْ لمَّا فَراها حَبَّةً ** فبدا يواصلُ زفرةَ بأنينِ) (وشكا نياطَ فؤادهِ وحرارةً ** في قلبهِ تربي على سجّينِ) 4 (وغدتْ فرائِصهُ تهزُّ كأنَّها ** سعفٌ عرتهُ الريحُ في تشرينِ) 5 (ينسى فيسكنُ ما بهِ وتعودهُ ال ** ذكرى فيصرعُ صرعةَ المجنونِ) 6 (فشكرتُ ربي لو قراها جبَّةً ** لقتلتهُ عمداً بلا سكينِ) 7 (وخرجتُ أَمشي القَهقَرى مُتستّراً ** بقرونِ حاجبِه الزكي ابنِ القينِ)

(276/1)

البحر : كامل تام (بدرانِ منكسفانِ مِن ضوءِ السُّها ** لا ذاكَ مودودٌ ولا هذا حسنْ) (اثنانِ قد تركتْهما عِرساهُما ** ذا أيّلاً سامي القرونِ وذا رسنْ) (خانا فلو حكما على عينِ امريءٍ ** سَرقا

بمكرِهما من الجفنِ الوسنْ) 4 (فسألتُ هل لكما قرينٌ ثالثٌ ** قالا نعم عرّج على قاضي اليمنْ)

(277/1)

البحر : كامل تام (البغلُ والجاموسُ في جدليهما ** قد أصبحا مثلاً لكلِ مناظرِ) (بَرزا عشيَّةَ ليلةٍ فتناظَرا ** هذا بقرنيهِ وذا بالحافرِ) (ماأَحكما غيرَ الصياحِ كأنَّما ** لَقِنا جِدالَ المرتضى بنِ عساكر) 4 (جلفانِ ما لهما شبيهٌ ثالثٌ ** إلاَّ رقاعةُ مدلويهِ الشاعر) 5 (لفظٌ طويلٌ تحتَ معنىً قاصرٍ ** كالعقل في عبدِ اللطيفِ الناظر)

(278/1)

البحر : مجزوء الرجز (لو أَنَّ لي بغلاً إلى ** جَدّ النظامِ ينتسبْ) (أَنفتُ مِنْ تحميلهِ ** على عيالِ المحتسبْ)

(279/1)

البحر : كامل تام (أبلغْ رسالتي الصفيَّ وقلْ له **كيفَ استحالَ صفاؤُهُ وتكدَّرا) (يا مُعرضاً ما وُدُّهُ وصفاؤُهُ ** لِوليّه ممَّا يُباعُ ويُشترى) (كيفَ اشتغلتَ بخادمٍ عن خادمٍ ** ما جرَّ جرماً في هواكَ ولا افترى) 4 (ومتى الخلاصُ وقد وردتَ مواردا ** هيهاتَ عن بحرانها أنْ تصدرا) 5 (لو كانَ عرسكَ لانتظرتَ طلاقها ** أو أمرداً لرجوتُ أن يتعذَّرا)

(280/1)

البحر : كامل تام (ما إنْ مدحتُكَ أرتجي لكَ نائلاً ** فحرمتَني فهجوتُ باستحقاقِ) (لكنَّني عَاينْتُ عرضَكَ أسوداً ** متمزّقاً فقدحتُ في حُرَّاقِ)

(281/1)

البحر : مخلع البسيط (رأيتُ عندَ المِطواعِ ميلاً ** في طولِ شبرٍ وعرضِ فترْ) (فقلتُ هذا لأيّ عينٍ ** فقال هذا لعينِ ظهري)

(282/1)

البحر : مجزوء الرجز (يا هبةَ اللهِ لقد ** ماتَ المسمّي وافترى) (يكذبُ في لحيتهِ ** ما يهبُ اللهُ حرا)

(283/1)

البحر : بسيط تام (ما عند مَودودَ مَن قلَّتْ مثالِبُهُ ** إلاّ المبارزُ إبراهيمُ نائبهُ) (ومِنْ سواهُ فكلبٌ لا خَلاقَ لهُ ** قد أعجزتني فما تحصى معايبهُ) (المستشارُ عفيفُ الدينِ قد دميتْ ** يدي على لومهِ ممّا أعاتبهُ) 4 (وابنُ النُفايَةِ والتيسُ الشريفُ وجَع ** سُ الكلبِ مُشرفُهُ والعِلقُ كاتبهُ) 5 (والأقلفُ الكلب رأس الأمر صاحبُ دي ** وانِ الأميرِ وجابيهِ وحاسبهُ) 6 (والأحمقُ الجاهُالكرديُّ يسألُ في حبسِ ** العقيبةِ عن علق يداعبهُ) 7 (قومٌ لهم لو انهم في خدمةِ الفلكِ الأ ** على لخرَّتْ بهم منهُ كواكبهُ)

(284/1)

البحر : طويل (وليلٍ كوجهِ الزَّاغِ برداً وظلمةً ** وطولاً كقرنيْ يونسٍ وأبي خضرِ) (عدمتُ الكَرى فيه وطولَ هُجوده ** كما عدمَ العقلَ البَها بنْ أبي اليُسرِ)

(285/1)

البحر : خفيف تام (صعدَ الدينُ يستغيثُ إلى الل ** هِ وقالَ الأنامُ قد ظَلموني) (يتسمَّونَ بي وحقُّكَ لا أ ع ** رفُ شَخصاً منهم ولا يَعرفوني) (جَعَلوا ابنَ المصريّ تاجي ولو كا ** نَ شِراكاً للنعل لم يُنصفوني) 4 (ثمَّ قالوا البكريُّ صدري كما قا ** لوا وفالوا ووجهيَ الزنكلوني)

(286/1)

البحر : طويل (أرى الناسَ لا يَرقى إلى المجدِ منهمُ ** سوى ناقصٍ في الأضالعِ) (فمن شكَّ فيما قلتهُ فقياسهُ ** على معشرٍ بنفونَ شكَّ المنازعِ) (سليمانَ والجاموسِ والصدرِ وابنِه ** وأصهارِهم والناصِحَينِ وجامعِ)

(287/1)

البحر : منسرح (قد أصبحَ الرزقُ ما لهُ سببُ ** في الناسِ إلاَّ البِغاءُ والكَذِبُ) (' سلطاننا أعرجٌ وكاتبهُ ** ذو عمشٍ والوزيرُ منحدبُ ') (وصاحبُ الأمرِ خلقُهُ شَرِسٌ ** وعارضَ الجيشِ داؤهُ عجبُ) 4 (يبيتُ من حكَّةٍ تؤرِّقهُ ** في دبرِه كالسَّعيرِ تَلتَهِبُ) 5 (وحاكُم المسلمينَ ليسَ لهُ ** في غيرِ غرمولِ أسودٍ أربِ) 6 (والدَّوْلَعيُّ الخطيبُ معتكفٌ ** وهو على قشرِ بيضةٍ يثبُ) 7 (ولابنِ بَاقَا وعظٌ يغُرُّ بِهِ النا ** س وعبدُ اللطيَف مُحتَسِب) 8 (عيوبُ قومٍ لو انَّها جمعتْ ** في فلكٍ ما

سرتْ بهِ شهبُ)

(288/1)

البحر : كامل تام (آلَيْتُ لا آتي بُخارى بعدَها ** ولو ثَّما في الأرضِ دارُ خلودِ) (فلقدْ حللتُ بها حنيفاً مسلماً ** ورحلتُ عنها باعتقادِ يهودي)

(289/1)

البحر : كامل تام (إنَّ ابنَ عروةَ حينَ سوَّدَ بالزنا ** وجْهَيْ صَحِيفتِهِ وبيَّضَ مسجدا) (كمقامرٍ أَدَّى الزَّكاةَ مُرائياً ** للناسِ لا يرجو مثوبتها غدا)

(290/1)

البحر : كامل تام (الواعظُ البَلخيُّ كانَ قَرابَتِي ** وأبو محمدٍ المنادي جاري) (والزاهدُ الملاَّقُ مَنْ أخبارُهُ ** ما قد علمتُ خفيَّةُ الأسرارِ) (لولا الحياءُ وطيبُ أصلي والتُّقى ** لجعلتُها مهتوكةَ الأستارِ)

(291/1)

البحر : متقارب تام (أَتاكَ النجيبُ بأشعارِهِ ** هوا لبعرُ لكنَّهُ مذهبُ) (ويَحلفُ باللهِ ما قصدهُ ** نوالاً ولكنَّهُ يكذبُ)

(292/1)

البحر : كامل تام (قلْ للنَّجيبِ صرمتَ حبلَ مودَّتي ** مللاً وقلبي في ولائكَ مخلصُ) (أغضبتَ حينَ جعلتُ شعركَ مذهباً ** وكذبتُ فهو كما علمتَ مرصَّصِ)

(293/1)

البحر : بسيط تام (اثنانِ في الجامعِ المعمورِ ليسَ على **كلِ البريَّةِ في صفعيهما حرجُ) (هذاكَ قد أَنِفَ الفُسَّاقُ منه وذا ** تُتْلَى عليهِ مساويهِ فيبتَهجُ)

(294/1)

البحر : بسيط تام (قلْ للنجيبِ ولا تعبأ بلحيتهِ ** وإنْ تعاظمَ بالكنديّ وافتخرا) (كم ذا التَّبظرمُ جزتَ الحدَّ صفعنةً ** ما أنتَ إلاّ قليلَ العقلِ ذقنُ حرا)

(295/1)

البحر : سريع (وكَّلتِ الكنديَّ مولاتُنا ** فضلَّتِ القصدَ وساءتْ سبيلْ) (فقلْ لهُ كفَّ ولا نأتلي ** فعمرُ أَيَّامكَ فيها قليلْ) (وقد كفيتَ الدهرَ في صَرفِهِ ** فحسبها أنتَ وبئسَ الوكيلْ)

(296/1)

البحر : بسيط تام (وراحلٍ سرتُ في صحبٍ أؤملهُ ** تَبارك اللّهُ ما أَشقى المساكينا) (جئنا إلى بابهِ لاجينَ نسألهُ ** فليتنا عاقَنَا موتٌ ولا جينا) (لاجينَ نسألُ مَيْتاً لاحَراك به ** مثلَ النصارى إلى الأصنامِ لاجينا)

(297/1)

البحر : طويل (تَيمَّمتُ سعدَ اللهِ للفألِ باسمِهِ ** وقلتُ كريمٌ بينَ موسى ومريمِ) (فألفيتُهُ يَهوى النَّدى فَتَرُدُّهُ ** عروقٌ إلى أخوالهِ الزرقِ تنتمي) (إذا أيقظتهُ نخوةٌ عربيةٌ ** إلى المجدِ قالتْ أرمنيَّتهُ نِمِ) 4 (فباتتْ قوافي الشعرِ بين أَضالعي ** تجيشُ وأمواجُ الأراجيزِ ترتمي) 5 (أهمُّ ويعتاقُ اللسانَ عن الخَنا ** وعن ذكرهِ بالسوءِ إحسانُ مسلمِ) 6 (فتىً عربيُّ الخالِ والعمّ طاهرُ الأ ** رومةِ والأخلاقِ والفرجِ والفمِ)

(298/1)

البحر : طويل (تَيمَّمتُ سعدَ اللهِ للفألِ باسمِهِ ** لم آتِ سعدَ اللهِ لو كانَ لي عقلُ) (وقلتُ فتىً من دَوْحة عربيةٍ ** تشابهُ منها الفرعُ في الطيبِ والأصلِ) (ولم أدرِ أنَّ الأرمنيةِ ظئرةُ ** وفي الأرمنياتِ النجاسةُ والبخلُ) 4 (أَظلَّ كمرتَدّ عنِ الدين عاكفاً ** ألازمهُ ما لي سوى شغلهُ شغلُ) 5 (أروحُ ' ليهِ بالسلامِ وأغتدي ** إلى بابهِ واليومُ في مهدهِ طفلُ) 6 (فما كنتُ إلا مستظِلاً بعشبَةٍ ** من

الشوكِ ما فيها جنىً لي ولا ظلُّ)

(299/1)

البحر : منسرح (لا غروَ أنْ أصبَحَ المؤيَّدُ بي ** نَ الناسِ صبّاً مولّهاً بعمرْ) (سلمانُ بيتِ العميدِ يعذرُ في ال ** سوءِ وإنْ أَحسنوا إليهِ شكرْ) (مآربُ الكلِ فيهُ تبصرهم ** إلى لقاهُ في حرقةٍ وضجرْ) 4 (يصبحُ تحتَ الرجالِ مفترشاً ** أنثى ويمسي فوقَ النساءِ ذكرْ) 5 (كم حمَّلوهُ مِن ثقلِ عِبئهمُ ** رزيَّةٌ مشمخرَّةً فصبرْ) 6 (وهو فتيقُ العجانِ منخرقُ المب ** عرِ ما فيهِ للمنيِ مقرْ) 7 (وهو متى علَّهُ رجلهمُ ** أَهَلَ منهُ نساؤُهمْ وصَدَرْ)

(300/1)

البحر : طويل (رأيتُ سليمانَ الدَّعيّ معرَّضاً ** لرفعِ أكفٍ ما لها عنهُ من كفِّ) (فما راحةٌ إلاَّ لها فيهِ راحةٌ ** كأنَّ قَفاهُ مشهدُ الكفّ للكفِّ)

(301/1)

البحر : مجزوء الكامل (كحلُ الشريفِ مُقاربٌ ** كم ناظِرٍ قد أَغمَضا) (تَلقى الدَّوَا بيمينِهِ ** وشمالُهُ تُعطي القَضا)

(302/1)

البحر : وافر تام (سليمانُ السُّليمانيُّ يَبغُو ** ويصفعُ دائماً في أخدعيهِ) (يَرومُ تطببَ الأبصارِ جهلاً ** وكيفَ وَدَاؤَهَا نظرٌ إِلَيهِ) (يُصافي بالمودَّةِ كلَّ نَذْلٍ ** شبيهٍ بالنزيهِ ومدلويهِ) 4 (ولكنْ ليسَ هذا منهُ بِدعاً ** ' فشبهُ الشيءِ منجذبٌ إليهِ ')

(303/1)

البحر : – (سألتُ السديدَ الفاضليّ وقد بدا ** هزالٌ بعدَ شدةٍ أسرهِ) (أكنتَ مريضاً قالَ كلاَّ وإنما ** تخيَّرني عبدُ الرحيمِ لسرّهِ) (فقلتُ لهُ إنَّ القِطَمَّ اختيارُهُ ** لأوضعِ فحلٍ من تَفاقُمِ أَمرهِ) 4 (ولكنَّهُ حقٌّ على اللهِ وضعُ من ** تَرافعَ جهلاً أو عَلا فوقَ قدرهِ) 5 (وهبْ أنَّ ما يعزى إليهِ مصدَّقٌ ** وأنَّكَ قد أقررتَ فينا بإمرهِ) 6 (فما هذهِ ما بينَ ثدييكَ قالَ لي ** تَقعُّرُ صدري مِن محدَّبِ ظهرهِ)

(304/1)

البحر : طويل (سألتُ الرئيسَ أبنَ المؤيَّدِ مرَّةً ** مجدّاً بهِ في زيّ من راح يلعبُ) (بأيّ الخِلالِ المغربيُّ إليكمُ ** تَرقَّى وما فيهِ خِلالٌ تُحبّبُ) (فقالَ ولم يُبدِ احتشاماً ولا حياً ** بوجهٍ وقاحٍ وهو في الضحكِ يُغربُ) 4 (لهُ فَضلةٌ في جسمِه عن إهابهِ ** تجيءُ كما جاءَ الأتيُّ وتذهبُ)

(305/1)

البحر : سريع (دِحْيةُ لم يُعقبْ فكم تَنتمي ** إليهِ بالبهتانِ والإفكِ) (ما صحَّ عندَ الناسِ شيءٌ سوى ** أَنَّكَ مِنْ كلبٍ بلا شَكّ)

(306/1)

البحر : خفيف تام (يا مليكَ الدنيا الذي أعظمَ الل ** هُ بتأييدِ عزّهِ سلطانهْ) (أنا أَشكو إِليكَ جَورَ رَقيعٍ ** لقَّبوهُ الصَّفعانَ تاجَ الخزانهْ) (عدمَ العقلَ والمروءةَ والإِح ** سانَ والدينَ والحيا والأمانهْ) 4 (وحَوى اللؤمَ والرقاعةَ والخِ ** سّةَ والجهلَ والخنا والخيانهْ) 5 (يزعمُ التيسُ أنني خالهُ الأد ** نى تناهى في السبِ لي والإهانهْ) 6 (زعموا أنَّهُ خفيظٌ على الما ** ل أَمينٌ قلتُ اسكتي يافلانهْ)

(307/1)

البحر : وافر تام (أرى يحيى تعرَّضَ لي بسوءٍ ** تعرُّضَ عقربِ ولعتْ بحيَّهْ) (أَيطمعُ أنني أَهجوهُ كلاَّ ** كفاني أنْ يقالَ أخر رقيَّهْ)

(308/1)

البحر : كامل تام (مالُ ابنِ مازةَ دونهُ لعفاته ** خرطُ القتادِ أو منالُ الفرقدِ) (مالٌ لزومُ الجمعِ يمنعُ صرفهُ ** في راحةٍ مثلُ المنادَى المفردِ)

(309/1)

البحر : متقارب تام (حديثَ المبارزِ مني اسألوا ** أُنَبِّئْكمُ بأحاديثِهِ) (نزلنا عليهِ فلم يَقرِنا ** وبتنا قرىً لبراغيثهِ)

(310/1)

البحر : كامل تام (لاغَرْوَ أنْ نالَ اللئيمُ بهجوهِ ** منّي مَنالاً لم تَنَلهُ كِرامُ) (كم مِن دمٍ أردى الكماةَ مرامُهُ ** يومَ الوَغى وأَراقَهُ الحَجَّامُ)

(311/1)

البحر : سريع (قيلَ إذا التاجُ عليٌّ خلا ** مع الكمالِ الجاهلِ الأحمقِ) (تألفتْ من خبثِ فعليهما ** قضيَّةٌ مِن جهةِ المنطِقِ) (موضوعها التاجُ فإنْ حاولوا ** بها طريقَ العكسِ لم تصدُقِ)

(312/1)

البحر : بسيط تام (ماكلُّ مَن يَتسمَّى بالعزيز لها ** أهلٌ ولاكلُ برقُ سحبُهُ غَدِقَهْ) (بين العزيزَيْنِ بَونٌ في فِعالِهما ** هذاكَ يُعطي وهذا يأخذُ الصدقهْ)

(313/1)

البحر : طويل (ودارٍ كريمٍ بتُّ فيها على الطَوى ** خميصَ الحشا أشكو المجاعةَ والقرّا) (فلما بدا ضوءُ الصباحِ لناظِري ** خرجتُ وقد أوسعتُ صاحبَها شَكْرا)

(314/1)

البحر : بسيط تام (لُمْنا ابنَ شيثٍ وقلنا في ملامتِه ** أَسرفتَ في حبِ إبراهيمَ فاقتصدِ) (وجهٌ كريهٌ وأخلاقٌ مذمّمةٌ ** فما علمناهُ محبوباً إلى أحدِ) (فقالَ والشوقُ يُبكيهِ ويُضحكهُ ** لا تعذلوني فهذا بيضةُ البلدِ) 4 (بعينِ قلبي أراهُ لابأعيُنِكمْ ** ذروا ملاميأما فيكم أخو رشدِ) 5 (لقدْ لمستُ مُعرَّاهُ فما وقعتْ ** مما لمستُ يدي إلا على وتدِ)

(315/1)

البحر : مخلع البسيط (قد فسدتْ صنعةُ ابنِ شيثٍ ** منذُ أزاحوهُ عن قمامهْ) (كانتْ بواتيقهُ النصارى ** وكانَ إكسيرهُ القمامهْ) (وقد تولَّى ابنُهُ عليها ** ما أَشبهَ الفرخَ بالحمامهْ)

(316/1)

البحر : خفيف تام (ودلٍّ على الأخلاَّءِ مغترٍّ ** بإكرامِهمْ لهُ واحترامِهْ) (سَدَّ بابَ الحياءَ منهُ فلا يَل ** قى صديقاً إلاّ بقبحِ احترامهْ) (واغلٌ وارشٌ نماهُ طفيلٌ ** أَرْشَمٌ قد مَلِلْتُ مِن إبرامِهْ) 4 (يتشكَّى إليَّ رقَّةَ حالٍ ** أَسقَمتْهَ وغَيَّضَتْ من عُرامِهْ) 5 (يطلبُ البُرْءَ مِن مريضِ الأيادي ** غرَّهُ ما رآهُ من أورامهْ) 6 (مِثلُهُ بل يَفوقُهُ في التكدّي ** بل يراهُ شرارةُ من ضرارهْ)

(317/1)

البحر : طويل (إذا امتطى الجوزيُّ أعوادَ منبرٍ ** وظلَّ يناغي الفاجراتِ ويستخذي) (فلا امرأةٌ إلاّ وبادٍ وداقها ** ولا رجل إلاّ وغرمولهُ يمذي)

(318/1)

البحر : خفيف تام (لا تظنَّ الجوزيَّ يصدقُ في الرؤ ** يا فما الأمرُ مثلَ ما يدَّعيهِ) (كَسَدَ العلقُ في دمشقَ فأضحى ** يستميلُ القلوبَ بالتمويهِ) (كيفَ يَرضى النبيُّ يلثمُ منهُ ** خاتماً تبصقُ البريَّةُ فيهِ)

(319/1)

البحر : خفيف تام (إنَّ الجوزيّ في المسجدِ الجا ** معِ واعظٌ مزهّدٌ في الدينِ) (كلما غازلتهُ منه فتاةٌ ** ماسَ عُجْباً وأَرسلَ الزنكلوني)

(320/1)

البحر : – (إذا ما ذمَّ فعلُ يوماً ** فإِني شاكرٌ فعلَ النياقِ) (أرادَ اللّهُ بالحُجَّاجِ خَيراً ** فثبَّطَ عنهمُ أهلَ النِفاقِ)

(321/1)

البحر : كامل تام (في دولةِ الملكِ المعظَّمِ خمسةٌ ** لا يؤمنونَ على قشورِ الطحلبِ) (صهرُ المكرَّمِ والمكرَّمُ وابنُهُ ** و الحاكمُ المصريُّ وابنُ التنَّبي)

(322/1)

البحر : بسيط تام (للهِ درُّ نزيهِ الدينِ من رجلٍ ** ما رأيهُ في الرزايا واهنٌ أفنُ) (مازالَ يَسقي بِنَوءِ الدلوِ صاحِبَهُ ** حتى انثنى وهو لاعينٌ ولا أذنُ) (فقلتُ أَدعو سليمانَ الدَّعيَّ وقد ** حلَّتْ من النعلِ في أوداجهِ محنٌ) 4 (' جهلاً علينا وجنباً عن عدوكمُ ** لبئستِ الخَلَّتانِ الجهلُ والجُبن)

(323/1)

البحر : منسرح (مصحفُ عثمانَ صاحَ من حنقٍ ** رافعُ قدري مابالُهُ خَفَضَهْ) (الزنكلويُّ صار يَخدمني ** ياربّ عجّلْ بالفأر والأرَضَهْ) (والله ما بي انحطاطُ منزلتي ** وإنما بي شماتةُ الرَّفَضَهْ)

(324/1)

البحر : متقارب تام (تشكَّى المؤيدُ من صرفهِ ** وذمَّ الزمانَ وأبدى السَّفهْ) (فقلتُ لهُ لاتَذمُّ الزمانَ ** فتظلمَ أيَّامَهُ المُنصفَهْ) (ولا تغضبنَّ إذا ما صرفتَ ** فلا عدلَ فيكَ ولامعرفهْ)

(325/1)

البحر : مجزوء الرجز (هذا ابنُ هرونَ الذي ** في عصرنا لا يفلحُ) (يبيعُ مسكاً أَذفراً ** بيعُ الحراءِ أربحُ)

(326/1)

البحر : كامل تام (لا عادَ في حلبٍ زمانٌ مرَّ لي ** ماالصبحُ فيهِ من المساءِ بأمْثَلِ) (سِيَّانِ في عرصاتها رأدُ الضُحى ** عندي ودَيجُورُ الظلامِ المُسْبَلِ) (في معشرٍ لعَنوا عتيقاً لاسُقُوا ** صوبَ الغمامِ ومعشرٍ لعنوا علي) 4 (قومٌ عهودُ رجالهم محلولةٌ ** أبدً وعهدُ نسائهم لم يحللِ) 5 (مِن كلّ مائسةِ القوامِ رشيقةٍ ** رُودِ الشبابِ كدميةٍ في هيكلِ) 6 (خطيةِ الخطواتِ يثني قَدَّها ** مرحٌ فيهزأُ بالوشيجِ الذُبَّلِ) 7 (وإذا علاها راكبٌ رقصتْ بهِ ** رقصَ القَلوصِ براكبٍ مستعجلِ) 8 (ومقطَّعِ الرماجِ ليسَ لدائهِ ** راقٍ وأعيا الداءَ داءُ السفلِ) 9 (ما زالَ ينتفُ شعرَ خديهِ إلى ** أنْ أصبحتْ وجناتهُ كالمنجلِ)0 (ولسوفَ أعربُ عن غريبِ صفاتهم ** مستأنفاً مافاتَ في المستقبلِ)

(327/1)

1(بقلائدٍ ما أُنشدتْ في محفلٍ ** إلاَّ وكانت عُقْلةَ المستعجلِ)(شعرٌ يقطَّعُ بالنعالِ أخادعَ الأ ** عشى ويحرا في عوارضِ جَرْوَلِ)

(328/1)

البحر : طويل (ولمَّا رأينا المغربيَّ بخدمةِ ال ** مؤيدِ مثلَ الراهبِ المتبتّلِ) (وأخلقَ فيها عمرهُ فكأنَّهُ ** ' قفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ ') (سألناهُ هلْ في ظلهِ لكَ مَرتعٌ ** وهلْ عندَ رسمٍ دارسٍ من معوَّلِ) 4 (فقال أنا المسدي إليه تفضُّلي ** وكم مِن يدٍ لي عندهُ وتَطَوُّلِ) 5 (أَسُدُّ إذا استدبرتُهُ منهُ فُرجةً ** ' بضاف فويق الأرض ليس بأعزلِ ') 6 (وأشفي غليلاً منه عزَّ شفاءه ** ' بمنجردٍ قيد الأوابد بكلكلِ ') 7 (وباتَ كخذروفِ الوليدِ أَمَرَّهُ ** تتابع كفَّيهِ بخيطٍ موصلِ ') 8 (وجادَتْهُ أنواعُ الحَوايا فأنزلتْ ** عليه من الأمشاجِ كل منزلِ) 9 (بدا رأسُهُ بعدَ العُثُوّ كأنَّهُ ** مِن السيلِ والغُثَاءِ فَلكةُ مِغْزلِ)0 (كأن دم الأعفاجِ من فوق متنهِ ** عُصارةُ حِنَّاءٍ بشيبٍ مُرَجَّلِ)

(329/1)

1(ولكنَّني إنْ رُمْتُ إتيانَ عِرسِه ** تَمَتَّعتُ مِن لهوٍ بها غيرَ مُعْجَلِ)(وكم ليلةٍ قد بتُّ جَذلانَ بينَهُ ** ' وبين هضيم الكشحِ ريا المخلخلِ ')(مِكَرّ مِفَرّ مُقبِلٍ مدْبرٍ معاً **كجلمودِ صخرٍ حطَّهُ السيلُ من علِ ')4 (فَعادى عِداءً بين ثَوْرٍ ونعجةٍ ** دراكاً ولم ينضح بماء فيغسل ')

(330/1)

البحر : طويل (ظننتُ سليماناً جَواداً يهزُهُ ** مديحي وتستجدى بسحري مواهبهْ) (رأيتُ لهُ زيَّ الكرامِ فغرَّني **كما غرَّ آلُ موَّهتهُ سباسبهْ) (دخلتُ عليهِ وهو في صحنِ دارِهِ ** على سدَّةٍ نصَّتْ عليها مراتبهْ) 4 (فلما رى بي قيلَ من قالَ شاعرٌ ** أَتى مادحاً فازورَّ للسخطِ جانبُهْ) 5 (وأقبلَ يستكفي وسبَّ عبيدهُ ** وفاضتْ مآقيهِ وعزَّاهُ كاتبُهْ) 6 (فأنشدتُهُ شعراً تخيَّرتُ بحرَهُ ** فرقَّتْ معانيهِ وراقتْ مذاهبهْ) 7 (بديعاً كروضٍ حالفتْهُ يدُ الحَيا ** فما أقلعتْ حتى استنارتْ كواكبُهْ) 8 (ولازمتُهُ عامَينِ عَاماً مسلَّماً ** إلى البابِ أحياناً وعاماً أواظبهْ) 9 (وبالغتُ في الشَّكوى وعرَّضتُ بالهجا ** وصرَّحتُ حتى أعجزتني مثالبهْ)0 (فما كانَ إلاّ صخرةً لا تلينها ال ** رُّقاةُ وطَوداً لاتَميلُ جوانبُهْ)

(331/1)

1(وأَلححتُ حتى صرَّحَ الشعرُ قائلاً ** أرحني فما ترجو بميّتٍ تخاطبهْ)(ولا تغترر من بعدها بحماقةٍ ** وإنْ عظُمتْ قد يظلمُ التيسَ حالبُهْ)(إذا المرءُ لم يشرفْ بنفسٍ كريمةٍ ** وأصلٍ فما تَعلو بجاهٍ مراتبُهْ)4 (فما زادَ قدرُ القردِ حينَ استخصَّهُ ** يزيدُ ولا حطَّ الحسينَ مصايبهْ)

(332/1)

البحر : طويل (سأرحلُ عن بغدادَ في طلبِ الغنى ** إلى بلدةٍ) (إلى بلدةٍ فيها الكلابُ بحالها ** كلابٌ وما ردتْ)

(333/1)

البحر : خفيف تام (وصلتْ منكَ رُقعةٌ أَسأمَتْني ** وثَنتْ صبريَ الجميلَ كَليلا) (كنهارِ المصيفِ حراً وكرباً ** وليالي الشتاءِ برداً وطولا)

(334/1)

البحر : وافر تام (أرحْ من نزحِ ماء البرجِ يوماً ** فقد أَفضى إلى تعبٍ وعِي) (مرِ القاضي بوضعِ يديهِ فيهِ ** وقد أضحى كرأسِ الدولعي)

(335/1)

البحر : كامل تام (قلْ لابنِ سيّدةٍ وإنْ أَضحى لهُ ** خَوَلٌ تُدِلُّ بكثرةٍ وخيولُ) (ما أنتَ إلا كالعُقابِ فأمُّهُ ** معروفةٌ ولهُ أبٌ مجهولُ)

(336/1)

البحر : بسيط تام (لو كنتُ أسودَ مثلُ الفيلِ هامتُه ** عبلَ الذراعينِ في غرمولهِ كبرُ) (كانتْ حوائجُ مثلي عندكم قُضيتْ ** لكنَّني أبيضُ في أيدهِ قصرُ)

(337/1)

البحر : مجزوء الكامل (لا كانَ يومٌ بدّلتْ ** فيهِ الكنائسُ بالمساجدْ) (لاتفرحوا بفتوحِكم ** هذا فإنَّ الدهرَ راقدْ)

(338/1)

البحر : كامل تام (واللهِ إنَّ خيارَ بلدتكم ** سَقَطٌّ فكيفَ نُفايةُ السَقَطِ)

(339/1)

البحر : سريع (وسائقُ الصبيانِ أضحى ابنُه ** يسرقُ من دار الزكاةِ الذهبْ) (لا تسألوهُ واسألوا دارهُ ** فإنَّها تُخبرُ عمَّا نهبْ)

(340/1)

البحر : سريع (ما قصَّرَ المصريُّ في فعلهِ ** إذ جعلَ الحفرةَ في دارهِ) (فخلَّصَ الأحياءَ مِن رجمِه ** وخلّصَ الأمواتَ من نارهِ)

(341/1)

البحر : بسيط تام (شاورتُ بعضَ أخلاَّئي وقلتُ لهُ ** أُريدُ أُودعُ كُتبي نجلَ عدلانِ) (فقالَ ذلك جُرذانٌ ومصلحةٌ ** أنْ لا يحطَّ كتابٌ عندَ جرذانِ)

(342/1)

البحر : خفيف تام (إنَّ سلطاننا الذي نرتجيهِ ** واسعُ المالِ ضيّقُ الإنفاقِ) (هو سيفٌ كما يقالُ ولكنْ ** قاطعٌ للرسومِ والأرزاقِ)

(343/1)

البحر : طويل (وجنَّبني أنْ أفعلَ الخيرَ والدٌ ** ضئيلٌ إذا ما عدَّ أهلُ المناسبِ) (بعيدٌ عن الحسنى قريبٌ من الخنا ** وضيعُ مساعي الخيرِ جمُّ المعايبِ) (إذا رُمتُ أن أسمو صعوداً إلى العُلى ** غدا عرقُهُ نحو الدنيَّةِ جاذبي)

(344/1)

البحر : كامل تام (لو أنَّ طلاَّ المطالبِ عندهم ** علمٌ بأنّكَ للعيونِ تعوّرُ) (لأتوا إليكَ بكلّ ما أمَّلتَهُ ** منهم وكانَ لكَ الجزاءُ الأوقرُ) (ودعوكَ بالصبَّاغِ لمَّا أنْ رأَوا ** يُعشي العيونَ لديكَ ماءٌ أصفرُ) 4 (وبكفّكَ الميلُ الذي يَحكي عصا ** موسى وكم عينٍ به تتفجّرُ)

(345/1)

البحر : كامل تام (ومهفهفٍ رقَّتْ حواشي خدّه ** فقلوبُنا وجداً عليهِ رِقاقُ) (لم يَكسُ عارضَهُ السوادُ وإنَّما ** نَفضتْ عليهِ صباغَها الأحداقُ)

(346/1)

البحر : متقارب تام (خوارزمُ عنديَ خيرُ البلادِ ** فلا أقلعتْ سحبها المغدقهْ) (فطوبى لوجهِ امريءٍ صبَّحتْ ** هُ أوجُهُ فتيانِها المُشرقهْ) (وما إنْ نَقمتُ بها حالةً ** سوى أنْ قامتْ بها مقلقهْ)

(347/1)

البحر : سريع (ونعمةٍ جاءتْ إلى سفلةٍ ** أبطرهُ الإثراءُ لمَّا ثرا) (فالناسُ مِن بغضٍ لهُ كلَّما ** مرَّ عليهم لعنوا شاورا) (تباً لمصرٍ ولها دولةً ** ما رفعتْ في الناسِ إلاّ حرا)

(348/1)

البحر : بسيط تام (وقائلٍ إنَّ في الأسفارِ فائدةً ** يُوسعنَ في الرزقِ ذا مالٍ وذا خُلقِ) (وقد مضيتُ إلى أقصى الذي ذكروا ** وجئتُ أرعنَ والشلاّقُ في عنقي)

(349/1)

البحر : بسيط تام (وغصنِ بانٍ قلوبَ الناسِ قاطبةً ** منهُ على خطرٍ إنْ ماسَ أو خَطَرا) (بدا وأبدى برُؤياهُ لنا قمراً ** فيهِ مِن الحسنِ ما للعقلِ قد قَمَرا) (هو الغزالُ ولكِنّي عجبتُ لهُ ** مِن الغزالةِ إذْ زارتهُ أنْ نَفرا) 4 (وظلَّ مستتراً منها ومحتجباً ** عنها ونورهما في الناسِ قد ظهرا) 5 (فقلتُ حسبكَ لا تخشَ اجتماعكما ** فالشمسُ لا ينبغي لأَنْ تُدرك القمرا)

(350/1)

البحر : طويل (غريرُ لحاظٍ ناقصُ الخصرِ فاتنٌ ** نكمّل إذ في أخذِ روحي تشطّرا) (هو الغصنُ لكن بالهوى فيه خاطري ** على خطرٍ لمَّا مشى وتخطَّرا) (وقالوا اصطبرْ والريقُ في فيهِ سكرٌ ** فقلتُ بصبرٍ لا أقابلُ سكَّرا) 4 (عجبتُ لهُ إذ لاحَ واهتزَّ عطفهُ ** لأني رأيتُ الغصنَ بالبدرِ أثمرا) 5 (فما الشمسُ إلا وجنَةٌ منهُ أشرقتْ ** نهاراً وخدٌّ فيهِ صبري تعذّرا) 6 (وما الليلُ إلاَّ شَعرهُ وهو مسبَلٌ ** ولكنّهُ قد صارَ بالوجهِ مقمرا) 7 (وما المسكُ إلا نشرُ فيه الذي طَوى ** أحاديثَ عن إسنادِها الطيبُ عبَّرا)

(351/1)

البحر : سريع (وباردِ النيَّةِ عاينتهُ ** يكرّرُ الرعدةَ والهزَّهْ) (مُكبّراً سبعينَ في مرَّةٍ **كأنّما صلَّى على حمزهْ)

(352/1)

البحر : رمل تام (نحنُ قومٌ ما ذُكرنا لامريءٍ ** قطُّ إلاّ واشتهى أن لا يرانا) (شعرنا مثلُ الحرا ذقتَ الحرا ** صفعَ اللّهُ بهِ أصلَ لِحانا)

(353/1)

البحر : بسيط تام (الرزقُ يأتي وإنْ لم يسعَ صاحبُهُ ** حتماً ولكنْ شقاءُ المرء مكتوبُ) (وفي القناعةِ كنزٌ لا نفادَ لهُ ** وكلُّ ما يملكُ الإنسانُ مسلوبُ)

(354/1)

البحر : طويل (فِراري ولا خلفَ الخطيبِ جماعةٌ ** وموتٌ ولا عبدُ العزيز طبيبُ)

(355/1)

البحر : سريع (أقلامهُ جازتْ أقاليمنا ** وكانَ في عصر الصبى مقلمهْ) (إنْ صغِّر الكذاب من قبله ** فلا تصغره وقل مسلمهْ) (سلّمهُ الله إلى مالك ** إن مات أو عاش فلا سلمهْ)

(356/1)

البحر : طويل (وخلٍ نأى عن صحبتي بعد قربه ** وقد كنتُ أخشى من تقلب قلبه) (وأنكرني حتى كأني لم أكنْ ** بمرود بطني كاحلاً عين صلبه) (ألا لا تكن يوماً بمن يند واثقاً ** فمن لم يَذُدْ

عن ثقبه لا تثق به)

(357/1)

البحر : مخلع البسيط (أولاد شيخَ الشيوخ قالوا ** ألقابنا كلها محالُ) (لا فخر فينا ولا عماد ** ولا معين ولا كمال)

(358/1)